London
Thursday - 21 September 2023
Front Page No. 1
Vol 46 No. 16368

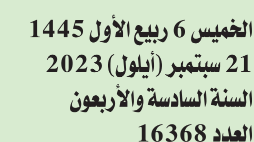


طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى



الخميس 6 ربيع الأول 1445
21 سبتمبر (أيلول) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16368



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

قال إن السعودية ستفعل الأمر ذاته لو امتلكت إيران سلاحاً نووياً... ووصف المملكة بأنها «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين»

محمد بن سلمان: القضية الفلسطينية مهمة للتطبيع مع إسرائيل





الأمير محمد بن سلمان خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

الرياض - واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في مقابلة شاملة مع محطة «فوكس نيوز» الأميركية، بُثت فجر اليوم الخميس، إن المفاوضات بشأن العلاقة مع إسرائيل تتقدم، إلا أنه شدد على أهمية حل القضية الفلسطينية، عادّاً ذلك أساسياً في أي تطبيع للعلاقات مع إسرائيل.

وأضاف أن السعودية مهتمة «بحصول الفلسطينيين على حياة أفضل»، وأنها مستمرة في المفاوضات مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لرفع معاناة الفلسطينيين.

وأكد الأمير محمد بن سلمان، في مقابلته مع كبير المُذيعين السياسيين في «فوكس نيوز»، بريت باير، من مدينة «نيوم»، إنه لو امتلكت إيران سلاحاً نووياً، فإن السعودية ستفعل الأمر ذاته؛ «لأسباب أمنية ولتوازن القوى». وأضاف: «نخشى أن تحصل أي دولة على سلاح نووي»، محذراً أي دولة ستستخدم السلاح النووي بأنها «ستكون في مواجهة حربية مع بقية دول العالم». وتابع: «من غير المجدي الحصول على سلاح نووي؛ لأنه لن يُستخدم... العالم لا يحتمل هيروشيما جديدة بسبب الأسلحة النووية».

وقال ولي العهد السعودي في المقابلة، وهي الأولى مع شبكة إخبارية أميركية كبرى منذ عام 2019، إن قرارات خفض إنتاج النفط هدفها استقرار السوق وليس مساعدة روسيا في حربها بأوكرانيا. وأوضح: «إننا فقط نراقب العرض والطلب، فإذا حدث نقص في المعروض، فإن دورنا في (أوبك) هو سدّ هذا النقص. وإذا كان هناك فائض في المعروض، فإن دورنا في (أوبك) ضبط ذلك من أجل استقرار السوق».

وتحدث ولي العهد السعودي عن العلاقات مع الولايات المتحدة، وقال: «بيننا وبين واشنطن روابط أمنية مهمة... لدينا علاقة مميزة مع الرئيس (جو) بايدن، وهو شديد التركيز، ويحضّر نفسه جيداً» واصفاً العلاقة مع بايدن بالمميزة.

وتابع الأمير محمد بأن السعودية تريد أن تأتي الشركات الأميركية والأجنبية للاستثمار في بيئة آمنة بالشرق الأوسط.

وعن الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، قال ولي العهد السعودي: «علاقاتنا جيدة مع روسيا وأوكرانيا، ونفضل مسار الحوار، ولا ندعم طرفاً على حساب طرف».

وعن مجموعة «بريكس»، التي ستنضم إليها السعودية بدءاً من يناير (كانون الثاني) المقبل، قال الأمير محمد بن سلمان إن هذه المجموعة «ليست ضد الولايات المتحدة، بدليل وجود حلفاء واشنطن داخلها». وشدد على أن مجموعة «بريكس»، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ليست «تحالفاً سياسياً».

وعلى صعيد الاقتصاد السعودي، أكد ولي العهد أن المملكة هي «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين، وهي قصة هذا القرن»، مشيراً إلى أن السعودية هي الأسرع نمواً حالياً في جميع القطاعات. وقال إن رؤية 2030 طموحة وحققنا مستهدفاتها بشكل أسرع، ووضعنا مستهدفات جديدة بطموح أكبر. (تفاصيل ص 2)

خالد بن سلمان التقى وفد صنعاء... والمبعوث الأممي يرحب

نتائج إيجابية لـ«نقاشات الرياض» حول اليمن

لندن: بدر القحطاني

حقق فريق التواصل والتنسيق السعودي نجاحاً في جولة نقاشات أجراها، بمشاركة عُمانية، مع وفد حوثي قدم من صنعاء إلى الرياض. ورحّبت الخارجية السعودية بنتائج النقاشات التي وصفتها بـ«الإيجابية» و«الجادة» نحو التوصل إلى خريطة طريق لدعم السلام اليمني.

وخلال لقائه مع وفد صنعاء، أكد الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، وقوف بلاده مع اليمن وشعبه، وحرصها على تشجيع الأطراف اليمنية للجلوس إلى طاولة الحوار، «للتوصُّل إلى حل سياسي شامل ودائم في اليمن تحت إشراف الأمم المتحدة».

وقال الأمير خالد بن سلمان، عبر حسابه في منصة «إكس»: «نتطلَّع إلى أن تحقق النقاشات الجادة أهدافها، وأن تجتمع الأطراف اليمنية على الكلمة ووحدة الصف؛ لينتقل اليمن إلى نهضة شاملة وتنمية مستدامة للشعب اليمني الشقيق، في ظل استقرار سياسي وأمن دائم، يتكامل مع النهضة التنموية للمنظومة الخليجية».

ورحب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ بزيارة وفد الحوثيين إلى الرياض، وأعرب عن امتنانه لجهود السعودية وعُمان الرامية إلى التوصل إلى حلول لعدد من القضايا الخلافية تيسيراً لاستئناف عملية سياسية.

(تفاصيل ص3)



الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي لدى لقائه وفد صنعاء في الرياض (واس)

أذربيجان تتجه لفرض سيطرتها على ناغورنو كاراباخ

موسكو: رائد جبر

بعد مرور أقل من 24 ساعة على اندلاع الأعمال القتالية في ناغورنو كاراباخ، توصّل طرفا النزاع في الإقليم إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، عكست ملامحه الأولى فرض أذربيجان سيطرتها على الإقليم وإذعان السلطات الانفصالية لشروط باكو؛ خصوصاً لجهة الاستعداد لتسليم السلاح وإفساح المجال لتعزيز السيطرة العسكرية المباشرة للقوات الأذرية على المؤسسات الحيوية في الإقليم.

وأعلنت وزارة الدفاع الأذرية أنه تم التوصل إلى اتفاق لوقف النار بعد ظهر أمس الأربعاء. وشمل الاتفاق إطلاق جولة مفاوضات ينتظر أن تبدأ الخميس لوضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات تنهي الجولة الجديدة من الصراع.

وقالت أذربيجان إنها تريد «إعادة دمج سلمية» لجيب ناغورني كاراباخ داخل أراضيها و«تطبيع» العلاقات مع أرمينيا، متعهدة ضمان ممر «آمن» للانفصاليين الأرمن.

وعرض رئيس أذربيجان إلهام علييف، أمس، على سكان منطقة ناغورنو كاراباخ المتحدرين من أصل أرمني، وعلى أرمينيا المجاورة أيضاً، آفاق التعاون والمصالحة والتنمية المشتركة بعد سيطرة قواته على الجيب الانفصالي.

وقال إن أذربيجان استعادت السيادة الكاملة على أراضيها وترغب الآن في دمج سكان الإقليم وتحويل المنطقة إلى «فردوس». وأضاف أن أذربيجان ليس لديها أي شيء ضد شعب كاراباخ الأرمني، الذي قال «إنهم مواطنونا» لكن فقط ضد قياداته الانفصالية «الإجرامية». وتابع أن أذربيجان تقدر حقيقة أن أرمينيا، التي تعتمد منطقة ناغورنو كاراباخ على دعمها منذ ثلاثة عقود، لم تسع إلى التدخل في عملية باكو العسكرية، لكنها ظلت «مراقبة». وقال إن هذا حسن آفاق محادثات السلام. (تفاصيل ص 11)

اقرأ أيضاً...

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

ولي العهد قال إن القضية الفلسطينية مهمة للتطبيع... وشدد على أن العلاقة مع إيران تتقدم بشكل جيد

محمد بن سلمان: المملكة أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين



الأمير محمد بن سلمان خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

الرياض - واشنطن: «الشرق الأوسط»

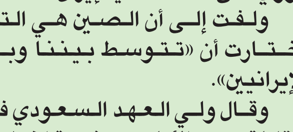
قال الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، إن القضية الفلسطينية «مهمة جداً ولا بد من حلها»، وإن المملكة العربية السعودية مهتمة «بحصول الفلسطينيين على حياة أفضل»، مشيراً إلى مفاوضات مستمرة مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن الملف الفلسطيني. وشدد على أن المملكة هي «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين، وهي قصة هذا القرن».

جاء كلام الأمير محمد بن سلمان ضمن مقابلة شاملة مع كبير المُذيعين السياسيين في محطة «فوكس نيوز» الأميركية، بريت باير، من مدينة «نيوم».

وقال ولي العهد السعودي، في المقابلة التي بُثت فجر اليوم الخميس: «نتباحث مع الأميركيين للوصول إلى نتائج جيدة ترفع معاناة الفلسطينيين». وعن تعليق المفاوضات بشأن العلاقة مع إسرائيل، قال الأمير محمد بن سلمان إن ذلك «غير صحيح... وكل يوم تتقدم، وسنرى إلى أين ستصل». ورأى أنه «في حال نجحت إدارة بايدن في أن تعقد اتفاقاً بين السعودية وإسرائيل، فسيكون أضخم اتفاق مُنذ انتهاء الحرب الباردة».

وقال ولي العهد السعودي إن «الاتفاقيات المُرتقبة مع الولايات المُتحدة مُفيدة للبلدين ولأمن المنطقة والعالم».

وعن العلاقة مع إيران، قال الأمير محمد بن سلمان إنها «تتقدم بشكل جيد، ونأمل أن تستمر كذلك لصالح أمن واستقرار المنطقة». وشدد على أن «أي سباق تسلح نووي في المنطقة لن يُهدد أمنها فحسب، بل هو مُهدد لأمن العالم». وتابع أن «توازن القوى في المنطقة يتطلب حصولنا على سلاح نووي متى حصلت عليه إيران».



الشعب السعودي مؤمن بالتغيير، وهم من يدفعون لذلك... وأنا واحد منهم

ولفت إلى أن الصين هي التي اختارت أن «تتوسط بيننا وبين الإيرانيين».

وقال ولي العهد السعودي في المقابلة، وهي الأولى مع شبكة إخبارية أميركية كبرى منذ عام 2019، إن قرارات خفض إنتاج النفط هدفها استقرار السوق وليس مساعدة روسيا في حربها بأوكرانيا. وأوضح: «إننا فقط نراقب العرض والطلب، فإذا حدث نقص في المعروض، فإن دورنا في (أوبك) هو سدّ هذا النقص. وإذا كان هناك فائض في المعروض، فإن دورنا في (أوبك) ضبط ذلك من أجل استقرار السوق».

وتحدث ولي العهد السعودي عن العلاقات مع الولايات المتحدة، وقال: «بيننا وبين واشنطن روابط أمنية مهمة... لدينا علاقة مميزة مع الرئيس (جو) بايدن، وهو شديد التركيز، ويحضّر نفسه جيداً». وتابع أن السعودية تريد أن تأتي الشركات الأميركية والأجنبية للاستثمار في بيئة آمنة بالشرق الأوسط، مضيفاً: «نحن من أكبر 5 مشترين للأسلحة الأميركية، وانتقالنا لشراء الأسلحة من دول غير الولايات المتحدة ليس من مصلحتها».



ولي العهد خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

وعن الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، قال ولي العهد السعودي: «علاقاتنا جيدة مع روسيا وأوكرانيا، ونفضل مسار الحوار، ولا ندعم طرفاً على حساب طرف».

وعن مجموعة «بريكس»، التي ستنضم إليها السعودية بدءاً من يناير (كانون الثاني) المقبل، قال الأمير محمد بن سلمان إن هذه المجموعة «ليست ضد الولايات المتحدة، بدليل وجود حلفاء واشنطن داخلها». وشدد على أن مجموعة «بريكس»، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ليست «تحالفاً سياسياً». وقال ولي العهد السعودي أيضاً إن المملكة حاولت الانضمام إلى «مجموعة الدول السبع الكبرى» لكن بعض الدول أرادت إملاء شروط.

وقال ولي العهد أيضاً: «أركّز وقتي على مُتابعة ما يخدم مصالح السعودية وشعبها». وأضاف أن «الشعب السعودي مؤمن بالتغيير، وهم من يدفعون لذلك... وأنا واحد منهم».

وأكد أن المملكة هي «أكبر قصة نجاح في القرن الحادي والعشرين، وهي قصة هذا القرن»، مشيراً إلى أن السعودية هي الأسرع نمواً حالياً في جميع القطاعات.

وقال إن «هدفنا الوصول بالسعودية إلى الأفضل دائماً، وتحويل التحديات إلى فرص». وتابع أن «(رؤية 2030) طموحة، وحققنا مُستهدفاتها بشكل أسرع، ووضعنا مُستهدفات جديدة بطموح أكبر».

وقال الأمير محمد بن سلمان إن «السعودية حققت أسرع نمو في الناتج المحلي من بين (مجموعة العشرين) لعامين مُتتاليين». وقال إن «استثمارنا في السياحة رفع نسبة إسهامها في الناتج المحلي من 3 في المائة إلى 7 في المائة». وزاد أن السياحة في السعودية «جذبت 40 مليون زيارة... ونستهدف من 100 مليون إلى 150 مليوناً في 2030». وعن مزاعم «الغسل الرياضي»، قال ولي العهد: «إذا كان ذلك سيُضيف واحداً في المائة للناتج المحلي، فسوف نستمر».

ولفت ولي العهد السعودي إلى أن مشروع الربط بين الهند وأوروبا سيختصر الحركة الاقتصادية بما بين 3 و6 أيام. وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن أسامة بن لادن عدو مُشترك للسعودية وأميركا، وأنه كان يخطط للوقيعة بين البلدين.





الأمير محمد بن سلمان خلال المقابلة مع «فوكس نيوز» (الشرق الأوسط)

الوزراء دعوا إلى استكمال ترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية إلى ما بعد العلامة 162

اجتماع خليجي ـ أميركي يدعو إيران لوقف انتشار مسيّرات وأسلحة تهدد المنطقة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خلص اجتماع خليجي - أميركي عقد في نيويورك الأربعاء إلى جملة من التوافقات من ضمنها دعوة إيران لوقف انتشار الطائرات من دون طيار وغيرها من الأسلحة الخطيرة التي تشكل تهديدا أمنيا خطيرا للمنطقة.

وأكد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذين اجتمعوا مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن دعمهم مجددا لدعوة الإمارات للتوصل إلى حل سلمي للنزاع حول الجزر الثلاث؛ طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، من خلال المفاوضات الثنائية أو محكمة العدل الدولية، وفقا لقواعد لقانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة.

الملف الإيراني لم يكن الوحيد الحاضر في الاجتماع، إذ شهد البيان محاور أخرى لافتة.

ترسيم الحدود الكويتية - العراقية

دعا المجتمعون إلى استكمال ترسيم الحدود البحرية الكويتية العراقية «لما بعد العلامة رقم 162». وتطالب الكويت بترسيم الحدود بعد العلامة رقم 162 التي توقف عندها ترسيم الحدود الكويتية – العراقية من مجلس الأمن في عام 1993، الذي عدّ «خور عبد الله» خطأ حدودياً بين الدولتين، ويقع «خور عبد الله» شمال الخليج العربي بين جزيرتي «بوبيان» و«وربة» الكويتيتين، و«شبه جزيرة الفاو» العراقية.

بيد أن التوتر حول هذه العلامة بدأ في عام 2010 عندما وضعت الكويت حجر الأساس لبناء «ميناء مبارك» على الضفة الغربية للخور، في الوقت ذاته وضعت بغداد حجر الأساس لإنشاء «ميناء الفاو» الكبير في الضفة المقابلة، فيما عدّ في حينه رداً على الخطوة الكويتية.

كما دعوا الحكومة العراقية إلى «الإسراع بتسوية الوضع القانوني الداخلي لضمان استمرار تطبيق الاتفاقية المتعلقة بتنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله بين الكويت والعراق لعام 2012».

وقال البيان: «جدد الوزراء دعمهم لقرار مجلس الأمن رقم 2107 (2013) بشأن إحالة الملف المتعلق بإعادة جميع الكويتيين إلى وطنهم، بمن فيهم الكويتيون المفقودون، وإعادة الممتلكات الكويتية، بما في ذلك الأرشيف الوطني، إلى بعثة الأمم المتحدة في العراق... ودعوا العراق والأمم المتحدة إلى بذل أقصى الجهود للتوصل إلى حل لجميع القضايا المتعلقة بهذا الشأن».

تم ترسيم الحدود البرية بين البلدين من قبل الأمم المتحدة في 1993 بعد غزو العراق للكويت، لكنه لم يغط طول حدودهما البحرية، وترك حل هذا الأمر للبلدين المنتجين للنفط.

إيران بين الترحيب والتحذير

رحب الوزراء بالتواصل الدبلوماسي للسعودية ودول المجلس مع إيران للسعي إلى وقف التصعيد الإقليمي. وشددوا على أهمية التزام دول المنطقة بالقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة. كما أعادوا التأكيد على التزامهم بحرية الملاحة والأمن البحري في المنطقة، وردع أي أعمال غير قانونية في البحر أو أي مكان آخر مما من شأنه تهديد الممرات الملاحية والتجارة الدولية والمنشآت النفطية في دول المجلس.

وأكد الوزراء دعمهم لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مجددين دعوتهم إيران للتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ودعا الوزراء إيران مرة أخرى إلى وقف انتشار الطائرات من دون طيار وغيرها من الأسلحة الخطيرة التي تشكل تهديدا أمنيا خطيرا للمنطقة.

وأكد مجلس التعاون والولايات المتحدة التزامهما بالعمل معاً بردع ومعالجة التهديدات التي تهدد السيادة والسلامة الإقليمية وغيرها من الأنشطة المزعزعة للاستقرار.

اليمن والتهدئة

أشاد الوزراء بالجهود المستمرة التي تبذلها السعودية لتشجيع الحوار اليمني - اليمني وتقديم المساعدة الاقتصادية والإنسانية لليمن، بما في ذلك إعلانها في أغسطس (آب) عن توفير 1,2 مليار دولار لميزانية الحكومة اليمنية.

وشدد الجانبان على أهمية استمرار الدعم المشترك لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن بعد هدنة أبريل (نيسان) 2022 وما أعقبها من فترة تهدئة، وعبروا عن تقديرهم الفائق للجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومبعوث الأمم المتحدة ومبعوث الولايات المتحدة في هذا الشأن. كما أكد الوزراء دعمهم لعملية سياسية شاملة يمنية - يمنية تحت رعاية الأمم المتحدة تعمل على حل النزاع بشكل دائم.

ورحب الجانبان بالجهود التي اتخذها مجلس القيادة الرئاسي لتعزيز السلام وتخفيف معاناة اليمنيين، مشددين على ضرورة اغتنام هذه الفرصة والاستفادة منها والانخراط بشكل إيجابي مع الجهود الدولية ومبادرات السلام الهادفة إلى إحلال السلام الدائم في اليمن ووضع حد للصراع فيه لتصبح البلاد في طريقها للتعافي.

وأكد الوزراء على أهمية الاستمرار في تلبية احتياجات اليمن الاقتصادية والتنموية ودعوا إلى وقف جميع قيود وتدخلات الحوثيين التي تؤثر على عمليات الوكالات الإنسانية على الأرض، وأعربوا عن التزامهم بالمساعدة في تقديم أموال إضافية لدعم خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن.

ورحب الوزراء باستكمال الأمم المتحدة في شهر أغسطس (آب) الماضي العملية المعقدة لتفريغ النفط من الناقلة المهجورة صافر قبالة سواحل اليمن، مما حال دون حدوث كارثة بيئية واقتصادية وإنسانية في منطقة البحر الأحمر.

القضية الفلسطينية وإسرائيل

أكد الجانبان التزامهما بالتوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين، وفقاً لحدود عام 1967 وأي اتفاق بين الجانبين على تبادل الأراضي ووفقاً للمعايير المعترف بها دولياً، كما شدد الجانبان على ضرورة الامتناع عن جميع التدابير أحادية الجانب التي تقوض حل الدولتين وترفع من وتيرة التوتر، والحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة في القدس، مؤكدين على الدور الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية في هذا الصدد.

كما أكدوا دعمهم للسلطة الفلسطينية في تحسين نمط الحياة اليومية للفلسطينيين من خلال المساعدات الإنسانية والجهود الرامية إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني للنمو بسرعة أكبر.

سوريا... التزام بحل سياسي شامل

أكد الوزراء مجددا التزامهم بالتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة السورية بما يحفظ وحدة سوريا وسيادتها، ويلبي تطلعات شعبها، ويتوافق مع القانون الإنساني الدولي، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (2015). وفي هذا الصدد رحب الوزراء بالجهود العربية لحل الأزمة بطريقة تدريجية بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن 2254 على النحو المتفق عليه خلال اجتماع لفريق الاتصال الوزاري العربي المعني بسوريا في 1 مايو (أيار) 2023 في عمان وتم التأكيد عليه في 15 أغسطس (آب) 2023 في القاهرة.

وأكد الوزراء مجددا دعمهم للقوات الأميركية وقوات التحالف التي تعمل على تحقيق الهزيمة لـ«داعش» في سوريا، وأدان الوزراء جميع الأعمال التي تهدد سلامة وأمن هذه القوات.

وشدد الجانبان على ضرورة تهيئة الظروف الآمنة لعودة آمنة وكريمة وطوعية للاجئين والنازحين داخلياً بما يتفق مع معايير الأمم المتحدة، وأهمية تقديم الدعم اللازم للاجئين السوريين والدول التي تستضيفهم. وكرر الوزراء دعوتهم إلى وقف إطلاق النار الشامل في أرجاء سوريا كافة، وشددوا على ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وآمن ودون عوائق إلى جميع السوريين المحتاجين، من خلال جميع الوسائل بما في ذلك عبر الحدود وعبر الخطوط. كما أكدوا مجددا على ضرورة دعم مشروعات الانتعاش الإنساني المبكر.

كما ناقش الوزراء تعزيز التعاون لمعالجة قضية المفقودين – على النحو المبين في بيان عمان وقرار مجلس الأمن رقم 2254 – بالتنسيق مع جميع الأطراف المعنية.

جانب من لقاء وزراء الخارجية الخليجيين مع نظيرهم الأميركي أنتوني بلينكن في نيويورك الأربعاء (أ.ف.ب)

أشاد الوزراء بجهود السعودية المستمرة لتشجيع الحوار اليمني - اليمني وتقديم المساعدة الاقتصادية والإنسانية لليمن

فيصل بن فرحان يلتقي نظيريه الإماراتي والأميركي

اجتماع ثلاثي في نيويورك يرحب بجهود دفع السلام اليمني



الأمير فيصل بن فرحان لدى حضوره الاجتماع السعودي ـ الإماراتي ـ الأميركي الذي عقد في نيويورك الثلاثاء (الخارجية السعودية)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي اجتماعاً مع الشيخ عبد الله بن زايد وزير خارجية الإمارات، ووزير خارجية الولايات المتحدة أنتوني بلينكن، وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الـ78.

وجرى الترحيب باستضافة المملكة وفد صنعاء بهدف تشجيع الأطراف اليمنية على الجلوس إلى طاولة الحوار للتوصل إلى خريطة طريق لإنهاء الصراع اليمني من خلال عملية سياسية بقيادة يمنية، وتحت رعاية الأمم المتحدة.

كما بحث الاجتماع الذي عُقد مساء الثلاثاء أوجه التنسيق المشترك في الكثير من القضايا الإقليمية والدولية، وأهمية دعم جميع الجهود الرامية إلى إرساء دعائم الأمن والسلم الدوليين.

ونقلت الخارجية الأميركية عن الوزير بلينكن قوله: «نحن الآن أمام فرصة تاريخية لمساعدة شعب اليمن على رسم طريق نحو سلام دائم وأمن دائم». وقال بلينكن لوزير الخارجية السعودي: «كم أودّ لو أستطيع أن أعبّر عن مدى امتناننا لك وللمملكة العربية السعودية على الجهود التي بذلتّها لدفع الحوار مع الحوثيين. وبالنيابة عن الرئيس بايدن، أود أن أعرب عن شكري لشركائنا على دعمهم المستمر وتنسيقهم ليس فقط للعمل من أجل تحقيق سلام دائم لليمنيين، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالأولويات الإقليمية الأخرى التي تجمعنا معاً بشكل وثيق جداً. وأنا مؤمن بأن شراكتنا كانت حاسمة في تعاملنا مع هذه القضايا الكثيرة».

حراك يمني في نيويورك لحشد الدعم المطلوب لإحلال السلام

عدن: علي ربيع

انتهز رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي وجوده في نيويورك على هامش حضوره الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، للتعريف بالأزمة في بلاده واستجلاب الدعم الدولي للضغط على الحوثيين من أجل التوصل إلى سلام دائم وشامل وفق المرجعيات المتفق عليها.

وواصل العليمي لقاءاته في نيويورك وشملت الأمين العام للجامعة العربية ووزير الخارجية الإماراتي ومسؤولين أمميين، بحسب ما ذكرته المصادر اليمنية الرسمية.

وأفادت المصادر بأن العليمي استقبل بمقر إقامته بنيويورك، ومعه عضو المجلس عيدروس الزبيدي، الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ووضع الأخير في صورة الأوضاع اليمنية، وجهود الوساطة الحميدة السعودية والعمانية من أجل تجديد الهدنة، وإطلاق عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة.

كما استقبل رئيس مجلس الحكم اليمني وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وأطلع الأخير على مستجدات الوضع اليمني، وفرص تحقيق السلام العادل والشامل بموجب المرجعيات المتفق عليها وطنياً، وإقليمياً ودولياً، في ظل تعنت الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني.

وفي حين شارك العليمي في قمة المناخ، التقى مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أخيم شتاينر، حيث ناقش مع الأخير، وفق الإعلام الرسمي اليمني، التدخلات الإنمائية الأممية في مختلف المجالات، والجهود المنسقة مع المجتمع الدولي لحشد المزيد من التمويلات للبرامج الأكثر استدامة وفاعلية.

ونقلت وكالة «سبأ» عن العليمي أنه أشاد بالتوجهات الأممية للانتقال من مرحلة الإغاثة، إلى نطاق مرحلة التنمية المستدامة، مبدياً ملاحظاته حول بعض التدخلات الأممية بما في ذلك ضرورة وقف الدعم الموجه للحوثيين في مجال التعامل مع الألغام.

وفي سياق الحراك اليمني الدبلوماسي، أكد وزير الخارجية أحمد بن مبارك أن انعدام الأمن الغذائي في بلاده هو نتيجة الحرب التي شنها الحوثيون لما يقارب التسع سنوات، مشيراً إلى أن فهم أسباب هذه الأزمة وتردي الخدمات الأساسية في البلاد يعدان عنصرين أساسيين في إيجاد الحل.

وأشار بن مبارك خلال مداخلته في الاجتماع رفيع المستوى حول «دعم الصمود في مواجهة انعدام الأمن الغذائي العالمي» الذي انعقد في نيويورك، إلى عدم قدرة الناس على تحمل تكاليف وأعباء المعيشة، واستخدام الحوثيين لحصار المدن، لا سيما في مدينة تعز، التي يعيش فيها أكثر من أربعة ملايين إنسان، التجويع بوصفه سلاحاً في الحرب.

وأوضح أن قدرة الحكومة استنزفت بسبب انكماش الاقتصاد الوطني إلى النصف، وقال إن الهجمات الحوثية على المنشآت والموانئ النفطية كبدت البلاد منذ منتصف العام الماضي حوالي مليار دولار كانت مخصصة لتحسين الخدمات العامة ودفع مرتبات الموظفين.

وأكد بن مبارك أن الوضع الهش في بلاده يتأثر بأي تحديات تواجه سلاسل الواردات والتجارة العالمية نتيجة التوترات الجيوسياسية في العالم، داعياً إلى مراعاة الدول التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي ومعاملتها أولوية في السوق العالمية لتجنب وقوع مجاعة وكارثة لا يحمد عقباها.

العليمي مشاركاً في قمة المناخ بنيويورك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة (سبأ)

وزير الدفاع السعودي التقى وفد صنعاء وأكد حرص بلاده على دفع جهود السلام

نقاشات الرياض... أفكار وخيارات لتطوير خريطة السلام اليمني

لندن: بدر القحطاني

على مدار 4 أيام، أكمل فريق التواصل والتنسيق السعودي بخصوص اليمن، بمشاركة عمانية، نقاشات واسعة مع الوفد الحوثي الذي قدم من صنعاء إلى الرياض، ومن دون نشر تفاصيل، رحّبت وزارة الخارجية السعودية بنتائج النقاشات التي وصفتها، في بيان، بـ«الإيجابية» و«الجادة» نحو التوصل إلى خريطة طريق لدعم مسار السلام اليمني.

بيان «الخارجية السعودية» أوضح أن اجتماع فريق التواصل والتنسيق، برئاسة السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، الذي زار صنعاء خلال أبريل (نيسان) الماضي، خرج بنتائج؛ أبرزها «التوصل إلى العديد من الأفكار والخيارات لتطوير خريطة طريق تتوافق عليها الأطراف اليمنية كافة». وأوضح البيان أن اجتماعات الرياض استكملت ذلك مع وفد صنعاء برئاسة محمد عبد السلام فليتة.

خالد بن سلمان: تكامل تنموي خليجي ـ يمني

خلال لقائه مع وفد صنعاء، أكد الأمير خالد بن سلمان، وزير الدفاع السعودي، وقوف بلاده مع اليمن وشعبه، وحرصها على تشجيع الأطراف اليمنية للجلوس إلى طاولة الحوار، «للتوصُّل إلى حل سياسي شامل ودائم في اليمن تحت إشراف الأمم المتحدة».

وقال الأمير خالد بن سلمان، عبر حسابه في منصة «إكس»: «نتطلّع إلى أن تحقق النقاشات الجادة أهدافها، وأن تجتمع الأطراف اليمنية على الكلمة ووحدة الصف؛ لينتقل اليمن إلى نهضة شاملة وتنمية مستدامة للشعب اليمني الشقيق، في ظل استقرار سياسي وأمن دائم، يتكامل مع النهضة التنموية للمنظومة الخليجية».

لندن رحّبت على لسان وزير خارجيتها جيمس كليفرلي بالاجتماعات في الرياض، خلال مقابلة مع «العربية»، في حين قال تشارلز هاربر القائم بالأعمال نائب السفير البريطاني لدى اليمن، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «من المشجع أن نرى السعودية تستضيف وفداً حوثياً في الرياض»، مشدداً على أهمية إحراز تقدم في عملية الحوار اليمني - اليمني الشامل تحت رعاية الأمم المتحدة.

ويقول مراقبون إن السعودية تسعى إلى أن تكون أولوية اليمنيين هي الازدهار والاستقرار والتنمية، وحل الخلافات بالحوار وليس السلاح.

ترحيب أممي

رحب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ بزيارة وفد الحوثيين إلى الرياض، وأعرب عن امتنانه لجهود السعودية وسلطنة عمان الرامية إلى التوصل إلى حلول لعدد من القضايا الخلافية تيسيراً لاستئناف عملية سياسية بين اليمنيين تحت رعاية الأمم المتحدة.

وشدد المبعوث الأممي في بيان، الأربعاء، على أهمية استمرار تضافر العمل الإقليمي والدولي لمصاحبة اليمن في طريقه نحو السلام المستدام الذي يلبي تطلعات اليمنيين على تنوعهم. وقال إن «تجدد الزخم هو خطوة مهمة تسهم بشكل إيجابي في جهود الوساطة الأممية من أجل التوصل لاتفاق بين اليمنيين بشأن تدابير لتحسين الظروف المعيشية، ووقف مستدام لإطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، والانخراط في عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة».

قراءات وتطلعات

شهد مسار السلام اليمني منعطفات هائلة، لكن باستحضار السنتين الأخيرتين، يبدو أن المبادرة السعودية ذات النقاط الأربع، التي أعلنها الأمير فيصل بن فرحان في عام 2021، كانت نقطة بداية جيدة. لم تكن المبادرة وحدها العمل الذي جرى اتخاذه في اليمن، بل شكّلت استراتيجية التحالف الدفاعية تحولاً ملموساً بدءاً من نوفمبر (تشرين الثاني) 2021؛ إذ صار هناك بنك أهداف يردع كل الاعتداءات التي تحاول استهداف السعودية. بعد أشهر استوعب الحوثيون أن التصعيد العسكري لن يجدي، واضطروا إلى الدخول في هدنة أبريل (نيسان) 2022، وصحيح أنهم غابوا عن مشاورات الرياض برعاية خليجية، لكنهم حضروا في سبتمبر (أيلول) 2023، ووجدوا أن الأبواب السعودية العديدة المفتوحة للحل اليمني هي الطريق المناسبة. ذهبت بعض الآراء اليمنية إلى ضرورة عدم تجزئة الحل الشامل، لكن آراء أخرى تعتقد أن هذا الاختراق بحد ذاته تقدم نحو الحل، وأكثر واقعية وبراغماتية. يقول مصطفى نعمان، وكيل وزارة الخارجية اليمني الأسبق، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التحرك السعودي -العماني لإغلاق ملف الحرب اليمنية يأتي في سياق جهود العاصمتين للتركيز على قضايا التنمية والاستثمار التي لا يمكن فصلها عن الاستقرار والتعاون الإقليمي. ومن هنا فإن اللقاءات التي وصفتها وزارة الخارجية السعودية بالجادة تؤكد أنها تسير في الطريق الصحيحة، كما أن لقاء وزير الدفاع السعودي مع وفد صنعاء يؤكد حرص المملكة على الذهاب إلى نهاية المشوار الذي ينهي الحرب ويفتح آفاق التعاون وإعادة الإعمار».

الحد الأدنى من التطلعات

يعتقد ماجد المذحجي، رئيس مركز صنعاء للدراسات، أن كل الأطراف متمسكة باستثمار هذه اللحظة، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «على الرغم من ظهور توجهات إيجابية فيما بدر من تصريحات إعلامية، فإن التوقعات العالية التي رافقت نقاشات الرياض آن لها أن تهبط قليلاً، والقلق هو أن النقاشات لم تخرج بإعلان كما كان متوقعاً، مما يدفع بالتخوف من انتكاسة في مسار متصاعد، ثم يصبح من الصعب حدوث مثل هذه اللقاءات لاحقاً».

وأضاف المذحجي بالقول إن «الحرص يفصح عن إرادة سياسية لدى الجميع، وفي ظروف متحركة كهذه، فما خرج يمكن القول إنه حد أدنى مطلوب».

خبراء لا يستبعدون إنشاءها تحت الفصل السابع

تفهّم دولي لمطلب تشكيل بعثة تقصّي حقائق في انفجار مرفأ بيروت

بيروت: يوسف دياب

جمود التحقيق القضائي في جريمة انفجار مرفأ بيروت المستمرّ منذ نحو عامين، خرقه الحديث عن توجّه دولي لتشكيل بعثة تقصّي حقائق دولية، لكسر الحلقة المفرغة في هذا الملفّ، وإعطاء الأمل مجدداً لأهالي الضحايا بإمكان كشف الحقيقة ومعرفة الأسباب التي أدت إلى هذه الكارثة.

ودعا مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في جلسة عُقدت أخيراً بجنيف، إلى «ضرورة التحرك من أجل تحقيق دولي في انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس (آب) 2020»، منددّاً بـ«غياب المساءلة اللبنانية عن المتورطين في هذه القضية».

وبالتزامن مع أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها الـ78، وقّع 67 نائباً لبنانياً عريضة موجهة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وجمعيات حقوقية، تطالب الأمم المتحدة بمساعدة لبنان وتشكيل لجنة تقصّي حقائق في جريمة 4 آب، ولاقاهم في هذه الخطوة، قيام لجنة أهالي الضحايا بتسليم سفراء الدول الكبرى عريضة تطالب بتسريع خطوات إنشاء هذه اللجنة.

ويتولّى وفد من أهالي ضحايا المرفأ بالتعاون مع المحامي كميل أبو سليمان، إجراء مروحة اتصالات خارجية مع سفراء الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن؛ للدفع بتشكيل لجنة بعثة حقائق وتقديم العريضة التي وقّعها أكثرية أعضاء البرلمان اللبناني. وفي اتصال أجرته «الشرق الأوسط» مع المحامي أبو سليمان، أوضح الأخير أنه «لمس تقبلاً للذهاب بهذا المنحى». وأشار إلى أنه «يمكن تشكيل هذه البعثة عبر وسائل عدّة، سواء بقرار من الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش)، أو عبر مجلس الأمن الدولي أو الجمعية العمومية للأمم المتحدة».



مظاهرة حاشدة حمل المشاركون فيها صور ضحايا انفجار مرفأ بيروت في ذكراه الثالثة أمس (رويترز)

فولكر تورك (رويترز)

> «ضرورة التحرك من أجل تحقيق دولي في انفجار مرفأ بيروت»

وقال أبو سليمان: «بدأت الاجتماعات مع سفراء الدول الدائمة العضوية ولمسنا نظرة مختلفة عن السابق لدى الدول المهتمّة، بعدما أدركوا أن التحقيق اللبناني لم يصل إلى نتيجة». ورأى أنه «بعد أن أعطت الدول الفرصة الكافية للتحقيق اللبناني، وبعد ثلاث سنوات لم يتحقق شيء، أضحت فكرة بعثة تقصّي الحقائق مقبولة أكثر من أي وقت مضى، وباتت قيد الدرس الجدّي».

من المبكر التنبؤ بالمهمة التي ستوكل إلى البعثة الدولية في حال تمّ تشكيلها وما هي صلاحياتها، إلّا أن المحامي أبو سليمان أكد أن «العريضة الموقّعة من النواب اللبنانيين، طلبت تسليم نسخة إلى البعثة فور تأسيسها، عن المستندات الموجودة في التحقيق اللبناني، سواء من قاضي التحقيق أو من الحكومة أو من الضابطة العدلية؛ حتى لا تعود بالتحقيق إلى نقطة الصفر». وذكّر بأن «بعثة التقصّي مختلفة كلياً عن المحكمة الدولية، ولن تكلّف الدولة اللبنانية أي مبلغ مالي». وعمّا إذا كانت صلاحياتها شاملة وتسقط أمامها الحصانات السياسية وغير السياسية، رأى أبو سليمان أن الأمر «يتوقّف على نوع القرار الذي سيصدر عن مجلس الأمن وما إذا كان ملزماً للبنان، والأرجح أنه سيكون ملزماً». وشدّد على أن «العدالة التي نريدها ويريدها اللبنانيون أهم بكثير من الحصانات وأي شيء آخر».

ولا يبدو أن قرار إنشاء البعثة الدولية سيصدر تحت الفصل السابع؛ إذ أفاد مصدر قضائي لبناني بأن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، سبق وأعطى موافقة على تشكيل بعثة تقصي الحقائق. وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن لبنان «يرحّب بـ(تقصّي الحقائق)، إذا كان هدفها فك أسر التحقيق اللبناني». ولم يستبعد أن «تتحرى البعثة عن الأسباب التي جمّدت التحقيق وكفّت يد المحقق طارق البيطار لترفع توصية إلى مجلس الأمن الدولي». وقال المصدر القضائي: «ليس معروفاً ما مدى صلاحية لجنة تقضي الحقائق وما إذا ستعطى مهام تحقيقية». وأمل في «ألّا يشكل دورها أي تعدٍ على السيادة اللبنانية»، عادّاً أن «ما يوقف التحقيق اللبناني ليس دعاوى الرد والمخاصمة، بل الأمر رهن ما يقرره القاضي حبيب رزق الله الذي عيّن كقاضي تحقيق للنظر في ادعاء القاضي عويدات ضد البيطار، فإذا تبين أن الأخير انتحل صفة محقق عدلي، عندها تجري إقالته وتعيين محقق آخر، وإذا ثبت أنه لم ينتحل صفة محقق عدلي يستأنف البيطار تحقيقاته وينطلق مسار العدالة من جديد».

النجاح في تأسيس البعثة الدولية لتقصّي الحقائق، ستكون له انعكاسات مهمّة، وهي ستكون بمثابة رسالة للأطراف اللبنانية التي تعطّل ملفّ المرفأ، وكل الملفات القضائية ذات البعد السياسي، ورأى رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي الدكتور بول مرقص، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تشكيل بعثة تقصّي الحقائق، مهمة جداً في مسار العدالة الجنائية الدولية وهي تؤسس لإمكانية إجراء تحقيق إضافي وصولاً إلى المحاكمة على المستوى الدولي». وأشار إلى أنه «إذا لم يقترن ذلك بقرار لمجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع، فلا شيء يلزم الدولة اللبنانية التي تتذرع دائماً بالسيادة الوطنية وتجابه الإجراءات الدولية وتتملص منها».

قد يكون مفيداً التوفيق بين المسار القضائي اللبناني وبين المهمّة التي ستتولاها اللجنة الدولية، واقترح مرقص أن يصار إلى «رفد التحقيق اللبناني بتحقيقات دولية والإبقاء على صلاحية المجلس العدلي اللبناني في المحاكمة؛ ما يؤدي إلى دفع التحقيق قدماً للوصول إلى نتائج، وتصبح هذه النتائج على طاولة المجلس العدلي، فلا يكون بذلك انتقاص من السيادة اللبنانية». وشدد مرقص على أن «تعزيز التحقيق اللبناني بخبرات دولية سيوصل العدالة بقضية انفجار المرفأ إلى خواتيمها المرجوة، وينزع الذرائع من يد المنادين بالسيادة الوطنية، والتي باتت مطلب حق يراد به باطل».

كرم كشف لـ«الشرق الأوسط» عن أن وفداً قطرياً في بيروت يحشد له

«القوات اللبنانية» ترمي الكرة في ملعب «الممانعة»: لنفتح ثغرة بتأييد قائد الجيش إلى الرئاسة

بيروت: نذير رضا

اقتربت المعارضة اللبنانية خطوة باتجاه تأييد وصول قائد الجيش العماد جوزيف عون إلى رئاسة الجمهورية بدلاً من مرشحها جهاد أزعور، إذ قال عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب فادي كرم إن «القوات اللبنانية» لا تمانع وصول العماد عون في حال قربت الممانعة باتجاه تفاهم لفتح ثغرة بالملف الرئاسي، رامياً الكرة في ملعب «قوى الممانعة».

فالخيارات في المواجهة الرئاسية أصبحت محصورة بين رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية وقائد الجيش الذي يتردد على الساحة السياسية أيضاً أن بعض أعضاء «اللجنة الخماسية» (السعودية ومصر وقطر وفرنسا والولايات المتحدة) التي تتابع الملف اللبناني، يدعمون وصوله للرئاسة، ما يعني عملياً انتهاء ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور بشكل نهائي، والانتقال إلى مرحلة جمع توافق لتأمين تعديل دستوري يسمح لقائد الجيش بالوصول إلى سدة الرئاسة.

ويأتي ذلك في ظل حراك دبلوماسي «جدّي» لإنهاء الشغور الرئاسي، يواكبه تحرك داخلي بين القوى الحليفة، ولا يتخطاها إلى محادثات ثنائية بين المنقسمين سياسياً على الخيارات الرئاسية. وتقول مصادر نيابية مواكبة للاتصالات الأخيرة وحركة الزوار الخارجيين إلى لبنان، إن هذا الحراك «هو الأكثر جدية منذ أشهر»، نظراً إلى ضرورة إنهاء الشغور للمضي في الإصلاحات ومواكبة عملية التنقيب عن النفط والغاز في المياه الاقتصادية اللبنانية، لرفدها بالتشريعات والقرار الحكومية.

وبدأت التلميحات إلى تأييد المعارضة لقائد الجيش، كخيار بديل عن أزعور، في الأسبوع الماضي، حينما قال النائب أشرف ريفي إن المعارضة ستقترع، إذا ما عاد المجلس النيابي لعقد جلسات انتخاب متتالية، في الدورة الانتخابية الأولى لأزعور، بينما ستقترع في الثانية لصالح قائد الجيش. ويعزز هذا الانطباع مخرجات اجتماعات الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان في بيروت الأسبوع الماضي، حيث طرح مع نواب التغيير ونواب معارضين البحث عن خيار رئاسي ثالث، من دون أن يسمي أي مرشح، حسبما قالت مصادر نيابية شاركت في الاجتماعات. لكن آخرين يعتبرون أن العماد عون قد يكون الأكثر قدرة على حشد تأييد دولي لوصوله، وعلى تأييد قوى في الداخل، بينها المعارضة، وتتخطاها إلى مستقلين، بالنظر إلى أنه شخصية غير محسوبة سياسياً على أحد، وقامت بإنجازات على صعيد تمكين المؤسسة العسكرية للصمود في ظل الأزمة المعيشية التي تضرب لبنان منذ ثلاث سنوات.

كلام قائد الجيش

وفي ظل هذا الواقع، قال قائد الجيش أمام وفد نقابة الصحافة برئاسة عوني الكعكي الاثنين الماضي عن ملف رئاسة الجمهورية: «لا يهمني ولا يعنيني ولم يبحثه أحد معي ولم أبحثه مع أحد».

كرم و«جو الخماسية»

ولم يخفِ النائب كرم، في تصريح إلى «الشرق الأوسط» أن الخيارات تكاد تنحصر بفرنجية وقائد الجيش، وذلك استناداً إلى نتائج لقاءات لودريان مع الشخصيات اللبنانية، وجو «اللجنة الخماسية»، والحث غير المباشر على الانتقال من مرحلة المواجهة بين مرشحين إلى تسوية شاملة على قائد الجيش.

وأوضح كرم أن هذا الطرح «سهّل له لودريان عندما قال لا للطرفين المطروحين» في إشارة إلى فرنجية وأزعور. وكشف كرم عن وجود وفد قطري في لبنان «يجري لقاءات غير علنية مع كل الأطراف، للوصول إلى تفاهم على ترشيح قائد الجيش».

لكن هذا الطرح لا يزال غير ناجز، حسبما أكد كرم، بالنظر إلى أن «حزب الله» و«حركة أمل» وفريق «الممانعة» لا يزالون مستمرين في دعم فرنجية، مشدداً على أن هذا الطرح «توافقي، وهو (قائد الجيش) ليس مرشح طرف أو فريق»، إذ «يدفع أفرقاء في الداخل والخارج نحو التفاهم عليه لانتخابه من دون معركة انتخابية»، وهو الطريق الأساسي لانتخابه بالنظر إلى أن ترشيحه يحتاج إلى تعديل دستوري كونه موظفا فئة أولى.

وعن موقف «القوات اللبنانية»، بصفتها أكبر قوة في المعارضة، من هذا الطرح، قال كرم: «المعارضة لا تعارض هذا الطرح إذا كان يقرّب المسافة نحو إنهاء الشغور الرئاسي. نحن متجاوبون مع الطرح إذا قربت الممانعة باتجاه تفاهم لفتح ثغرة بالملف الرئاسي، لكن الأمر لا يزال حتى الآن متعثراً، ولم يصل إلى هذه المرحلة في ظل تمسك الممانعة بفرنجية، وضربها محاولة التوافق، بالإصرار على بدعة الحوار». ورأى كرم أن فريق الممانعة «يدرك مسبقاً أنه لا تفاهم على اسم مرشحهم، لكنه يصرّ على الحوار بهدف ضرب أي محاولة تأتي من اللجنة الخماسية التي تعارض وصول مرشحي الممانعة إلى الرئاسة».

«التيار» و«حزب الله»

ويعارض «التيار الوطني الحر» الذي تضم كتلته النيابية 17 نائباً على الأقل، ترشيح العماد عون، كما يعارض في الوقت نفسه ترشيح فرنجية، ويخوض مباحثات مع «حزب الله» تتصل بالملف الرئاسي وبإقرار اللامركزية الموسعة والصندوق الائتماني، وقد عيّن الطرفان لهذه الغاية نائبين ممثلين عنهما لدراسة مشروع اللامركزية الموسعة.

وإضافة إلى «الوطني الحر»، يتمسك «حزب الله» و«حركة أمل» بترشيح فرنجية. وفي ظل رفض الأطراف الثلاثة وحلفائهم، كل من موقعه وموقفه، للعماد عون، فإن انتخابه لن يكون يسيراً، كونه يحتاج إلى 86 نائباً لإقرار تعديل دستوري يتيح انتخابه، ما يعني أنه يحتاج إلى توافق واسع.

ويبدو التوافق على أي شخصية متعذراً حتى هذا الوقت، في ظل الانقسامات العمودية، وتعذر المشاركة في الحوارات التي دعا إليها رئيس البرلمان نبيه بري، وحضّ لودريان اللبنانيين على المشاركة فيها. وتطالب المعارضة بعقد جلسات متتالية في البرلمان لإنهاء الشغور.

ولاقى موقف المعارضة دعماً من البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي أكد أنه «لا يوجد أي مبرر ألا يكونوا قد انتخبوا رئيساً الجمهورية منذ الماضي عملاً بالمادة 73 من الدستور»، مجدداً دعوته للمجلس النيابي إلى «عقد جلسات متتالية وفقاً للدستور ودون تعطيل النصاب لانتخاب رئيس للجمهورية».

بري متمسك بمبادرته وتمثيل كامل للكتل والطوائف

ردود فعل لبنانية متباينة تجاه موقف الراعي من الحوار

بيروت: بولا أسطيح

أثارت المواقف الأخيرة للبطريرك الماروني بشارة الراعي من أستراليا والتي فسرت في لبنان على أنها تهاجم المبادرة الحوارية لرئيس المجلس النيابي نبيه بري وتنسجم تماما مع موقف قوى المعارضة، ردود فعل متباينة، وفضلت بعض القوى قبل التعليق عليها انتظار عودة البطريرك من سفره للاستفسار عنها خاصة أنه خلال أقل من شهر كانت هناك مواقف مختلفة للبطريركية من موضوع الحوار الذي يسبق الانتخابات الرئاسية.

وفي مؤتمر صحافي في سيدني - أستراليا قال الراعي: «هناك لغط حول ما قلناه، وأنا دائما أقول وقبل دعوة الرئيس بري إن الحوار هو في التصويت في المجلس النيابي. الحوار هو الانتخاب، والتوافق هو الانتخاب. وأنا لم أقل إنني مع الحوار، بل قلت إذا تم الحوار بعد موافقة الجميع عليه. والمجلس النيابي اليوم في حالة انتخابية، وفي الانتخاب يتحاورون».

وينسجم موقف الراعي هذا إلى حد بعيد مع موقف قوى المعارضة وأبرزها «القوات» و«الكتائب».

ويعتبر عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب جورج عقيص أن ما صدر عن الراعي «قطع الطريق على كل من كانوا يحاولون الاصطياد بالمياه العكرة والحديث عن خلافات بين الكنيسة المارونية والمعارضة المسيحية السيادية. وقد خيب البطريرك ظن كل هؤلاء خاصة بعد ما تم تأويل كلامه في عظته ما قبل الأخيرة في لبنان وتصويره تبنيا لمبادرة الرئيس بري الحوارية». ويرى عقيص في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «هذه الصفحة يفترض أن تكون قد طويت وعلى الفرقاء الذين يدعون للحوار سواء في الداخل أو الخارج أن يفهموا أن هذا الحوار لن يحصل وإذا عُقد فسيكون بين أطراف الممانعة لأن إنقاذ هذا البلد لا يمكن أن يحصل إلا بانتظام عمل المؤسسات ولا شيء غير ذلك ومن خلال التصويت لأحد المرشحين المعلنين ونحن هنا نؤكد تمسكنا بمرشحنا الوزير السابق جهاد أزعور، أو من خلال الخيار الثالث الذي طرحه المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان في زيارته الأخيرة وهو طرح تركنا الباب مفتوحا تجاهه لكن للأسف فريق الممانعة الداعي للحوار هو الذي نسف إمكانية الذهاب حاليا لخيار ثالث معلنا تمسكه بمرشحه ناسفا بذلك جدوى الحوار الذي يدعو إليه».

عقيص: الحوار سقط كلياً

ويشدد عقيص على أن «سعي البعض لتحميل المعارضة مسؤولية التعطيل برفضها الحوار سقط كليا ولا حل إلا بالدعوة لجلسة مفتوحة لانتخاب رئيس بدورات متتالية وإلا يكون الرئيس بري هو الذي يعطل عملية انتخاب رئيس».

وعن المبادرات الخارجية لانتخاب رئيس، يذكر عقيص أنه «منذ البداية تعاطينا بحذر مع كل المهام الدبلوماسية للمساهمة في انتخاب رئيس باعتبار أن هناك رأيين الأول يقول بأن الانتخابات الرئاسية ستكون جزءا من حل كبير بين الإيرانيين والأميركيين وهذا مؤسف ونحن نعارضه لأن خطابنا منذ البداية يشدد على أن الانتخابات الرئاسية شأن داخلي لبناني، ورأي آخر يعتبر أن الوضع الحالي في لبنان والأزمات الخطيرة تستلزم أن ننفذ انتخابات رئاسية بتفاهم ما دون ربط ذلك باتفاقات دولية وبخريطة جديدة للمنطقة»، مضيفا: «بلحظة من اللحظات كانت الحظوظ متساوية بين الرأيين. ثم تقدم الرأي الثاني مع مهمة لودريان قبل أن يتقدم اليوم الرأي الأول وهذا خطير جدا».

«الثنائي الشيعي»

في المقابل، استغربت مصادر «الثنائي الشيعي» المواقف المتناقضة للراعي بخصوص الحوار لافتة إلى أن «بعض المعطيات تتحدث عن تحوير لحديثه وعن سياق معين دفعه لقول ما قاله، ما يستوجب انتظار عودته إلى لبنان للاستفهام منه حول موقفه الحقيقي». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «بنهاية المطاف البطريرك ليس رئيس كتلة نيابية وفي حال تأمنت أكثرية من النواب والكتل الذين سيلبون دعوة الرئيس بري فستنعقد جلسات الحوار الشهر المقبل».

من جهتها، أكدت مصادر الرئيس بري تمسكه بمبادرته «باعتبارها أصلا المبادرة الوحيدة الجدية القائمة في الداخل والخارج أضف أن فريقا وازنا من اللجنة الخماسية يدعم هذه المبادرة والحوار لانتخاب رئيس»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى «جهد مضاعف يبذل اليوم لإنجاز هذا الحوار الذي سيديره رئيس المجلس النيابي إلى جانب نائبه». وتضيف المصادر: «أما بخصوص الآلية، فسيتم ضمان تمثيل كامل للكتل والطوائف. أضف أن جدول الأعمال كما بات معلوما يتضمن بندا واحدا هو الانتخابات الرئاسية والمدة الزمنية لن تتجاوز الـ7 أيام على أن تليها جلسة مفتوحة لانتخاب رئيس بدورات متتالية». وأوضحت المصادر أنه إذا قبل السواد الأعظم من الكتل المشاركة بالحوار أي إن نحو 100 نائب وافقوا على الحوار فعندها لا شك سينعقد. وتبني المصادر بحديثها عن دعم فريق وازن من «الخماسية» للحوار على ما نقل عن نائبة وزير الخارجية الأميركية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند بعد لقائها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مؤخرا وتأكيدها أن «واشنطن تدعم أي حوار لبناني- لبناني لانتخاب رئيس».

موقف «التيار»

ولا يزال موقف «التيار الوطني الحر» غير محسوم فيما يتعلق بالمشاركة بحوار بري. إذ أعلنت الهيئة السياسية للتيار الأربعاء ترحيبها بالحوار «من أجل الوصول إلى انتخاب رئيس للجمهورية، على أن يتم حصره بموضوع الانتخابات الرئاسية وبرنامج العهد ومواصفات الرئيس وبفترة زمنية ومكان محددين، وأن يكون غير تقليدي ومن دون رئيس ومرؤوس بل بإدارة محايدة ويأخذ شكل مشاورات وتباحث ثنائي وثلاثي ومتعدّد الأطراف، بين رؤساء الأحزاب أصحاب القرار للوصول إلى انتخاب رئيس إصلاحي على أساس البرنامج الإصلاحي المتّفق عليه، على أن يلي ختام الحوار عقد جلسة انتخابية مفتوحة بمحضر واحد يتم فيها إما انتخاب الشخص المتّفق عليه أو التنافس ديمقراطياً بين المرشحين المطروحين». ويبدو هذا الموقف أقرب إلى موقف المعارضة التي تدعو لحوارات ثنائية وثلاثية لا حوارا موسعا برئاسة بري.

بدوره اعتبر عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق أن «مبادرة الرئيس بري شكّلت فرصة حقيقية لإنقاذ البلد وإنقاذ الاستحقاق الرئاسي وهم يتفاخرون بالعمل على إفشالها».

زعماء العالم يواصلون خطاباتهم أمام الجمعية العامة وسط تركيز على حرب أوكرانيا

الأمم المتحدة تحذّر من «مجاعة» في السودان



الجمعية العامة للأمم المتحدة واصلت الاستماع إلى كلمات ممثلي الدول المشاركة... ويبدو رئيس لاتفيا إدجارز رينكيفيكس خلال إلقاء كلمته (أ.ب)

نيويورك: علي بردى

قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو إن أكثر من 6 ملايين شخص في السودان «على بُعد خطوة واحدة من المجاعة»، مشددة على أن هذه الأعداد ستستمر في الازدياد إذا لم تصمت الأسلحة.

وتصدرت أزمة السودان نشاطات عديدة عُقدت في مقر الأمم المتحدة، الأربعاء، على هامش المناقشة العامة للدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة، من خلال اجتماع وزاري رفيع نظمته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي مع السعودية ومصر وقطر، تحت عنوان «تكلفة التقاعس عن العمل في السودان».

وقالت ديكارلو إن الطرفين؛ الجيش السوداني بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو «حميدتي»، بعيدان عن تحقيق النصر، إلا أنهما يواصلان قتالهما «الوحشي»، بسبب «العنف الأحمق»، موضحة أن السودان الآن يضم أعلى عدد للنازحين داخلياً في العالم، إذ وصل عددهم إلى 7,1 مليون شخص، بمن فيهم 3,3 مليون طفل. وأشارت إلى أن الصراع في السودان يتأجج بسبب التعبئة عبر الحدود، بما في ذلك على طول الخطوط القبلية، فضلاً عن تدفق المقاتلين والأسلحة والذخيرة من خارج البلاد، ما «يهدد بإغراق المنطقة في صراع أوسع».

وإذ حذرت من «تكلفة باهظة» للتقاعس، قالت إنه «يمكن للمجتمع الدولي، بل ويجب عليه، أن يفعل المزيد للمساعدة في وقف القتال وإيجاد طريق إلى التسوية السياسية. يجب على الأطراف السودانية المتحاربة إنهاء القتال والعودة إلى جدة للتوصل إلى وقف إطلاق نار حقيقي من شأنه أن يؤدي إلى وقف دائم للأعمال العدائية. سيتطلب ذلك إرادة سياسية، وآلية قوية للرصد والتحقق، والقدرة على محاسبة

ديكارلو قالت إن طرفي الحرب في السودان بعيدان عن تحقيق النصر لكنهما يواصلان قتالهما «الوحشي» بسبب «العنف الأحمق»

الأطراف المتحاربة».

وتسبق هذه التحذيرات مشاركة البرهان في اجتماعات الجمعية العامة وإلقاء خطاب باسم السودان.

سلاح ضد العالم

وكانت الكلمات تواصلت حتى ليل الثلاثاء قبل معاودتها صباح الأربعاء؛ لتستمر طوال اليوم. وأبلغ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زعماء العالم أن روسيا تستخدم كل شيء يحتاج إليه العالم، مثل الغذاء والطاقة وحتى الأطفال «سلاحاً» في محاولة للحصول على الاعتراف بالأراضي التي احتلتها من أوكرانيا. وكذلك اتهم روسيا بأنها تعمل أيضاً على استخدام الطاقة النووية سلاحاً من خلال نشر «تقنياتها لبناء محطات الطاقة النووية غير الموثوقة» وتحويل محطات الطاقة في البلدان الأخرى «قنابل قذرة حقيقية». وإذ استشهد بتدخلات روسيا العسكرية في مولدوفيا وجورجيا وسوريا، وسيطرتها المتزايدة على بيلاروسيا وتهديداتها ضد دول البلطيق، رأى أن «الهدف من الحرب الحالية ضد أوكرانيا هو تحويل أرضنا وشعبنا وحياتنا ومواردنا إلى سلاح ضدكم، ضد النظام الدولي القائم على القواعد» منذ الحرب العالمية الثانية.

ألمانيا: رسالة لبوتين

وعبّر المستشار الألماني أولاف شولتس عن دعمه للجهود الدولية الرامية إلى إحلال السلام في أوكرانيا، لكنه استدرك لأنه «في الوقت نفسه، يجب أن نكون حذرين من الحلول الصورية التي تمثل السلام بالاسم فقط»، ولأن «السلام دون حرية يسمى قمعاً. السلام دون عدالة يسمى ديكتاتورية. يجب على موسكو أن تفهم ذلك في نهاية الأمر». وطالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإنهاء الحرب. كما دعا إلى إصلاح مجلس الأمن.

إيران: «فشل الأمركة»

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده لن تتخلى أبداً عن حقها «في الحصول على طاقة نووية سلمية»، داعياً الولايات المتحدة إلى «الإظهار بطريقة يمكن التحقق منها» أنها تريد العودة إلى الاتفاق النووي، المعروف رسمياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015. وكرر أن «الأسلحة النووية ليس لها مكان في العقيدة الدفاعية» لدى إيران. ورأى أن العالم يمر بـ«مرحلة انتقالية لا رجعة فيها إلى نظام دولي ناشئ»، معتبراً أن «مشروع أمركة العالم باء بالفشل». واتهم الولايات المتحدة بالتدخل في الدول المجاورة لبلاده، لافتاً إلى أن أفغانستان تعد نموذجاً «للتدخل العسكري الغربي في الشؤون الإقليمية» وتأثيره الإنساني.

قطر: الحوار الإقليمي

وتحدث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن القضية الفلسطينية، مؤكداً التمسك بالموقف المبدئي من عدالة القضية، التي «أصبحت امتحاناً لصدقية ساسة دول العالم تجاه منطقة الشرق الأوسط». وكذلك أشار إلى الأوضاع في كل من سوريا والسودان ولبنان واليمن وليبيا، مؤكداً أن الحل في كل هذه الدول يكمن بوضوح في الإجماع على كيان الدولة والمواطنة. كما جدد الترحيب بالحوار وإعادة العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران وبين مصر وتركيا.

دور الجزائر

أما الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الذي تستعد بلاده لتسلم مقعد غير دائم في مجلس الأمن في بداية العام المقبل، فأكد أنه سيجري «التعاون بشكل وطيد مع الدول كافة»، متعهداً بأن «تسخّر الجزائر خبرتها في مجال الوساطة وتغليب الحلول السياسية والتسوية السلمية للنزاعات». وقال: «ستنضم بلادي إلى مجلس الأمن حاملة تطلعات شعوب القارة الأفريقية والعالم العربي وداعية إلى تجاوز منطق تسيير الأزمات، بل اعتماد مقاربة ترتكز على الحلول النهائية للأزمات من خلال معالجة أسبابها الجذرية».

اليابان وكوريا الشمالية

وأكّد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أنه «مصمم» على لقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، مشدداً على أن «سياسة اليابان حيال كوريا الشمالية لم تتغيّر». وأضاف: «اليابان تريد تطبيع علاقاتها مع كوريا الشمالية (...) بهدف فتح صفحة جديدة سوية، أودّ أن أعبّر عن تصميمي على مقابلة الرئيس كيم جونغ أون وجهاً لوجه وفي أي وقت ومن دون شروط».

بايدن يؤكد لنتنياهو ضرورة الحفاظ على حل الدولتين

الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائهما في نيويورك أمس الأربعاء (أ.ف.ب)

نيويورك: علي بردى

ناقش الرئيس الأميركي، جو بايدن، أمس الأربعاء، «بعض القضايا الصعبة» مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وبينما أكد بايدن، في الاجتماع، أن علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل «فولاذية»، عبّر نتنياهو عن أمله في «اتفاق سلام تاريخي» مع المملكة العربية السعودية، دون أن يوضح ما إذا كان مستعداً للمضي في تسوية تؤدي إلى تحقيق المطلب الرئيسي للمجتمع الدولي والمتمثل في إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

وأوضح البيت الأبيض بعد اللقاء أن بايدن أكد لنتنياهو ضرورة اتخاذ تدابير فورية لتحسين الوضع الأمني والاقتصادي بالضفة الغربية والحفاظ على حل الدولتين، مشيراً إلى أن بايدن ونتنياهو أكدا التزامهما بالتعاون الوثيق بين إسرائيل وأميركا لمواجهة جميع التهديدات التي تشكلها إيران و«وكلاؤها».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد سعى، منذ فترة، إلى عقد لقاء مع الرئيس الأميركي، وهو ما حصل الأربعاء في نيويورك، عوضاً عن استضافته في البيت الأبيض بواشنطن العاصمة؛ حيث يُدعى الزعماء الإسرائيليون عادة. ودلّ ذلك على توتر يسود العلاقة بين الطرفين حول كثير من القضايا، خصوصاً لجهة التعديلات القضائية التي يسعى إليها نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة، بالإضافة إلى الخلافات بينهما حول عملية السلام في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى الاعتراضات الأميركية الشديدة على الخطط الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وافتتح بايدن الاجتماع بالقول إن علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل «فولاذية». لكنه قال أيضاً إنهما سيناقشان «دعم القيم الديمقراطية التي تقع في قلب شراكتنا؛ بما في ذلك الضوابط والتوازنات»، مضيفاً: «سنتحدث في بعض القضايا الصعبة». وأوضح بايدن أنه سيناقش «حل الدولتين» مع نتنياهو.

أما نتنياهو فشدد على الأهداف المشتركة، وقال لبايدن: «تحت قيادتك رئيساً، يمكننا تحقيق سلام تاريخي بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية». وأكد أنه سيدعم القيم الديمقراطية، رغم التغييرات التي اقترحها على نظام المحاكم الإسرائيلي.

وفي وقت سابق من هذا العام، أعرب بايدن عن استيائه من الإصلاح القضائي الجاري في إسرائيل، قائلاً إن نتنياهو «لا يمكنه الاستمرار في هذه الطريق». وحضه على إيجاد حل وسط.

ورأى دبلوماسيون أن مجرد انعقاد هذا الاجتماع بين بايدن ونتنياهو في نيويورك وليس في البيت الأبيض في واشنطن العاصمة، يعكس التوتر القائم بينهما، علماً بأنهما التقيا للمرة الأولى منذ تولي نتنياهو منصبه على رأس حكومة اليمين المتطرف أواخر العام الماضي.

ولطالما كان نتنياهو زائراً متكرراً للبيت الأبيض طوال السنين الماضية، وعادة ما يُدعى الزعماء الإسرائيليون في غضون أسابيع من توليهم مناصبهم لزيارة واشنطن. والتزم المسؤولون الأميركيون الصمت قبل اجتماع الأربعاء، رافضين تقديم تفاصيل حول جدول أعمال بايدن للمحادثات، علماً بأن مسؤولين في الإدارة الديمقراطية عبّروا عن مخاوف من خطة نتنياهو لإصلاح النظام القضائي في إسرائيل. وإذ قللوا من شأن مكان الاجتماع، توقعوا أن يحصل نتنياهو في نهاية المطاف على دعوة من البيت الأبيض، رغم أن توقيت مثل هذه الزيارة قد يعتمد على نتيجة اجتماع الأربعاء. وتوقعوا أيضاً أن تُثار مسألة التعديلات القضائية، إضافة إلى جهود التصدي لبرنامج إيران النووي وإمكان تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية.

وأثارت التعديلات القضائية الإسرائيلية أشهراً من الاحتجاجات الحاشدة ضد حكومة نتنياهو، الذي تبعته هذه الاحتجاجات إلى نيويورك؛ حيث احتشد عدد كبير من الإسرائيليين للتظاهر في مانهاتن على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كما أثارت معاملة الحكومة الإسرائيلية للفلسطينيين غضب الولايات المتحدة، لا سيما لجهة توسيع المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، عبر شبكة «أيه بي سي» الأميركية للتلفزيون، إن «لدينا نزاعاً مستمراً منذ عقود في الشرق الأوسط»، مشدداً على أهمية الجمع بين إسرائيل والدول العربية كون ذلك سيترك «تأثيراً قوياً على استقرار المنطقة».

وفي هذا الإطار، ذكّر دبلوماسي بما قاله وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أخيراً حول أنه «لا توجد طريقة أخرى» لحل النزاع سوى إقامة دولة فلسطينية.

وكان نتنياهو اجتمع في نيويورك مع العديد من زعماء العالم المشاركين في المناقشات الجارية ضمن الدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وشملت لقاءاته الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي كتب على حسابه في منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أن المحادثات مع نتنياهو «تركزت حول تعاوننا، بما يشمل مجال الدفاع المدني. أبلغته عن الهجمات الروسية على مدننا وموانئنا والبنية التحتية الحيوية باستخدام طائرات مسيرة إيرانية». وأضاف أن البلدين لديهما القلق نفسه إزاء ازدياد التعاون العسكري بين روسيا وإيران.

والتقى نتنياهو الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في مؤشر على تحسن العلاقات التركية - الإسرائيلية، بعد أكثر من عقد من التوتر. وعُقد اللقاء الثلاثاء في البيت التركي بنيويورك، حيث أفاد مكتب نتنياهو بأن «الزعيمين قررا مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية في التجارة والمسائل الاقتصادية والطاقة»، كما وجها دعوات متبادلة للزيارات «قريباً». وكذلك بحثا في «القضايا الإقليمية والدولية».

وأوضح بيان للرئاسة التركية أن البحث تطرق أيضاً إلى «آخر التطورات المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني».

والتقى نتنياهو أيضاً المستشار الألماني أولاف شولتس، الذي عبّر مجدداً عن تأييده لجهود التوصل إلى حل وسط في الخلاف حول الإصلاحات المثيرة للجدل للنظام القضائي في إسرائيل.

وقال الناطق باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبشترايت إن المستشار أكد مدى أهمية وجود أكبر قدر ممكن من الدعم المجتمعي لمثل هذه الإصلاحات الجذرية، وأشاد بدور الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ في هذه القضية.

ولم يتضح إذا كان شولتس تطرق إلى الانتقادات الإسرائيلية للسفير الألماني في تل أبيب شتيفن زايبرت الذي اشتكته الحكومة الإسرائيلية، بسبب مشاركته مشاهداً في مشاورات المحكمة الإسرائيلية العليا حول الإصلاحات القضائية.

سجال إجرائي متوتر يسبق حضور لافروف جلسة رفيعة حول أوكرانيا

زيلينسكي يدعو إلى إصلاح أممي يوسّع مجلس الأمن ويجرد روسيا من «الفيتو»

نيويورك: علي بردى

عرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمام أعضاء مجلس الأمن لخطة سلام للحرب التي تخوضها بلاده مع روسيا، منتقداً الأمم المتحدة بشدة لفشلها في منع النزاعات، ومطالباً بتجريد موسكو من حق النقض (الفيتو).

وشهدت جلسة مجلس الأمن الرفيعة المستوى التي انعقدت بطلب من ألبانيا لمناقشة الوضع في أوكرانيا، سجالاً إجرائياً بين رئيس الجلسة رئيس الوزراء الألباني أدي راما من جهة، والمندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا الذي اعترض على وضع زيلينسكي في مقدمة طالبي الكلام من جهة أخرى. وقال راما لنيبينزيا: «أريد أن أؤكد لزملائنا الروس والجميع هنا أن هذه ليست عملية خاصة للرئاسة الألبانية»، مضيفاً أنه «يوجد حل لهذا الأمر. إذا وافقتم على وقف الحرب فلن يلقي الرئيس زيلينسكي كلمة».

وحضر زيلينسكي بزيه الكاكي العسكري إلى اجتماع لمجلس الأمن للمرة الأولى منذ غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022.

وخلافاً للتكهنات في شأن صدام محتمل بين زيلينسكي ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في حال جلوسهما حول الطاولة شبه المستديرة لمجلس الأمن، لم يظهر لافروف في هذه القاعة خلال وجود زيلينسكي، كما كان متوقعاً.

وبعد أخذ ورد متوترين، أُعطي الكلام أولاً للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي قال إن «الغزو الروسي لأوكرانيا انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي»، منبهاً إلى أنه «يفاقم التوتر الجيوسياسي والانقسامات، ويهدد الاستقرار الإقليمي ويزيد التهديد النووي ويوجد انقسامات عميقة في عالمنا المتعدد الأقطاب». وأضاف أنه «يأتي في وقت أصبح فيه التعاون والتسوية من أجل الحلول المتعددة الأطراف مطلوبَين أكثر من أي وقت مضى، لمعالجة التحديات من أزمة المناخ إلى مستويات غير مسبوقة من عدم المساواة إلى التكنولوجيات المعطلة للنظام الحالي».

وعلى الأثر، تكلم زيلينسكي الذي انتقد انعدام قدرة مجلس الأمن حالياً على منع النزاعات، قائلاً إن «علينا أن ندرك أن الأمم المتحدة تجد نفسها في طريق مسدودة في شأن مسألة العدوان»، مضيفاً أن «البشرية لم تعد تعلّق آمالها على الأمم المتحدة عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن الحدود السيادية للدول». ودعا الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إلغاء حق النقض الذي تتمتع به روسيا في مجلس الأمن، في إصلاح عميق للمنظمة التي توكل إليها مهمة صون السلام والأمن الدوليين. وقال إنه «من المستحيل وقف الحرب لأن المعتدي يعترض على كل الإجراءات». ورأى أن الدعم لأوكرانيا «يرقى إلى مستوى دعم أهداف ميثاق الأمم المتحدة»، داعياً الحكومات إلى دعم خطة كييف للسلام المكونة من عشر نقاط، والتي رفضتها موسكو.

وقال زيلينسكي أيضاً إن «أوكرانيا تمارس حقها في الدفاع عن النفس»، مضيفاً أن «مساعدة أوكرانيا بالأسلحة في هذه الممارسة، من خلال فرض العقوبات وممارسة الضغط الشامل على المعتدي، وكذلك التصويت لصالح القرارات ذات الصلة، يعني المساعدة في الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة»، مشيراً بذلك إلى تصويت الجمعية العامة المكونة من 193 عضواً بأكثرية ساحقة عدة مرات على إدانة الغزو ومطالبة موسكو بسحب قواتها.

وفي محاولة لتعزيز هذا الدعم، تحدث زيلينسكي كذلك عن قضية مهمة للعديد من أعضاء الأمم المتحدة، وخاصة الدول النامية في الجنوب العالمي، وهي إصلاح المنظمة العالمية، وخاصة توسيع مجلس الأمن. وقال: «لا ينبغي لنا أن ننتظر حتى ينتهي العدوان. علينا أن نتحرك الآن. إن تطلعنا إلى السلام فيجب أن يدفع الإصلاح» بوسائل مختلفة، ومنها منح العضوية الدائمة في مجلس الأمن لدول مثل اليابان والهند وألمانيا، وغيرها في العالم الإسلامي، وفي أميركا الجنوبية واللاتينية.

وغادر الرئيس الأوكراني اجتماع مجلس الأمن بعد الانتهاء من خطابه، متجنباً بذلك أي مواجهة محتملة مع الجانب الروسي فيما كان يمكن أن يكون مواجهة متوترة بين ممثلي الدولتين المتحاربتين.

أما وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، فقال أمام مجلس الأمن إن الرئيس جو بايدن مصمم على مواصلة «دعم ركائز العلاقات السلمية بين الدول، والتي من دونها لن نتمكن من تحقيق أي من أهدافنا»، مضيفاً أنه «لهذا السبب يجب علينا أن نوجه رسالة واضحة ليس فقط إلى روسيا، بل إلى الجميع الذين سيكونون عدوانيين بأننا لن نقف مكتوفي الأيدي عندما يتم تحدي القواعد التي اتفقنا عليها جميعاً، ليس فقط لمنع الصراع وعدم الاستقرار والمعاناة، بل أيضاً لصون القواعد التي اتفقنا عليها جميعاً». وأكد أنه عندما زار أوكرانيا أخيراً «رأيت أمة تعيد بناء مستقبلها وتستعيده. وهذا هو حق جميع أعضاء الأمم المتحدة. وهذا ما ندافع عنه عندما ندافع عن النظام الدولي في ضوء سعي الناس ليس إلى البقاء فحسب، بل إلى الازدهار لكتابة مستقبلهم بأنفسهم». وشدد على أنه «لا يمكننا ألا نسمح لرجل واحد أن يكتب لنا ذلك المستقبل».

واستعاد وزير الخارجية الروسي الذي حضر الجلسة فقط خلال كلمة نظيره الأميركي. وقال لافروف: «دعونا نتذكر أن حزمة اتفاقيات مينسك وقعها رؤساء روسيا وألمانيا وفرنسا وأوكرانيا (بهدف) القيام بالكثير بما في ذلك المساعدة في استعادة النظام المصرفي في دونباس، لكنهم لم يفعلوا ذلك»، متهماً زعماء الدول الغربية بأنهم «لم يحركوا ساكناً» حيال الانتهاكات في المنطقة، خلافاً لتعهدات باريس بالامتثال لاتفاق ثلاثي في الاتحاد الأوروبي وروسيا وأوكرانيا لحل عملي للقضايا التي تهم روسيا في مجال التجارة، فضلاً عن تعزيز إنشاء منظمة إنسانية مشتركة. وذكر بأن مجلس الأمن وافق أيضاً على هذا الإعلان. ووصف وعود قادة ألمانيا وفرنسا بأنها «فارغة وتشكل انتهاكاً آخر لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة. واستعاد قول وزير خارجية السوفياتي أندريه غروميكو إنه «من الأفضل أن يكون لدينا 10 سنوات من المفاوضات بدلاً من يوم من الحرب».

الرئيس فولوديمير زيلينسكي خلال جلسة مجلس الأمن الأربعاء (د.ب.أ)

يوم «الزودة» يتوّج الحياة المعيشية المنهكة للسوريين

الأسد يتوجه شرقاً... والسويداء تكتب مطالبها باللغة الصينية



من التجمعات الاحتجاجية في السويداء (الشرق الأوسط)

من اللافتات المرفوعة في السويداء باللغة الصينية (الشرق الأوسط)

دمشق: «الشرق الأوسط»

باللغة الصينية كتب المحتجون في السويداء لافتاتهم في اليوم الثاني من الشهر الثاني للاحتجاجات، وذلك بعد إعلان الرئاسة السورية توجه الرئيس بشار الأسد وعقيلته إلى الصين تلبية لدعوة لحضور افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الصيفية... وكرر المحتجون مطالبتهم بالتغيير السياسي وتطبيق القرار الأممي 2254.

وأظهرت مقاطع فيديو وصور بثها ناشطون، لافتات مكتوبة باللغة الصينية، تطالب بـ«الحرية لمعتقلي الرأي - نريد استعادة الدولة ومؤسساتها».

وواصل المئات من أهالي مدينة السويداء وقرى المحافظة، تنفيذ وقفات احتجاجية في الساحات وذلك لليوم الـ31 على التوالي، على خلفية تدهور الأوضاع المعيشية، جراء القرارات الاقتصادية الحكومية برفع أسعار المشتقات النفطية لتغطية الفجوة في الميزانية العامة الناجمة عن زيادة رواتب العاملين في الدولة بنسبة 100 في المائة في أغسطس (آب) الماضي.

في المقابل، تواصل الحكومة تجاهلها للاحتجاجات، ماضية في سياستها الاقتصادية التي ما تزال عاجزة عن كبح ارتفاع الأسعار واتساع الفجوة بين الدخل والأنفاق، وحسب تقارير إعلامية محلية، يبلغ متوسط إنفاق عائلة بالحد الأدنى شهرياً 300 دولار، (نحو أربعة ملايين ليرة سوريا) في حين أن معدل الرواتب بعد الزيادة لا يتجاوز 30 دولار أي نحو 400 ألف ليرة سوريا.

وشكل يوم زيادة الرواتب 100 في المائة في 15 أغسطس الماضي منعطفا قاسيا في الحياة المعيشية. وبحسب مصدر محلي في دمشق، فإن الناس يطلقون على هذا اليوم اسم «يوم الزودة»، وهو مصطلح دمشقي قديم يستخدم يوم فيضان نهر بردى في فصل الربيع... وأيام «الزودة» معدودة وأشهرها الأيام التي تعرضت فيها الأسواق لخسائر فادحة. وتتابع المصادر: «مصطلح الزودة يحضر في الأحاديث اليومية للسوريين في أثناء تناولهم موضوع الأسعار ما قبل الزودة وما بعدها، علما بأنهم قبل ذلك كانوا يقيسون الأسعار بما قبل الأزمة في عام 2011 وبعد ذلك التاريخ». وقالت: «زيادة الرواتب كانت فيضان الأسعار الذي أنهك السوريين».

> **واصل المئات من أهالي السويداء وقراها احتجاجاتهم لليوم الـ31 على التوالي**

وكان رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس قد أقر أمام مجلس الشعب قبل يومين بأن قيمة العجز في الميزان التجاري بين الصادرات والمستوردات منذ بداية العام الحالي، بلغت مليارا و641 مليون يورو. وبلغت قيمة الصادرات السورية 520 مليون يورو حتى شهر أغسطس نسبة زيادة قدرها 47 في المائة عن الفترة المماثلة من العام الماضي، وبلغت قيمة المستوردات السورية 2161 مليون يورو حتى 31-8-2023، بنسبة انخفاض قدرها 22 في المائة عن الفترة المماثلة من العام الماضي. ليصبح مقدار العجز في الميزان التجاري، أي الفارق بين قيمة الصادرات والمستوردات للفترة نفسها، 1,641 مليون يورو. ما يشير إلى عدم جدوى سياسات الحكومة «الترشيدية» للحد من تدهور قيمة العملة المحلية.



من اللافتات المرفوعة في السويداء (الشرق الأوسط)

وتتطلع الحكومة في دمشق إلى تمتين علاقتها بالصين، وتشجيع الاستثمارات الصينية في سوريا، وذكرت مصادر إعلامية في دمشق، أن جدول زيارة الرئيس بشار الأسد وعقيلته إلى الصين يتضمن نشاطات سياسية واقتصادية بهدف تعزيز العلاقات، وكتبت المستشارة الإعلامية في القصر الرئاسي لونا الشبل في حساب على «فيسبوك» منسوب لها: «سوريا - الصين طريق الحرير يمر من سوريا».

ومن المتوقع أن يلتقي الأسد الرئيس الصيني شي جين بينغ، كما سيجري عدداً من اللقاءات والفعاليات في مدينتي خانجو والعاصمة بكين.

ويضم الوفد المرافق للأسد وزير الخارجية فيصل المقداد، ووزير الاقتصاد محمد سامر الخليل، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، والمستشارة الخاصة بثينة شعبان، ومعاون وزير الخارجية أيمن سوسان، والمستشارة الخاصة لونه الشبل، ومدير المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين عماد مصطفى، ومعاون رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي ثريا إدلبي، وسفير سوريا لدى الصين محمد حسنين خدام.

وتأتي زيارة الأسد إلى الصين ضمن توجه الأسد شرقا الذي سبق وروج له في خطابات سابقة، بعدّ «التوجه شرقاً هو أحد أهم المبادئ التي ترتكز عليها السياسة السورية» وعدّ مبادرة «الحزام والطريق» الصينية «تحولاً استراتيجياً على مستوى العلاقات الدولية في العالم».

تصعيد متبادل مع «قسد» في منبج وتل تمر

تركيا تتهم دولاً بشن حروب بالوكالة في سوريا

قوات من «قسد» في ريف منبج الشرقي (غيتي)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتهمت تركيا دولاً باستخدام تنظيمات ومجموعات شبه عسكرية، «كأدوات لشن الحروب بالوكالة، عبر التستر وراء مكافحة تنظيم (داعش) الإرهابي»، معتبرة أن ذلك نوع من «النفاق».

وقال الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان: «لقد انكشفت حيل أولئك الذين يتمسكون بذريعة (داعش) كلما واجهوا مشاكل في هذه المنطقة»، مشيراً إلى أن تركيا «دولة خاضت بالفعل أكبر معركة ضد (داعش)، وألحقت أكبر الخسائر بهذا التنظيم، وتعرف الحقائق الكامنة خلف هذه المشكلة بكل تفاصيلها».

وأضاف إردوغان، في كلمة أمام الدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة ليل الثلاثاء - الأربعاء،: «لقد ضقنا ذرعاً بنفاق من يستخدمون (داعش) وأمثاله غطاءً لتحقيق مصالحهم في الشرق الأوسط بما فيه سوريا والعراق وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل». وتابع أن التهديد في منطقة الشرق الأوسط لا ينحصر في «داعش» فحسب، بل أيضاً في «التنظيمات الإرهابية والمجموعات شبه العسكرية والمرتزقة والعناصر المحلية التي تعمل لصالح من يدفع أكثر، والتي يتم رعايتها وتقويتها من أجل استخدامها كأدوات للحروب بالوكالة». وقال: «إن الدول التي تواصل التعاون مع المنظمات الإرهابية من أجل مصالحها السياسية والاقتصادية الخاصة، ليس لها الحق في الشكوى من الإرهاب والمشاكل المترتبة عليه».

وتشكو تركيا دعم الولايات المتحدة، عسكرياً، لـ«وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تعتبرها امتداداً داخل سوريا لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمةً إرهابية، والتي تعتبرها واشنطن حليفاً وثيقاً في الحرب على «داعش».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 5 من عناصر الوحدات الكردية فتحوا «نيراناً استفزازية لزعزعة الأمن والاستقرار» في منطقة عملية «درع الفرات»، التي تسيطر عليها القوات التركية، وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة في محافظة حلب شمال غربي سوريا.

وذكرت الوزارة، في بيان الأربعاء، أن «إطلاق النار الاستفزازي الذي نفذه الإرهابيون لم يمر دون عقاب، وتم تحييدهم (قتلهم) من قبل قواتنا المسلحة التركية».

كما قصفت القوات التركية والفصائل الموالية، بقذائف الهاون، قرى الياشلي والدندنية والفارات بريف منبج شرق حلب، ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة قوات «مجلس منبج العسكري»، التابعة لـ«قسد»، بالتزامن مع اشتباكات على محوري الحمران والياشلي جنوب مدينة جرابلس.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن مسيرة تركية مسلحة استهدفت قرية عين دقنة التابعة لبلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي، مخلفة أضراراً مادية.

وكانت اشتباكات عنيفة اندلعت، ليل الثلاثاء - الأربعاء، بين قوات «تحرير عفرين»، التابعة لـ«قسد» والقوات السورية من جانب، وحركة «أحرار الشام» من جانب آخر، على محور عبلة بريف الباب شرق حلب.

وشهدت محاور عبلة وتل بطال بريف الباب شرق حلب، على مدى اليومين الأخيرين، مواجهات مسلحة بين الفصائل الموالية لأنقرة، ودارت اشتباكات عنيفة بين مجموعة «أحرار عولان» من جانب، وكتيبة «أبو دجانة الكردي»، من جانب آخر، وانفجرت ألغام خلال الاشتباكات.

ووقعت الاشتباكات إثر عملية تسلل نفذتها قوات «تحرير عفرين» على مواقع الفصائل المتقاتلة على محور عبلة بريف الباب، وسط إسناد مدفعي.

كما اندلعت، الأربعاء، اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة وقذائف الهاون، بين فصائل «الجيش الوطني» وقوات «قسد» والجيش السوري على محاور حربل والشعالة في الشيخ عيسى بريف حلب الشمالي.

وأصيب، الثلاثاء، 7 عناصر من فصيل «فيلق الشام» الموالي لتركيا جراء استهداف عربة عسكرية تقلهم، بقذيفة صاروخية، في قرية كباشين بناحية شيراوا بريف عفرين، مصدرها مناطق سيطرة «قسد» والجيش السوري بريف حلب الشمالي.

واستهدفت قوات «مجلس تل تمر العسكري»، التابع لـ«قسد»، بصاروخ موجه، تجمعاً لفصيل «فرقة الحمزة» الموالي لتركيا في قرية القاسمية بريف تل تمر شمال غربي الحسكة، ما أدى إلى مقتل عنصرين وإصابة 8 آخرين من عناصر الفرقة كحصيلة أولية، بحسب ما أفاد «المرصد السوري».

عبد القادر حمو يكشف عن طلب مسؤولين في دمشق 3 ملايين دولار لتسوية وضعه

اشتباكات بين القوات الحكومية وميليشياتها في الحسكة

الحسكة (سوريا): كمال شيخو

اندلعت اشتباكات عنيفة، فجر الأربعاء، في المربع الأمني داخل مدينة الحسكة الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، بين القوات الحكومية من جهة وميليشيا «الدفاع الوطني» التابعة لها من جهة ثانية.وشاهد موفد «الشرق الأوسط» أعمدة الدخان وألسنة النيران تتصاعد فوق المقرات والمباني الحكومية ،مع دوي طلقات الرصاص والانفجارات، وسط حركة نزوح كبيرة للأهالي وإغلاق الدوائروالمؤسسات الحكومية وتعليق الدوام المدرسي والكليات الجامعية الحكومية.

ونقل سكان يعيشون في المناطق المتوترة أن دوي إطلاق النار والانفجارات لم يهدأ طوال ساعات ليل الثلاثاء - الأربعاء في أحياء : المحطة والقضاة ومساكن «حديقة تشرين»، وزادت حدتها فجراً مع إدخال القوات الحكومية دبابات وعربات ثقيلة لمساندة قواتها المنتشرة في المدينة، وسقطت قذائف وطلقات رصاص عشوائية على مبان سكنية في محيط المنطقة، خلفت قتلى بينهم امرأة، وعشرات الجرحى.

وتسيطر القوات الحكومية وميليشيات «الدفاع الوطني» على مركز المدينة و«فوج الطلائع العسكري»، فيما تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية»، بدعم من قوات التحالف الدولي والجيش الأميركي،على كامل الأحياء المحيطة بالمحافظة وريفها ومدنها.

وشهدت الحسكة توتراً أمنياً بين قبيلة الجبور العربية وقائد «الدفاع الوطني» في 13 من شهر أغسطس (آب) الفائت، على خلفية اعتداء قائدها ويدعى عبد القادر حمو على ابن شقيق شيخ القبيلة عبد العزيز المسلط...وطالبت الأخيرة بضرورة محاسبة حمو وطرده خارج المدينة، وتدخلت القوات الروسية مع مسؤولين حكوميين من دمشق، لإبعاده إلى العاصمة، لكنه رفض.


أحد مداخل مدينة الحسكة (الشرق الأوسط)

وقال مسؤول عسكري بارز في قوات «قسد» طلب عدم الإفصاح عن هويته، إن القوات الحكومية شنت فجر الأربعاء هجوماً واسعاً على مقرات «الدفاع الوطني» ضمن المربع الأمني، مستخدمة الدبابات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ليقوم عبد القادر حمو وعناصره بالرد على الهجوم وتفجير بعض العبوات الناسفة والألغام في محيط المنطقة، ما أدى إلى سماع أصوات انفجارات وتصاعد لهيب الأدخنة، الأمر الذي سبب حالة من الذعر والهلع، ونزوح آلاف المدنيين نحو الشوارع الشمالية والغربية الخاضعة لقوات «قسد».

وأكد المصدر نفسه أن القوات الحكومية سيطرت على نقاط ومقرات «الدفاع»، وحشدت قواتها في الشوارع المحيطة بمنزل حمو، الذي يقع بالقرب من فرع «حزب البعث» الحاكم، ونشرت القناصة على أسطح الأبنية والدوائر الحكومية المطلة على المنزل ومحيطه، وأكد الإعلامي جيندار عبد القادر سقوط قتلى من الجانبين وعشرات الجرحى.

في الأثناء، ظهر قائد الميليشيا عبد القادر حمو في تسجيل فيديو مصور نُشر على صفحات وحسابات مؤيديه، يقول فيه إن كبار المسؤولين في الحكومة السورية «طلبوا منه دفع 3 ملايين دولار لتسوية وضعه» مع مجموعته الأمنية... كما نشرت الميليشيات على صفحتها الرسمية بموقع (فيسبوك) بياناً رسمياً اتهمت فيه مجموعة من ضباط الجيش السوري بإصدار تعليمات بمهاجمتها، «بعد أن قامت قواتنا بفضح تصرفات هؤلاء الضباط الذين يعملون في تجارة المخدرات والسلاح».

وناشدت هذه الميليشيات، عبر بيانها، الرئيس السوري بشار الأسد «التدخل لوضع حد لهذه الاشتباكات قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة»، وشددت على عدم السماح «لأي جهة كانت بتوقيف قائد قواتنا عبد القادر حمو تحت أي ذريعة كانت، ونرفض جميع الاتهامات الموجهة له»، على حد تعبيرها.

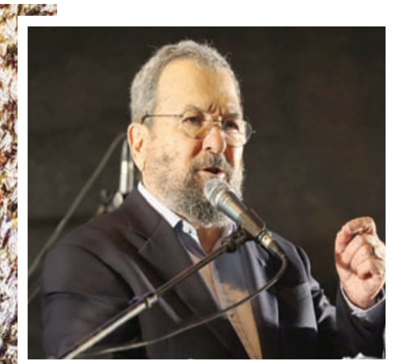
غير أن مصادر محلية أكدت أن الحكومة السورية سارعت إلى تشكيل خلية أمنية لإعادة هيكلة ميليشيات «الدفاع الوطني»، على أن تتبع قيادتها بشكل مباشر للقوات الحكومية في الحسكة بإشراف اللواء منذر سعد إبراهيم، وتعيين العقيد سمير إسماعيل مسؤولاً عنها، واتهمت حمو بالاتجار بالمخدرات والسلاح.

باراك: اليمين متطرف وعنيف لكننا سننتصر عليه مهما كان الثمن

المعارضة الإسرائيلية تحذر نتنياهو من «قتلى في الشوارع»

تل أبيب: نظير مجلي

مع قيام آلاف الإسرائيليين واليهود الأميركيين بالتظاهر في كل مكان يصل إليه رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، خلال زيارته الحالية في الولايات المتحدة، ومشاركة الآلاف في مظاهرات الأربعاء، خلال اجتماعه مع الرئيس جو بايدن، وفي ظل تصعيد جديد في الحرب الكلامية بين الناطقين بلسان الحكومة الإسرائيلية وبين قادة المعارضة وحركة الاحتجاج على خطة الحكومة الانقلابية على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، واستخدام كلمات قاسية وجارحة، حذر رئيس المعارضة يائير لبيد، ورئيس الوزراء ووزير الدفاع الأسبق إيهود باراك، من «سقوط قتلى في الشوارع».



إيهود باراك يتحدث في تجمع احتجاجي بتل أبيب يونيو الماضي (أ.ف.ب)

إيهود باراك قال إن الحرب الأهلية تحتاج الى جيشين ونتنياهو لا يملك جيشاً بل متطرفين سيهزمون

وقال باراك، في تصريحات إلى الصحافة الأميركية والإسرائيلية، إنه على «يقين تام، من أن إصرار الحكومة على خطتها، والهجوم على كل من يعترض عليها واتهامه بالخيانة، سوف يؤديان حتماً الى إراقة الدماء». وأضاف: «سفك الدماء لن يأتي من طرفنا في المعارضة. فنحن أقوياء بالحق الذي ندافع عنه في مواجهة الهجمة الشرسة التي تستهدف تحطيم الديمقراطية. والطريق الكفاحي الذي سلكناه هو النضال السلمي الذي قد يصل إلى العصيان المدني. ولذلك فنحن سننتصر. لكن هذا النصر لن يتحقق بسهولة، سيستغرق الأمر وقتاً، وسنشهد طلوعاً ونزولاً في النضال، وسيخسر بعض الناس حياتهم. ستكون هناك آلام ودموع. ولكننا لن نهزم، بل سننتصر».

و نفى باراك أنه قصد نشوب «حرب أهلية»، وقال: «لا تصدقوا هذا الكلام. الحرب الأهلية تحتاج إلى جيشين. ونتنياهو لا يملك جيشاً. هناك بعض المتطرفين الذين سيلجأون إلى العنف ويقتلون ويغتالون. لكنهم سيهزمون».

وبدوره، حذّر لبيد من هذا الخطر. وكشف «أن جميع قادة الأجهزة الأمنية في إسرائيل، تحدثوا عن تقديرات بأن استمرار تطبيق خطة الحكومة والإصرار بالمقابل على حملة الاحتجاج سيقودان إلى صدامات، وربما يتدهور إلى عنف وسفك دماء. ولكن رئيس الوزراء يهرب إلى الشاطئ الغربي من الولايات المتحدة، ويمضي أسبوعاً في الخارج ويتكلم بأمور في اللغة الإنجليزية، ويقول عكسها باللغة العبرية. ويترك البلاد تحترق».

وكان لبيد يشير بذلك إلى تصريحات نتنياهو في لقائه مع صاحب شركة «إكس» (تويتر سابقاً)، أيلون ماسك، بأن الخطة التي طرحها وزير القضاء في حكومته، ياريف لفين، «سيئة» وأنه «جمدها وسيعمل عند عودته على تعديلها والتخفيف من حدتها»، وبعد ساعات، اتصل بلفين وأبلغه أنه لن يغير موقفه من الخطة وسيعمل معه على تطبيقها. وقال لبيد: «وزراء نتنياهو أصدق منه. فكلهم يقولون إن الحكومة متمسكة بالخطة. وهذه هي الحقيقة. ونتنياهو الذي يحتاجهم لدعمه في محاكمته بتهم الفساد هو أسير بأيدي هؤلاء المتطرفين. وهم لا يقرأون الخريطة السياسية، أو يقرأونها ويتعمدون المضي قدماً في طريقهم، لتدمير الديمقراطية».

«أنقذوا أمتنا» شعار قطاع الهايتك في إسرائيل خلال مظاهرات السبت الأسبوعية (قيادة الاحتجاجات)

وكانت هيئة البث الإسرائيلية «كان 11» كشفت أن لفين، الذي يشغل منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة في غياب نتنياهو، عقد اجتماعاً تشاورياً الاثنين شارك فيه كل من رئيس لجنة الدستور البرلمانية، سيمحا روتمان، وممثلي المنظمات اليمينية «فوروم كوهيلت» (الذي صاغ خطة الحكومة الانقلابية ويفاوض باسمها في محادثات رئيس الدولة، يتسحاق هيرتسوغ) و«إم ترتسو» (المنظمة المتطرفة التي تحارب ضد منح حقوق للمواطنين العرب) و«الحركة من أجل سيادة الحكم والديمقراطية» (وهي يمينية متطرفة تدعو إلى فرض القيود على جهاز القضاء). ولفتت الهيئة إلى أن الاجتماع «بحث في السبل للمضي قدماً في التشريعات القضائية، فيما شدد وزير القضاء، على ضرورة الحفاظ على وحدة صف الائتلاف حتى يتمكن من إحداث تغييرات مهمة في إطار الإصلاح».

ومن جهته، أصدر حزب الليكود بياناً أوضح فيه أن «تصريحات نتنياهو بشأن خطة إصلاح القضاء، خلال اللقاء على منصة «إكس»، لا تعبر عن معارضة وليست تراجعاً عن الخطة. بل إنه في حديثه مع إيلون ماسك، أشار فقط إلى بند التجاوز الكامل (لقرارات المحكمة العليا) بأغلبية بسيطة، الذي اتفق قادة الائتلاف بالفعل قبل أشهر، على إمكانية تحقيق التوازن في مواجهة المحكمة بطرق أخرى».

يذكر أن آلاف المتظاهرين الإسرائيليين ومعهم المئات من اليهود الأميركيين، تظاهروا الأربعاء في نيويورك أمام الفندق الذي جرى فيه اللقاء بين نتنياهو بايدن. وفي الوقت ذاته تظاهر آلاف الإسرائيليين أمام مقري السفارة الأميركية في تل أبيب والقدس. وقد ارتفعت في المظاهرات الثلاث أعلام إسرائيل والولايات المتحدة وشعارات موحدة ومنها: «بايدن لا تبيض خطة نتنياهو الانقلابية» و«نتنياهو يحرق البيت فلا تساعده»، «بايدن، لا تسمح لنتنياهو بتخريب إسرائيل من الداخل».

السلطة و«حماس» تتهمان حكومة نتنياهو بتحويل الضفة إلى «ساحة حرب»

إسرائيل تدشن موسم الأعياد اليهودية بتصعيد واسع

رام الله: كفاح زبون

قتلت إسرائيل الأربعاء، فلسطينياً في مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا في الضفة الغربية، ليرتفع عدد الذين قتلتهم في أقل من 24 ساعة إلى 6 فلسطينيين، 4 منهم في جنين شمال الضفة، والسادس في قطاع غزة، في تصعيد قالت السلطة الفلسطينية: إنه يمثل «رداً إسرائيلياً رسمياً، على الدعوات لإحياء عملية السلام في المنطقة».

وهاجم الجيش الإسرائيلي مخيم عقبة جبر في أريحا، الأربعاء، وقتل ضرغام الأخرس (19 عاماً)، أثناء مواجهات، متهماً إيّاه بأنه ألقى عبوات ناسفة تجاه الجنود.

وإلى جانب العملية في عقبة جبر، قال الجيش، إن قواته قامت بعمليات في الخليل والكثير من البلدات الفلسطينية الأخرى، واعتقلت 12 فلسطينياً، وصادرت الكثير من الأسلحة والذخائر.

والعمليات الواسعة في الضفة، جاءت بعد ساعات فقط من اشتباكات عنيفة مساء الثلاثاء، في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، قتل خلالها الجيش الإسرائيلي 4 فلسطينيين، مستخدماً طائرات انتحارية. كما قُتل فلسطيني خلال مظاهرات على الحدود مع قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة الثلاثاء، أن إسرائيل قتلت كلاً من: محمود السعدي (23 عاماً) ورأفت خمايسة (22 عاماً) ومحمود عرعراوي (24 عاماً)، وعطا موسى (29 عاماً)، في جنين، كما قتلت في قطاع غزة يوسف رضوان (25 عاماً).

وكانت إسرائيل رفعت حالة التأهب قبل عيد رأس السنه العبرية بداية الأسبوع الحالي، في ضوء تلقي أجهزة الأمن أكثر من 200 إنذار حول احتمال وقوع عمليات خلال فترة الأعياد.

وعيد رأس السنة العبرية، هو بداية سلسلة من الأعياد اليهودية هذا الشهر وفي أكتوبر (تشرين الأول)، حيث يحتفل اليهود بـ«يوم الغفران»، في 24 سبتمبر (أيلول) الحالي، و «عيد العرش» لمدة ثمانية أيام كاملة، من يوم 29 سبتمبر حتى نهاية 7 أكتوبر المقبل.

ويعتقد المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون، أن التصعيد «سيبدأ في الضفة الغربية، وقد ينتقل إلى غزة ولبنان في ظل سعي (حزب الله) و(حماس) و(الجهاد)، إلى الربط بين هذه الساحات».



جانب من التشييع في جنين (أ.ف.ب)

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، حذّر «من وجود خطط لهجمات فلسطينية ضد اليهود أثناء عطلة الأعياد»، قائلاً: «أقترح على جميع الجماعات الإرهابية: لا تجربونا».

وفي حين حاول المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هجاري، تبرير الهجمات في الضفة الغربية «بأنها لإحباط هجمات فلسطينية قاتلة محتملة»، قالت السلطة الفلسطينية و«حماس»: إن إسرائيل «تسعى إلى أوسع تصعيد ضد الفلسطينيين».

وأدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، «جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين»، قائلاً: إنها «مخطط لها، وتأتي بتعليمات مباشرة من الحكومة الإسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، وبتوجيه من وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير».

وأضاف، أن الجرائم التي ارتُكبت في جنين وغزة وأريحا، «تمثل رسالة إلى زعماء العالم المجتمعين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأن إسرائيل دولة فوق القانون، وتحكمها مجموعة من الإرهابيين القتلة، وتعتمد على صمت المجتمع الدولي وحصانته من المساءلة والملاحقة الجنائية».

وأصدرت وزارة الخارجية الفلسطينية بياناً قالت فيه: إن «جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتصاعدة، التي كان آخرها استشهاد 6 مواطنين وإصابة العشرات بجروح متفاوتة منذ مساء الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء، هي رد إسرائيلي رسمي على الدعوات لإحياء عملية السلام في المنطقة». واتهمت إسرائيل «بتعمد تحويل الأرض الفلسطينية إلى ما يشبه ساحة حرب».



جنرال في الجيش: الدفاع عن المواقع ينهار والقيادة تتهرب من المسؤولية

سرقة دبابة من قاعدة حربية إسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن تحولت سرقة الأسلحة والذخيرة من قواعد ومعسكرات الجيش الإسرائيلي ظاهرة معروفة في العقدين الأخيرين، ووُضعت خطط كثيرة لمكافحتها، كشفت الشرطة الإسرائيلية الأربعاء، عن تمكن عصابات من سرقة دبابة قديمة من معسكر التدريبات في جبل الكرمل.

وقالت الشرطة: إن الدبابة من طراز «مركباه 2»، كانت تستخدم هدفاً للمعارك خلال التدريبات في قاعدة تدريب للجيش قرب محور طرق «إليكيم»، القائم بين بلدة دالية الكرمل العربية وبلدة «يوكنعام عيليت» اليهودية. وقد افتقدها الجيش قبل أيام. وعندما فشل في العثور عليها، توجه إلى وزارة الدفاع، وهذه بدورها توجهت إلى الشرطة، التي عدّت السرقة غاية في الخطورة، فأقامت فريق طوارئ كبيراً انتشر في المنطقة واستخدمت مختلف وسائل التحقيق التكنولوجية. وتمكنت من العثور على الدبابة بعد يومين، ليلة الثلاثاء - الأربعاء الماضية، في محل لشراء وبيع الخردة في منطقة خليج حيفا.

وقال قائد مركز شرطة نيشر، تساحي بن حايم: إن «التحقيق الأولي يشير إلى أن الدبابة لا تعمل، وليس فيها أسلحة وذخيرة، وقد جرت سرقتها من خلال استغلال قرار الجيش فتح معسكراته للجمهور الواسع بمناسبة الأعياد اليهودية. وقد دخل اللصوص إلى القاعدة المفتوحة بشاحنة لنقل الآليات الثقيلة، وحملوها ونقلوها إلى مخزن الخردة لغرض تفكيكها وبيعها كمادة حديد».

وأضاف بن حايم: «إن سرقة الدبابة، مهما كانت الأسباب، تعدّ سرقة أسلحة، وهذه تهمة خطيرة تدخل في باب مكافحة الإرهاب». وقال: «إذا كانت عصابات الإجرام تحسب أنها ارتقت درجة أعلى في نشاطاتها، فإننا سنعيدها درجات إلى الوراء». وأكد أن مشبوهَين اثنين اعتقلا للتحقيق.

وقد تسببت هذه السرقة بالحرج في صفوف الجيش الإسرائيلي، وعُدّت «فضيحة». فقد كان الجيش أعلن عن «خطة محبوكة» لمكافحة سرقة الأسلحة من معسكرات الجيش والقواعد العسكرية ومخازن الأسلحة والذخيرة، وإذا بالسرقات ترتقي إلى درجة سرقة دبابة.

وخرج الجنرال يتسحاق بريك، المعروف بانتقاداته قيادة الجيش، بتصريح قال فيه: إن «الدفاع عن القواعد العسكرية ينهار، والقيادة تتهرب من المسؤولية». وقال بريك، الذي شغل في الماضي منصب «مفوض شكاوى الجنود» في هيئة رئاسة أركان الجيش: إن ما يجري «ليس مجرد سرقة، إنما هو دليل على تفكك نظام الأمن والحراسة وانهيار قيم الانضباط وهبوط مستوى الاستعداد لتنفيذ الأوامر إلى الحد الأدنى، وغياب الرقابة والمحاسبة، وفق هذا كله يدل على تهرّب القيادة العليا من تحمّل مسؤولياتها».

وعاد بريك إلى اقتراح سابق له، وقال: «لم يعد هناك مفرّ من تشكيل لجنة تحقيق خارجية تحقق في ما يجري داخل القواعد العسكرية».



الدبابة في موقع التجارة بالخردة (الشرطة الإسرائيلية)

حاكم إقليم دارفور يحذّر من سيناريو الانقسام من خلال مؤشرات دولية

البرهان إلى نيويورك... والحرب تتصدر اجتماعات الأمم المتحدة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

توجّه رئيس مجلس السيادة في السودان، قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، اليوم (الأربعاء)، إلى نيويورك للمشاركة في فعاليات الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في وقت تصدّر ملف الحرب في بلاده خطابات بعض رؤساء الدول والحكومات ومباحثاتهم في أروقة الأمم المتحدة، وتزايدت الدعوات إلى تكثيف الضغوط الدولية والإقليمية لوضع حد للقتال في السودان.

وقال إعلام رئاسة مجلس السيادة في بيان: إن من المقرر أن يلقي رئيس المجلس خطاب السودان، الجمعة، في اجتماعات رفيعة المستوى، وسيتناول فيه بحث تعزيز التعاون متعدد الأطراف في ما يتعلق بمختلف القضايا الدولية والإقليمية المطروحة. وأضاف البيان، أن البرهان سيلتقي على هامش الاجتماعات عدداً من الرؤساء من مختلف دول العالم، وممثلين من المنظمات الدولية والإقليمية؛ لبحث سبل التعاون الثنائي في إطار منظمة الأمم المتحدة لبناء مستقبل أكثر استقراراً.

واستبق البرهان مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بجولة خارجية، زار خلالها خمس دول، هي: مصر، جنوب السودان، قطر، إريتريا وتركيا، بحث فيها مع رؤساء وقادة تلك الدول تداعيات الأوضاع في بلاده جراء الحرب، وأكدوا جميعاً وقوفهم مع الحل السلمي للأزمة في السودان.

تحذير دولي من التقسيم

وحذّر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطوني غوتيريش، الثلاثاء، خلال كلمته في افتتاح الدورة الحالية، من أن السودان يواجه خطر الانقسام بسبب الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، التي تثير مخاوف دولية. وكرر رئيس مجلس السيادة، أكثر من مرة، أن القتال لن يتوقف إلا بعد القضاء على «تمرد» قوات «الدعم السريع»، متوعداً بحسمه قريباً. ويتوقع أن يتوجه البرهان، عقب عودته من نيويورك، في زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية التي تستضيف «منبر جدة» بمشاركة الولايات المتحدة؛ لتيسير المحادثات بين طرفي الحرب، الجيش و«الدعم السريع»، للوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وتنحى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، فولكر بيرتس، في 13 سبتمبر (أيلول) الحالي، من منصبه، عقب الإدلاء بإحاطة لمجلس الأمن الدولي، عن الأوضاع في السودان خلال الأشهر الأربعة الماضية من الحرب. وذكر بيرتس في تقريره، أنه لا توجد علامات على انحسار القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، وأن أياً من الطرفين لا يقترب من انتصار عسكري حاسم، محذّراً في الوقت ذاته من تحول النزاع بين القوتين العسكريتين حرباً أهلية شاملة.



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يلقي كلمته (رويترز)

تحذير من أنَّ السودان يواجه خطر الانقسام بسبب الحرب الدائرة

وكان مجلس الأمن الدولي شدّد على وقف إطلاق النار والأعمال العدائية، بالضغط على طرفَي القتال للحوار والتفاوض للوصول إلى حل سياسي، وأدان بالإجماع الانتهاكات الجماعية وأعمال العنف والسلب والنهب وتدمير البنية التحتية. ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، قُتل ما لا يقل عن 5 آلاف شخص وأصيب عشرات الآلاف، ونزح ما يقرب من 5 ملايين داخل البلاد وخارجها.

وفي موازاة ذلك، قال حاكم إقليم دارفور، رئيس حركة «جيش تحرير السودان»، مني أركو مناوي، في تغريدة على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «نستشعر خطر التشظي يوماً بعد يوم، إذ يتبين من خلال مؤشرات دولية تنشط في ملف السودان، أن هناك اتجاهاً لإعادة صياغة التفاوض»، مضيفاً أن التفاوض بين الجيش و«الدعم السريع» يجري «كحكومات وليس كقادة جيوش»، وليس بعيداً عن ذلك نشوء حكومة ثالثة في جنوب كردفان بقيادة عبد العزيز الحلو، مؤكداً أن الكرة لا تزال في ملعب السودانيين.

تصاعد القتال في العاصمة

في غضون ذلك، تصاعدت وتيرة المعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في مناطق عدة من مدن العاصمة الخرطوم. وقال شهود عيان: إن قوات «الدعم السريع» قصفت بالمدفعية مقرّ قيادة الجيش في وسط الخرطوم؛ ما أدى إلى اهتزاز المنازل في الأحياء السكنية المتاخمة للقيادة. وأفاد سكان مقيمون في مدينة أمدرمان بتصاعد أعمدة الدخان بكثافة من الأحياء المحيطة بسلاح المهندسين التابع للجيش؛ جراء الاشتباكات العنيفة وتبادل القصف المدفعي بين الطرفين.

وفي المقابل، هاجم الجيش بالمدفعية والأسلحة الثقيلة مقار «الدعم السريع» في المدينة الرياضية وأرض المعسكرات في سوبا جنوب الخرطوم.

ووفق الشهود، نفّذ الطيران الحربي للجيش غارات جوية متتالية على مواقع قوات «الدعم السريع» شرق الخرطوم، التي ردت عليها بالمضادات الأرضية.

وفي ولاية غرب كردفان، غرب البلاد، هاجمت قوات «الدعم السريع» منطقة الأضية، وأحرقت مقر قوات الشرطة والاستيلاء على المخازن، بالإضافة إلى إطلاق سراح السجناء. وأفاد صحافيون من المدينة بأن قوات الجيش تصدّت لهجوم من القوات المهاجمة على الحامية العسكرية، أسفر عن تدمير 5 سيارات قتالية لـ«الدعم السريع»، قبل أن تنسحب إلى خارج المنطقة.

تقرير: أوكرانيا ساعدت الجيش السوداني في استهداف «الدعم السريع»

قوات من «الدعم السريع» خلال عملية عسكرية سابقة في ضاحية مايو جنوب الخرطوم (أ.ب)

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال تقرير نشرته شبكة «سي إن إن» الأميركية: إن الأجهزة الخاصة الأوكرانية من المحتمل أن تكون وراء سلسلة من الهجمات التي استهدفت قوات «الدعم السريع»، التي تدعمها مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية، بالقرب من العاصمة السودانية؛ الأمر الذي يزيد من احتمال انتشار تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا، بعيداً عن الخطوط الأمامية للقتال.

وفي حديث، لشبكة لـ«سي إن إن»، وصف مصدر عسكري أوكراني عملية الاستهداف بأنها من عمل «جيش غير سوداني». وعندما سُئل عما إذا كانت كييف تقف وراء الهجمات، اكتفى بالقول: إن «الخدمات الخاصة الأوكرانية هي المسؤولة، على الأرجح».

وتضمنت العملية سلسلة من الهجمات على قوات «الدعم السريع»، التي يُعتقد أنها تتلقى المساعدة من «فاغنر»، في قتالها ضد الجيش السوداني للسيطرة على البلاد. وأشارت «سي إن إن» إلى أنها لم تتمكن من التأكد بشكل مستقل من تورط أوكرانيا في سلسلة الضربات، لكن لقطات الفيديو، التي حصلت عليها الشبكة، كشفت عن أن هجمات الطائرات المسيَّرة التي استهدفت قوات «الدعم السريع» في أمدرمان وما حولها، جرت «على النمط الأوكراني» المتبَع مع روسيا، حيث كانت هذه المسيَّرات تنقضُّ مباشرة على هدفها، وهو تكتيك قتالي غير معهود في السودان وأفريقيا.

ووفقاً لما أظهرته مقاطع الفيديو، فقد شاركت مسيرتان متاحتان تجارياً ويستخدمهما الأوكرانيون على نطاق واسع في 8 غارات على الأقل، مع رؤية نص مكتوب باللغة الأوكرانية على شاشة وحدة التحكم في بعض الطائرات.

وهاتان المسيَّرتان تُعرَفان باسم «إف بي في» و«دي جي إي مافيك3». ويُعرَف عن الأخيرة أن مسافة الطيران القصوى الخاصة بها تبلغ 30 كيلومتراً، في حين يبلغ مدى نقل الفيديو الخاص بها إلى 15 كيلومتراً؛ مما يشير إلى أن الطيار الذي كان يُشغل هذه المسيَّرة عن بُعد كان موجوداً في الداخل أو قريباً جداً من مدينة أمدرمان.

وقال مصدر عسكري سوداني رفيع المستوى إنه «ليس لديه علم بشن أوكرانيا أي عمليات في السودان»، مضيفاً أنه «لا يعتقد أن هذا الأمر صحيح». ولعبت مجموعة «فاغنر» الروسية القوية دوراً محورياً في الحملات العسكرية الخارجية لموسكو، وتحديداً في أوكرانيا، وقد اتُّهمت مراراً بارتكاب فظائع وجرائم بشعة. وفي أفريقيا، ساعدت في دعم نفوذ موسكو المتزايد والاستيلاء على الموارد. وظهرت وحدات تابعة لـ«فاغنر»، للمرة الأولى، في السودان في عام 2017، بدعوة من الرئيس آنذاك عمر البشير، الذي كان قد عاد لتوّه من زيارة إلى موسكو طلب خلالها المساعدة الأمنية والعسكرية من الرئيس فلاديمير بوتين، وتعهّد، في المقابل، بمنح روسيا قاعدة عسكرية بحرية في بورتسودان.

وفي ذلك الوقت جرى تأسيس شركة «ميروي غولد»، التي تولّت الإشراف على استخراج الذهب من المناجم بالسودان، وهي شركة قالت تقارير: إنها تدخل ضمن إمبراطورية زعيم «فاغنر» الراحل يفغيني بريغوجين، المنتشرة في الدول الأفريقية، والتي تنشط بالدرجة الأولى في حماية مناجم الذهب والماس، وتستولي على حصة كبرى من إنتاجها، في المقابل. ويتّهم كثيرون «فاغنر» ببناء علاقات خاصة مع الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وقوات «الدعم السريع» التي يقودها.

أعلنت عقد اجتماع وزاري ثالث قريباً في القاهرة

«جوار السودان» تستنفر لتنفيذ «خريطة طريق» وقف الحرب

نيويورك: «الشرق الأوسط»

شددت دول جوار السودان على الشروع في تنفيذ بنود «خارطة الطريق» التي بلورتها من أجل وقف الحرب في السودان، والتي تشمل أبعاداً سياسية وأمنية وإنسانية للتعامل مع الأزمة الراهنة، بما يضمن استقرار واحترام سيادة السودان.

وعُقد الاجتماع الثاني لوزراء خارجية دول جوار السودان (مصر، تشاد، أفريقيا الوسطى، إثيوبيا، إريتريا، ليبيا، جنوب السودان)، الأربعاء، بمقر بعثة جمهورية مصر العربية إلى الأمم المتحدة بنيويورك، بمشاركة ممثلي جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي المعتمدين لدى المنظمة الدولية. يأتي الاجتماع في إطار مسار «قمة دول جوار السودان»، التي استضافتها القاهرة منتصف يوليو (تموز) الماضي، وتنفيذاً للبيان الصادر عن الاجتماع الوزاري الأول بإنجامينا في 7 أغسطس (آب) الماضي.

وبحسب «الخارجية المصرية»، فإن البيان المشترك الصادر عن الاجتماع الثاني، أكد «اعتماد (خارطة الطريق) التي تمت بلورتها خلال اجتماع إنجامينا، والتوافق على تنفيذ بنودها من خلال تضافر جهود دول جوار السودان لاتخاذ إجراءات مُحددة تشمل الأبعاد السياسية والأمنية والإنسانية للتعامل مع الأزمة الراهنة، وضمان استقرار واحترام سيادة السودان».

واستعرض الاجتماع جهود دول جوار السودان لتسوية الأزمة، واتصالاتهم بمختلف الأطراف السودانية، والتنسيق القائم بين دول الجوار والآليات الأخرى التي تتناول الأزمة في السودان. كما تم التشاور وتبادل الرؤى حول أولويات التحرك خلال المرحلة المقبلة، والاتفاق على «اتخاذ تدابير عملية للتوصل لوقف إطلاق نار مُستدام في السودان، وشحذ الجهود الدولية للاستجابة للوضع الإنساني، بما في ذلك توفير الدعم المطلوب لدول الجوار التي تستضيف أعداداً كبيرة ومتزايدة من السودانيين». وكشف وزراء الخارجية عن اجتماع وزاري ثالث يُعقد بالقاهرة في تاريخ قريب يتم الاتفاق عليه من خلال القنوات الدبلوماسية لتقييم ما تم إنجازه في سبيل تنفيذ بنود «خارطة الطريق».

في السياق ذاته، بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال لقائه مع وكيل سكرتير عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، الثلاثاء في نيويورك، الأزمة السودانية وانعكاساتها على الوضع الإنساني في السودان ودول الجوار. ووفق السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، فإن شكري استعرض الجهود المصرية لتوفير المساعدات الإنسانية للأشقاء السودانيين منذ بداية الأزمة، منوهاً باستقبال مصر لأكثر من 300 ألف سوداني، علاوة على استضافتها لأكثر من 9 ملايين مهاجر ولاجئ من نحو 58 دولة.

ونقل عن غريفيث إشادته بـ«مساعي مصر الحثيثة لحل الأزمة والحفاظ على وحدة وسلامة السودان ومقدرات شعبه، فضلاً عن التزام مصر بتوفير الدعم الإنساني للشعب السوداني»، وأضاف المتحدث أن اللقاء أكد أهمية حشد الدعم الدولي لتلبية الاحتياجات الغذائية والصحية والتنموية والنفسية للوافدين من السودان في دول الجوار.

وطالَب شكري بتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه خلال المؤتمر الوزاري لدعم الاستجابة الإنسانية في السودان والمنطقة، الذي عُقد في يونيو (حزيران) الماضي، وضمان وفاء الدول بتعهداتها المالية التي تم الإعلان عنها خلال المؤتمر، والتي بلغت 1,5 مليار دولار، مشيراً إلى أنه لم يتوفر سوى 761 مليون دولار، أي ما يعادل 30 في المائة من هذه الاحتياجات، رغم التقديرات الأممية بحاجة السودان إلى 2,6 مليار دولار.

«إشادة إخوانية» تثير انتقادات ضد المرشح المحتمل أحمد الطنطاوي

«رئاسية مصر»: «الهيئة الوطنية» تعلن موعد الانتخابات... وتتعهد بـ«الحياد»

القاهرة: عصام فضل

في الوقت الذي أعلنت فيه الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، أمس (الأربعاء)، انتهاءها من «الإجراءات اللوجيستية» الخاصة بتنظيم الانتخابات الرئاسية المصرية المرتقبة، مؤكدة «وقوفها على مسافة واحدة من المرشحين كافة»، أثارت «إشادة إخوانية» انتقادات واسعة ضد المرشح المحتمل أحمد الطنطاوي.

ووفقاً لمدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار أحمد البنداري، فقد «تم الانتهاء من جميع الاستعدادات اللوجيستية الخاصة بالعملية الانتخابية، التي تضمنت تحديث قواعد بيانات الناخبين، ومقار المراكز الانتخابية، وتجهيز مقر الهيئة لتلقي أوراق الترشح، والحبر الفسفوري، وتوفير مستلزمات الطباعة».

وقال البنداري في مؤتمر صحافي: إن «الهيئة تكفل لراغبي الترشح في الانتخابات الرئاسية إعمال حقهم كاملاً متى توافرت فيهم شروط الترشح، حيث يتقدم كل راغب بأوراقه إلى الهيئة كاملة، لتعلن بعد ذلك عن أسماء المرشحين، وتحدد لهم توقيتاتهم للدعاية الانتخابية لعرضها على الناخبين»، وحددت الهيئة 25 من سبتمبر (أيلول) الحالي للإعلان عن الجدول الزمني للانتخابات الرئاسية.

وشدد رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة على «الوقوف على مسافة واحدة من جميع المرشحين، الذين سيتقدمون إليها بطلبات الترشح»، موضحاً أن «الانتخابات ستجري بشفافية ونزاهة، وتحت إشراف قضائي كامل، وسوف يسمح لمندوبي المرشحين بالتواجد داخل اللجان كافة خلال الاقتراع، وحضور فرز الصناديق».

وبينما لم يعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عزمه الترشح لولاية جديدة، ضمت قائمة المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المصرية حتى الآن البرلماني السابق، أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران، الذي أرجأ إعلان موقفه النهائي، في حين أعلن حزب الدستور تأجيل مؤتمر صحافي كان مقرراً له اليوم للإعلان عن قرار رئيسته جميلة إسماعيل حول ما إذا كانت ستخوض السباق الرئاسي أم لا، انتظاراً لدراسة ما سيعلن من ضمانات في المؤتمر الصحافي للهيئة الوطنية للانتخابات، وفقاً لإفادة رسمية للحزب.

في السياق ذاته، تواصل أحزاب سياسية مصرية حملات لدعم ترشح الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات، منها حزب «مستقبل وطن»، (صاحب الأغلبية في مجلس النواب المصري)، و«المؤتمر»، و«حماة الوطن»، و«مصر الحديثة»، و«المصريين الأحرار»، و«الشعب الديمقراطي» و«الجيل الديمقراطي».



لافتات دعائية في شوارع القاهرة لدعم ترشح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لولاية جديدة (حزب المصريين الأحرار)

وحدّدت الهيئة الوطنية للانتخابات شروط الترشح للانتخابات الرئاسية، وهي أن «يكون المرشح مصرياً لأبوين مصريين، وألا يسبق أن حمل والداه أو زوجته جنسية دولة أخرى، وأن يكون حاصلاً على مؤهل عالٍ، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا يكون قد حُكم عليه في جناية أو جريمة مخلّة بالشرف أو الأمانة، ولو كان قد رُدّ إليه اعتباره، وأن يكون قد أدى الخدمة العسكرية أو أعفي منها قانوناً، وألا تقل سنه يوم فتح باب الترشح عن أربعين سنة ميلادية، وألا يكون مصاباً بمرض بدني أو ذهني يؤثر على أدائه مهام رئيس الجمهورية».

كما حددت الهيئة ضوابط إجرائية لقبول الترشح، نصّت على أن «يشترط لقبول الترشح لرئاسة الجمهورية أن يزكي المترشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في خمس عشرة محافظات على الأقل، وبحد أدنى ألف من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مترشح».

في غضون ذلك، ما زالت الحركة المدنية الديمقراطية (تجمّع معارض يضم 12 حزباً وشخصيات عامة) تدعو إلى التوافق حول مرشح رئاسي، في حين أثارت «إشادة إخوانية» عاصفة انتقادات للمرشح المحتمل النائب السابق أحمد الطنطاوي، إثر تصريحات تليفزيونية لقيادات إخوانية، منهم جمال حشمت، وأيضاً تصريحات للقيادي الإخواني حلمي الجزار عبر إحدى الفضائيات الإخوانية، التي تبث من الخارج، مساء الثلاثاء، أشاد فيها بالطنطاوي، وقال الجزار إن «كلامه متقن ومرتب ويخاطب الوجدان المصري». وهو ما تسبب في حملة انتقادات ضد الطنطاوي، بعد أيام من تصريحات منسوبة له حول ترحيبه بعودة «الإخوان المسلمين» إلى المشهد السياسي.

وعلّق عضو مجلس النواب الإعلامي، مصطفى بكري، عبر منصة «إكس» قائلاً: «ما رأي المرشح المحتمل في تصريح جمال حشمت، رئيس المكتب السياسي لجماعة الإخوان، والذي أعلن عن دعم الإخوان لترشيحه؟».

من جانبه، قال نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الدكتور عمرو هاشم ربيع، لـ«الشرق الأوسط» إن «المرشح المحتمل الطنطاوي يتعامل مع الأمر بمنطق إدارة الحملة الانتخابية، بمعنى أنها انتخابات، وهو يسعى إلى حصد الأصوات، وهو وحده مَن سيتحمل مسؤولية التقارب مع أي تيار يختاره».

السكان يستأنفون أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية... واستعدادات لاستقبال السياح

الحياة تعود تدريجياً إلى طبيعتها في القرى المتضررة من زلزال المغرب

مراكش: «الشرق الأوسط»

بدأت الحياة تعود بشكل تدريجي إلى طبيعتها في مختلف دواوير (كفور) منطقة تحناوت بإقليم الحوز، الذي تضرر جراء الزلزال الذي ضرب أخيرا بعض مناطق المغرب. وبدأ السكان يستأنفون في تحناوت ونواحيها أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية، ويعملون على النهوض بالمنطقة، متطلعين إلى وضع أفضل.

كما جرى تسجيل عودة تدريجية لمختلف الأنشطة الاقتصادية، لا سيما في القطاع السياحي، الذي يميز هذه المنطقة، بغية تقديم الخدمات ومواكبة مرحلة ما بعد الزلزال، وتحقيق التعافي واسترجاع الأنشطة لزخمها المعهود. وتأتي الدينامية المسجلة بتحناوت، كما هي الحال بباقي المناطق والقرى المتضررة من زلزال الحوز، بفضل المجهودات المبذولة من مختلف المصالح المعنية من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها، لا سيما في الدواوير الأكثر تضرراً جراء هذه الكارثة الطبيعية. كما تعد ثمرة للتعبئة المتواصلة من قبل جميع الفاعلين المحليين والسلطات العمومية.

في هذا السياق، يستعد مختلف المعنيين بالمجال السياحي لاستقبال الوافدين من داخل المملكة المغربية وخارجها، والذين سبق أن ضربوا موعداً مع المنعشين السياحيين والفاعلين المحليين في هذا المجال لزيارة المنطقة قبل الزلزال، معلنين بدء التحضيرات التي تسبق مثل هذه المبادرات في شهري سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) من كل سنة. فيما ضاعف السكان وأصحاب المشاريع الاقتصادية، لا سيما السياحية منها، مجهوداتهم لكي تسترجع المنطقة عافيتها، وجاذبيتها الاقتصادية. يقول ياسين آيت أوفقير، وهو فاعل سياحي من تحناوت، إن «الاستعدادات جارية لاستعادة الأنشطة السياحية في المنطقة»، مشيرا إلى أن مسلسل التعافي من آثار الزلزال «مستمر في ظل التعبئة المتواصلة، المتسمة بعودة المبادرات الاقتصادية إلى سابق عهدها». ومؤكدا أنه «تم تجاوز مرحلة صدمة الزلزال، وبدأت الحركة السياحية تعود بالتدريج لنشاطها المعهود».

المواطنون عادوا إلى ممارسة أنشطتهم الاعتيادية، في ظل التفاؤل السائد بعد المبادرات التضامنية

من جهته، قال محمد، الذي ينشط في المجال السياحي بدوار الصوالح (ضواحي تحناوت)، إن «المواطنين عادوا إلى ممارسة أنشطتهم الاعتيادية، في ظل التفاؤل السائد، بعد المبادرات التضامنية، والمساعدات التي أشرفت السلطات على توزيعها». وأكد محمد أن السلطات المحلية قامت بكثير من المجهودات لمساعدة الناس على النهوض مجددا، والسير قدما في الأنشطة الاقتصادية المعتادة بالمنطقة. من جانبها، كشفت عائشة، وهي إحدى الفاعلات في تعاونية نسائية لإنتاج زيت الأركان بتحناوت، أن العمل في هذه التعاونية رجع إلى سابق عهده، وأكدت أن نساء التعاونية مقتنعات بضرورة استئناف العمل من أجل تحسين دخلهن ووضعهن الاجتماعي، لا سيما وأن هذه الوحدة الاقتصادية تضطلع بدور فعال في مساعدة النساء للحصول على دخل قار. في سياق ذلك، تواصلت بالمنطقة عملية نقل 630 تلميذاً من مؤسسات تعليمية ببعض جماعات (قرى) إقليم تارودانت المتضررة من الزلزال، إلى داخلية الثانوية التأهيلية محمد السادس ببلدة تلاوين حتى يتمكنوا من مواصلة تحصيلهم الدراسي، حيث سيشرف على تأطيرهم أساتذة وأطر تربوية وإدارية، إلى جانب متخصصين في المساعدة الاجتماعية والمواكبة النفسية، حفاظاً على السير العادي لتحصيلهم الدراسي.

وفي بلدة أمزميز، يواصل المخيم الميداني العسكري للقوات المسلحة الملكية عمله الهادف إلى التكفل بالأسر المتضررة من الزلزال، والذي تبلغ طاقته الاستيعابية 2500 شخص، حيث يوفر للمتضررين المواد الأساسية، والدعم الطبي والصحي والمواكبة النفسية. كما تم إحداث حضانة لفائدة 80 طفلاً تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات.

في هذا المخيم يتم توزيع 18 ألف وجبة يوميا، وذلك بفضل مطابخ ومخابز متنقلة قادرة على إنتاج ما يصل إلى 35 ألف خبزة، منها 12 ألف خبزة يتم توزيعها يوميا. ويمكن أن تصل سعة تخزين سلسلة تبريد المنتجات سريعة التلف إلى 45 طناً، وهو نظام يشرف عليه طبيب متخصص في السلامة الغذائية، وفقاً للمعايير الأكثر صرامة في هذا المجال. كما يتم التنسيق مع مختبرات القوات المسلحة الملكية لضمان المواءمة الميكروبيولوجية للمواد الغذائية. ومن جهتها، تقوم الوحدة الطبية في هذا المخيم بتقديم العلاج للمرضى وتوجيههم، كلما اقتضى الأمر ذلك، إلى المستشفيات الموجودة بالجهة، كما يتم تقديم مساعدة اجتماعية للعائلات التي تم إيواؤها بالمخيم.

وفضلاً عن الجهود اليومية المبذولة من أجل استقبال السكان في أفضل الظروف الممكنة، تم القيام بتخطيط واستشراف يمكنان من تلبية الاحتياجات المتعلقة بالتساقطات المطرية، أو بموجات البرد المحتملة. تقول نجاة، وهي من الأشخاص الذين تم إيواؤهم بهذا المخيم إنها تشعر بالأمان «بفضل جهود القوات المسلحة الملكية التي تتكفل بنا». مضيفة «نعرب عن امتناننا للملك محمد السادس للعناية السامية والاهتمام الخاص، الذي يوليه للسكان المتضررين... كما نشيد أيضاً بجهود القوات المسلحة الملكية، التي جعلتنا لا نحتاج شيئا في هذا المخيم».

بدوره، قال الشاب علي: «من المؤكد أن منطقة أمزميز تأثرت بشكل كبير بالزلزال، لكن بفضل المجهودات المبذولة تمكنا من تجاوز هذه المحنة. لقد عمل الجميع بجد لمواجهة تداعيات هذه الكارثة الطبيعية بشكل فعال». وخلص إلى القول إنه «بالإضافة إلى توفر الخدمات الضرورية كافة، فإنه يتم القيام بعملية مراقبة متواصلة لضمان جودتها».



متضررون من الزلزال يتلقون وجبات غذائية داخل المخيم الميداني العسكري للقوات المسلحة الملكية (رويترز)

المغرب: طلاب ضحايا الزلزال يعودون للدراسة تحت الخيام... وآخرون ينتظرون

أمزميز - إقليم الحوز (المغرب): بهاء ملحم

أطاح الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز بالقرب من مدينة مراكش المغربية بجدران مدرستهم، وأحدث بها أضرارا كبيرة حتى باتت غير آمنة، فأقيمت لهم مدرسة أخرى بجوارها؛ من خيام. ففي ساحة ترابية أمام أحد مساجد مدينة أمزميز المدمرة بإقليم الحوز، نُصبت الخيام لتكون صفوفا دراسية يواصل فيها تلاميذ مدرسة مارية القبطية الابتدائية دراستهم، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد عقب كارثة الزلزال.

أوقع الزلزال بيوت العديد من طلاب هذه المدرسة ومعلميها، وأودى بحياة بعض طلابها وذويهم وأقربائهم. يقول الأستاذ عبد الكريم لـ«الشرق الأوسط»، وهو أيضا مدير المدرسة، إن عددا من طلاب هذه المدرسة فقدوا أمهاتهم وآباءهم فيما قضت طالبة من المدرسة وشقيقها في الزلزال المدمر، كما فقد عدد من المعلمين أقرباء لهم.

يشير الأستاذ عبد الكريم للتأثيرات الكبيرة على الطلاب والمعلمين من فقدان الأهل والأقارب. ففي ضوء التداعيات الثقيلة للزلزال على الطلبة وصحتهم النفسية، وكذلك على المعلمين والكوادر وعملهم، يقول الأستاذ عبد الكريم إنه يجري خلال هذه الفترة الأولى من عودة الدراسة التركيز على الجانب النفسي للأطفال، بهدف العودة بشكل تدريجي إلى الحياة العادية، والحياة في المؤسسة التعليمية.

تضم المدرسة 520 طالبا وطالبة، موزعين على فترتين دراسيتين (صباحية ومسائية)، ويتلقون الدروس في خيام أقيمت على جانبي الساحة الترابية. تتواصل الحصص الدراسية فيها بشكل طبيعي أو يكاد، وفقا للمناهج المقررة، فيما جهزت الصفوف بالمقاعد والسبورات، والمستلزمات الدراسية كافة. يقول مدير المدرسة إنه رغم الأضرار التي لحقت بمبنى المدرسة، فإن ذلك لم يؤثر على التجهيزات، فتم نقل جميع التجهيزات إلى الخيام: «فبدخولك إلى الخيمة تجد أنها عبارة عن فصل دراسي فيه طاولات وسبورات ومكاتب وأقلام ودفاتر وكتب».

وعلى وقع هذه الظروف الاستثنائية، يقول الأستاذ عبد الكريم إن الطواقم التعليمية راكمت تجربة خلال السنوات الماضية تمكنها من مواصلة عملها، مشيرا إلى تجربة الأطر التعليمية خلال فترة كورونا. ويقول «بذل المعلمون حينذاك الغالي والنفيس من أجل استمرار تعليم الطلبة، وأنا على يقين بأن الأطر التربوية والإدارية ستبذل الغالي والنفيس مرة أخرى من أجل الاستمرار في التحصيل الدراسي».

«استمرار الدراسة استمرار لعجلة الحياة»

ينهمك الأستاذ أحمد، وهو معلم للمرحلة الابتدائية، في شرح دروس اللغة لتلاميذه تحت الخيمة. يقول إن الكارثة خلقت جروحا نفسية للتلاميذ الذين فقدوا أهلهم، أو فقدوا أفرادا من عائلاتهم. مضيفا أن «استمرار الدراسة هو استمرار لعجلة الحياة. نحن استقبلنا الطلاب، ونحاول أن نقدم لهم دعما نفسيا. كما نحاول أن نوضح لهم أن الحياة ستستمر، وأنها تحمل أفراحا ومآسي أيضا».

يشير أحمد إلى أنه مع عودة الطلاب لفتته رغبتهم بالعودة مجددا لمقاعد الدراسة: «ففي لقائي الأول مع التلاميذ، ورغم المآسي، كانوا متشوقين للعودة إلى المدرسة، فهي بالنسبة لهم متنفس يحاولون من خلاله تنويع أنشطتهم اليومية في ظل هذه الظروف».

وغير بعيد عن هذه المدرسة، تقع مدرسة الأطلس الابتدائية. بدا نصيبها أسوأ من غيرها جراء الزلزال. فقدت ستة من تلاميذها الصغار وطالها دمار كبير أتى على جدرانها وسقوفها. يقول مدير المدرسة الأستاذ أحمد لـ«الشرق الأوسط» إنه يتألم لما لحق بمدرسته من خسائر بشرية ومادية، موضحا أن ما جرى للمدرسة «موجع ومؤلم للغاية. خسرنا ستة من التلاميذ، كما أن 80 في المائة من المبنى بات مدمرا بشكل كبير».



تلاميذ يتلقون دروسهم في إحدى الخيام التي نصبتها السلطات المغربية (الشرق الأوسط)

آمال بالعودة

تتوسط المدرسة مدينة أمزمز، ليس بعيدا عن سوقها وبيوتها ومحالها التي طالها دمار كبير. أنشئت المدرسة قبل 100 عام ودرست فيها أجيال من أبناء هذه المدينة. يقول الأستاذ أحمد إنه درس فيها كما درس فيها زملاؤه المعلمون، وكثيرون من سكان هذه المنطقة، مبديا حزنه الشديد للدمار الذي طالها.

كانت المدرسة حتى حين تضم 472 طالبا، إلا أن عدد طلابها تقلص اليوم، بعد أن قضى بعضهم تحت الركام، أو رحل بعضهم الآخر إلى مناطق أخرى بعيدة عن منطقة الزلزال. تعمل السلطات على إنشاء مدرسة مؤقتة للطلاب على غرار المدرسة الأخرى، إلا أن صعوبة توفير مكان ملائم وآمن تحول دون توفير ذلك حتى الآن

يقول مدير المدرسة إن «إيجاد منطقة مناسبة وقريبة غير متاح حاليا بسبب الدمار بالمنطقة. حضر مسؤولون لمعاينة إمكانية إنشاء مدرسة في الجوار، والعمل جار على تحقيق ذلك خلال الفترة القصيرة المقبلة. ربما تنشأ خيام مجاورة لمدرسة ماريا القبطية القريبة».

وبينما يواصل مدير مدرسة ماريا القبطية عمله بين الخيام، يعقد آمالا عريضة بالعودة قريبا لمدرسته التي يألفها وطلابُه: «آمالي كبيرة جداً بالعودة قريبا إلى الفصول الدراسية. ولدي يقين بأننا سنعود إلى فضاءات أحسن إن شاء الله».

قاضٍ تونسي يصدر مذكرة بسجن رئيس «النهضة» بالإنابة

تونس: المنجي السعيداني

مثل منذر الونيسي، رئيس حركة «النهضة» التونسية بالنيابة، صباح أمس الأربعاء، أمام قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، وأكدت مصادر حقوقية إحالته على أنظار النيابة العامة لاتخاذ القرار المناسب في شأنه، وذلك على ضوء نتائج الأبحاث المتعلقة بتسجيل صوتي منسوب له، يتضمن مخالفات قانونية، ومعلومات عن الصراعات الداخلية داخل حركة «النهضة». بينما أفادت محاميته بأن قاضي التحقيق أصدر مذكرة إيداع بالسجن ضد الونيسي، دون استنطاقه.

وكانت الفرقة المركزية للحرس الوطني بثكنة العوينة قد احتفظت قبل نحو أسبوعين بالونيسي، الذي تولى رئاسة النهضة بالنيابة، خلفا لراشد الغنوشي، الذي صدر بحقه أمر بالسجن في 20 من أبريل (نيسان) الماضي. وتعهد القطب القضائي لمكافحة الإرهاب بالملف، بعد ورود نتيجة الاختبارات الفنية والعلمية للتسجيلات، مع اتخاذ تدبير احترازي بمنع السفر لمدة 15 يوما في حق الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في التسجيل المذكور.

يذكر أن عددا من قيادات الصف الأول لحركة النهضة صدرت ضدهم أحكام بالسجن، وشملت القائمة راشد الغنوشي رئيس «النهضة»، ونائبيه علي العريض ونور الدين البحيري، علاوة على عبد الحميد الجلاصي ومحمد بن سالم، بعد أن وجهت لهم عدة تهم، من بينها تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر، والتحريض على الحرب الأهلية والتآمر على أمن الدولة.

في السياق ذاته، أذنت النيابة العامة بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب بالإبقاء على الصحافي زياد الهاني بحال سراح، بعد أن تم سماعه على ذمة القضية ذاتها في مرحلة أولى كشاهد، قبل أن يتم تغيير مركزه القانوني إلى «ذي شبهة»، بعد اتهامه بالحصول على محاضر بحث في قضية ذات صبغة إرهابية.

من ناحية أخرى، قرر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية رفض مطلب الإفراج عن النائب السابق بالبرلمان المنحل، راشد الخياري، وصدر في حقه حكم بالسجن في قضية اتهم فيها بالإساءة للمؤسسة العسكرية، ولرئيس الجمهورية. كما صدر في حقه أيضا حكم بالسجن في قضية اتهم فيها بمحاولة مساعدة شخص على التخلص من تفتيش سلطة عمومية. وعلى إثر هذا القرار القضائي، قام أعضاء هيئة الدفاع عن الخياري بالطعن في قرار الرفض لدى دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف بتونس. كما عقدت الهيئة ذاتها أمس (الأربعاء) مؤتمرا صحافيا، بحضور عدد من قيادات «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، ومجموعة من النشطاء السياسيّين والحقوقيّين، حيث كشفت عن حقيقةِ ما يتعرض له راشد الخياري من «انتهاكات صارخة وصريحة، خاصّة أنّه استوفى كامل مدّة أحكامه السّجنية».

في هذا الشأن أشار مختار الجماعي، عضو هيئة الدفاع عن الخياري، إلى أن موكله استوفى مختلف الأحكام الصادرة عنه عسكريا ومدنيا بتاريخ 30 أغسطس (آب) الماضي، وكان منتظرا أن يغادر السجن. غير أن السلطات التونسية فتحت قبل أسبوعين من إطلاق سراحه ملف اتهام جديدا بخصوص وقائع سابقة عن إيقافه، تعود إلى عامين تقريبا، وأصدر قاضي التحقيق ضده أمرا جديدا بالسجن. وعد الجماعي أن السلطة القائمة «لا تعمل على المحاسبة الجدية والمحاكمة العادلة، بل تسعى من خلال استعمال القضاء التونسي لتأبيد بقاء خصومها بالسجن»، على حد تعبيره.

«الدولة» الليبي يطالب بإجراء تحقيق دولي في أسباب كارثة درنة

القاهرة: خالد محمود

طالب المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، أمس الأربعاء، بإجراء تحقيق دولي شامل في أسباب كارثة مدينة درنة وإعلانها مدينة منكوبة. وأصدر بيانا بشأن اتخاذ جملة من الإجراءات بخصوص مدينة درنة، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الليبية «وال». كما طالب المجلس في بيانه باتخاذ ما يلزم من الإجراءات لاستصدار قرار دولي بهذا الشأن، بما يضمن تخصيص ورصد وتسييل الأموال اللازمة لإعادة إعمار درنة، وتحديد المدى الزمني لإنجاز هذه المهمة. مشددا على اتخاذ الإجراءات العاجلة لحل المختنقات القائمة بمختلف أنواعها، وحصر الاحتياجات والمتطلبات، وتوفير الإمكانات اللازمة، إضافة إلى استحداث مركز للدعم النفسي، والاستعانة بجهود دول أو منظمات متخصصة بما يساعد الأهالي، ويخفف عنهم وطأة الكارثة ويعيد تأهيل المتضررين. كما أكد البيان على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ما ورد في بيان أهل درنة من مطالب والعمل على تنفيذها.

في غضون ذلك، استغل عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الليبية المؤقتة، إعلان الولايات المتحدة تقديم مساعدات للمناطق المنكوبة في شرق البلاد، للمطالبة بتنظيمها عبر حكومته، التي لا تمتلك أي شرطة على المنطقة الشرقية. وقال الدبيبة الذي التقى أمس وفدا ضم الجنرال مايكل لانغلي، قائد قوات مشاة البحرية الأميركية، قائد القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، والسفير والمبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند، إنه ركز في اجتماعه مع المسؤول الأميركي على تنظيم آلية الدعم الأميركي للمناطق المنكوبة شرق البلاد عبر حكومة الوحدة، وأجهزتها التنفيذية، وفرقها الميدانية في المنطقة الشرقية.

وأكد الدبيبة، بوصفه وزير الدفاع أيضا، على أهمية التنسيق والتعاون مع الحكومة الأميركية ومنظماتها الموجودة في ليبيا، بهدف رفع الضرر الذي لحق بالأهالي في المناطق المتضررة، والمساهمة في عودة التنمية والاستقرار للمنطقة، لافتا إلى بحث ملفات تأمين الحدود ومكافحة الإرهاب، وتطورات الوضع السياسي والأمني، الذي تعيشه دول الجوار الأفريقية وتداعياتها على أمن واستقرار ليبيا.

وكان السفير الأميركي قد أدرج إيصال الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ما وصفه بمستلزمات حيوية إلى بنغازي بشرق ليبيا، في إطار دعم لجهود الإغاثة من الفيضانات في ليبيا. وتعهد بمواصلة العمل مع الشركاء الليبيين والدوليين لتوفير التمويل، والمستلزمات الحيوية والخبراء لمساعدة أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. وقال نورلاند الذي وصل بشكل مفاجئ أمس (الأربعاء) إلى العاصمة طرابلس، برفقة الجنرال لانغلي، لعقد سلسلة من اللقاءات مع قادة عسكريين وسياسيين ليبيين: «نحن نقف مع الشعب الليبي في مصابه، وندعم دعواته إلى الوحدة الوطنية إثر هذه المأساة».

وأشاد حفتر بجهود ودعم الحكومة الإيطالية المُستمرة، والمُتمثلة في إرسال فرق الإنقاذ والمساعدات الإنسانية، والمعدات الفنية والدعم الطبي واللوجيستي، مشيرا إلى نقل تعازي الحكومة الإيطالية ومواساتها إلى الشعب الليبي وقيادته في ضحايا الفاجعة التي أصابت مدن الجبل الأخضر والساحل الشرقي.

من جهته، أعلن الناطق باسم مركز طب الطوارئ والدعم عثور فرق الإنقاذ على 17 جثة بوادي العصاد، تم انتشال أربعة منها فقط، بينما استعصى انتشال البقية لصعوبة تضاريس المنطقة؛ حيث تم إبلاغ الجهات المختصة للتدخل سريعا وانتشالها.

وفي سياق الجهود التي تقوم بها الدول لمساعدة ليبيا على تجاوز كارثة الإعصار، واصلت السعودية إرسال المساعدات الإغاثية إلى المتضررين من الفيضانات التي شهدتها ليبيا؛ حيث غادرت مطار الملك خالد الدولي بالرياض، أمس الأربعاء، الطائرة الإغاثية السعودية الخامسة، متجهة إلى مطار بنينا الدولي في مدينة بنغازي، تحمل على متنها 90 طناً من المساعدات الغذائية والإيوائية؛ لتوزيعها على المتضررين من الفيضانات التي شهدتها ليبيا، وذلك إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، لـ«مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بتقديم مساعدات غذائية وإيوائية للمتضررين من الفيضانات.

استمرار حرب المسيرات بين الطرفين... وادعاءات ونفي متبادل بشأن التقدم الميداني

قصف مصفاة أوكرانية ومناطق حدودية روسية

كييف - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

لم ينجح الهجوم الأوكراني المضاد، الذي ركز على جنوب أوكرانيا، في استعادة سوى جزء صغير من الأراضي التي احتلتها القوات الروسية منذ غزوها لأوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي.

لكن أشارت تقارير استخباراتية إلى أنه من المرجح أن تكون عمليات إعادة الانتشار الأخيرة للقوات الروسية المحمولة جواً من باخموت إلى زابوريجيا في جنوب أوكرانيا، قد أضعفت الدفاعات الروسية حول باخموت التي تسيطر عليها روسيا في منطقة دونيتسك، شرق أوكرانيا، التي شهدت خلال عام كامل من الاجتياح أشرس المعارك بين الطرفين.

كما شهدت الأسابيع الأخيرة قتالاً عنيفاً حول قرية كليشتشيفكا، التي تسيطر عليها القوات الروسية منذ فترة طويلة. وأعلن الجيش الأوكراني والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، يوم الأحد الماضي، استعادة القرية الواقعة في منطقة دونيتسك، التي يقولون إنها جاءت بعد استعادة قرية أندرييفكا القريبة.

وأفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، الأربعاء، بأن القوات المسلحة الأوكرانية تقوم منذ 15 من سبتمبر (أيلول) الحالي، بتأمين قريتي كليشتشيفكا وأندرييفكا في شرق أوكرانيا، الواقعتين تحديداً على بعد نحو 8 كيلومترات إلى الجنوب من مدينة باخموت. وجاء في التقييم الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» («تويتر» سابقاً)، أن هذا النجاح التكتيكي يجعل القوات الأوكرانية أقرب إلى طريق «تي 13 - 05»، وهي إحدى طرق الإمداد الرئيسية المؤدية إلى باخموت من ناحية الجنوب. ومع ذلك، تواصل روسيا سيطرتها على خط السكة الحديدية الذي يمتد على طول الجسر الواقع بين كليشتشيفكا وطريق «تي 13 - 05»، مما يشكل عائقاً يمكن الدفاع عنه بسهولة.

كما استمرت حرب الصواريخ والمسيرات والادعاءات المتبادلة بين الطرفين. وباتت هذه الهجمات الأوكرانية تستهدف العديد من المناطق الروسية، بما فيها العاصمة موسكو، فضلاً عن شبه جزيرة القرم.

قالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية الأربعاء إن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت 17 من أصل 24 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا على الأراضي الأوكرانية خلال الليل، فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة دفاعها الجوي دمرت طائرات مسيرة أطلقتها أوكرانيا فوق منطقتي بيلغورود وأوريول في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، في حين قال حاكما المنطقتين إنه لم يكن هناك أي دمار أو إصابات.


صواريخ لحظة إطلاقها من منصة في منطقة بلغورود الروسية (أ.ف.ب)

الاستخبارات البريطانية: القوات الأوكرانية تقوم منذ 15 سبتمبر بتأمين قريتين في باخموت بشرق أوكرانيا

عسكري أوكراني في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا (أ.ب)

وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة، كما نقلت عنها «الصحافة الفرنسية»، إن روسيا شنت ليل الثلاثاء الأربعاء «هجوماً على أوكرانيا بـ24 مسيرة انتحارية من طراز (شاهد - 136/131) دمرت الدفاعات الجوية الأوكرانية 17 منها». ولم تتضح بعد الأضرار الناجمة عن تلك الهجمات، وفق البيان. وفي منطقة بولتافا (وسط) تعرضت مصفاة لتكرير النفط لهجوم، بحسب الحاكم الإقليمي دميترو لونيك. وأعلن الحاكم على منصة «تلغرام»: «ليلاً، هاجم الروس بشكل متكرر منطقة بولتافا. وعملت دفاعاتنا الجوية بشكل جيد ضد صواريخ العدو المضادة للطيران».

أضاف: «للأسف، أُصيبت مصفاة تكرير النفط في كريمنتشوك واندلع حريق... نشاط المنشأة متوقف مؤقتاً»، موضحاً أنه لم يتم الإبلاغ على الفور عن وقوع إصابات. وقال حاكم إقليم دنيبروبتروفسك (شرق وسط) إن منطقة نيكوبول تعرضت لهجوم لليلة الثانية على التوالي أطلقت خلالها القوات الروسية النار على مدينة نيكوبول وقرى أخرى». وأضاف أن «أضراراً لحقت بخمسة منازل وسيارتين وخطوط الطاقة»، دون تسجيل إصابات بشرية. وقال إن القوات المسلحة الأوكرانية «أسقطت مسيرتَين للعدو فوق المنطقة وحولتهما إلى خردة». وقالت وزارة الدفاع الروسية عبر «تيليغرام» إنه تم تدمير طائرتين مسيرتين فوق منطقة أوريول، جنوب غربي روسيا، وواحدة فوق منطقة بيلجورود المتاخمة لأوكرانيا. وقال حاكما المنطقتين إنه لم تقع أضرار أو ضحايا. ولم يكن هناك تعليق من أوكرانيا.

وفي الأشهر الأخيرة، تزايدت بشكل كبير الهجمات بالطائرات المسيرة والصواريخ في عمق روسيا وعلى الأراضي التي تسيطر عليها روسيا، حيث ألقت موسكو باللوم على كييف في الهجمات. ونادراً ما تعلق أوكرانيا على الهجمات، لكنها قالت إن تدمير البنية التحتية العسكرية الروسية بعيداً عن الخطوط الأمامية يقوض جهود موسكو الحربية، ويساعد الهجوم كييف المضاد المستمر لاستعادة الأراضي التي احتلتها روسيا.

أعلنت موسكو أنّها أسقطت ليل الثلاثاء - الأربعاء 4 طائرات مسيّرة أوكرانية كانت تحلق فوق منطقتي بيلغورود وأوريول الواقعتين في غرب روسيا. وقالت وزارة الدفاع في 3 بيانات منفصلة نشرتها تباعاً إن الأراضي الروسية استُهدفت بثلاث هجمات أوكرانية نفذتها 4 طائرات مسيرة. وأوضحت أن الدفاعات الجوية أسقطت أول طائرتين مسيّريتين في منطقتي بيلغورود وأوريول. وأضافت أنه بعد ذلك بقليل أسقطت الدفاعات الجوية طائرة مسيّرة ثالثة في أوريول. وفي منطقة بيلغورود الحدودية مع أوكرانيا أسقطت الدفاعات الجوية الروسية طائرة مسيرة رابعة.

ولم توضح الوزارة ما إذا كان إسقاط هذه الطائرات قد أسفر عن خسائر بشرية أو أضرار مادية.

أعلن الجيش الأوكراني، اليوم (الأربعاء)، ارتفاع عدد قتلى الجنود الروس منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022 إلى نحو 273 ألفاً و980 جندياً، من بينهم 520 جندياً لقوا حتفهم خلال أمس الثلاثاء فقط. جاء ذلك وفقاً لبيان أصدرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأوردته «وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكرينفورم)» الأربعاء. لكن لم تعلن كييف أي أرقام بخصوص خسائرها في العداد والعتاد.

رفضت أوكرانيا قبول دفعة إضافية من 10 دبابات من طراز «ليوبارد 1 إيه 5» أرسلتها ألمانيا، قائلة إنها بحاجة إلى إصلاحات لا يستطيع الجيش الأوكراني تنفيذها، حسبما ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية. ووفقاً للمجلة، أخطرت كييف برلين مؤخراً بأن الدفعة الأخيرة من الدبابات التي وصلت إلى بولندا تتطلب إصلاحات كبيرة. وبحسب صحيفة «كييف إندبندنت» الأوكرانية فإن أول 10 دبابات «ليوبارد» قدمتها ألمانيا في يوليو (تموز) كانت لديها مشكلات مماثلة. ورغم أن الحكومة الألمانية أعلنت عن نقل دفعة أخرى من 10 دبابات في أغسطس (آب)، قالت الدنمارك في سبتمبر (أيلول) إن 10 دبابات «ليوبارد» فقط وصلت إلى أوكرانيا، بينما لا تزال 10 دبابات أخرى في الطريق إليها. وقالت وزارة الدفاع الألمانية لـ«شبيغل» إنها لا تستطيع التعليق على حالات فردية، لكنها أضافت أن إصلاحات الدبابات جارية بالتعاون مع أوكرانيا، كما توصلت التشيك إلى اتفاق مع الدنمارك وهولندا، لتزويد أوكرانيا بأسلحة تشيكية، من خلال دعم مالي من البلدين، بحسب ما أورده «راديو براغ» التشيكي. وتم التوقيع على الوثائق ذات الصلة يوم الثلاثاء، على هامش اجتماع ما تُسمى بـ«مجموعة الاتصال الخاصة بأوكرانيا»، في قاعدة رامشتاين الجوية الأميركية بألمانيا، التي تُعد أكبر قاعدة جوية أميركية خارج الولايات المتحدة. وبحسب وزارة الدفاع التشيكية، فإن الاتفاق يوفر فرصاً كبيرة بالنسبة للشركات التشيكية. ومن المقرر أن تكون الدفعة الأولى الموجهة إلى أوكرانيا عبارة عن 15 دبابة حديثة من طراز «تي - 72 إي إيه».

وغادر أورلوف البلدة بعدما احتلها الجنود الروس، ويعمل حالياً رئيساً لإدارة عسكرية مدنية من مدينة زابوريجا في المنطقة الأوكرانية الجنوبية التي تحمل الاسم ذاته. وقال أورلوف إن هناك خطراً مرتفعاً بحدوث كارثة تقنية في المحطة النووية. وأضاف: «يجب إمداد محطة الطاقة حالياً من الخارج. ومنذ سبتمبر (أيلول) الماضي فقط وقعت 6 حوادث حيث انقطع إمداد الطاقة. وفي الأربعين عاماً السابقة لم تقع حادثة واحدة مثل تلك». وأعلنت روسيا السيطرة على محطة زابوريجا للطاقة النووية في أوائل شهر مارس (آذار) 2022، بعد فترة قصيرة من شن غزو شامل على أوكرانيا المجاورة. وتقع المحطة في المنطقة المتنازَع عليها بالقرب من خطة الجبهة. وأغلقت المفاعلات منذ سبتمبر 2022.

كيم جونغ أون يغادر إلى بلاده بعد زيارة «خالدة» لروسيا

بوتين يزور «الصديق العزيز» شي في بكين قريباً

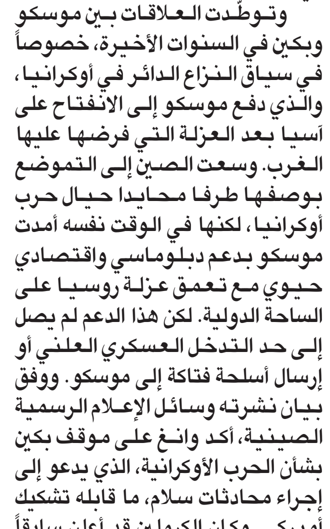
موسكو - بكين - لاهاي: «الشرق الأوسط»

في أول رحلة معلنة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خارج روسيا منذ أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه على خلفية اجتياح قواته للأراضي الأوكرانية، واتهامه بترحيل أطفال منها، الأمر الذي ينفيه الكرملين، ذكرت صحيفة «فيدوموستي» الروسية أن بوتين قبِل رسمياً الأربعاء دعوة نظيره الصينَي شي جينبينغ لزيارة الصين في أكتوبر (تشرين الأول). وكان نيكولاي باتروشيف وهو حليف وثيق لسيد الكرملين وأمين عام مجلس الأمن القومي الروسي قد قال الثلاثاء إن بوتين سيلتقي مع «الصديق العزيز» شي، كما وصفه خلال زيارة الأخير لموسكو، لإجراء محادثات في بكين في أكتوبر المقبل.

واستباقاً لهذه الزيارة استضاف بوتين الأربعاء وزير الخارجية الصيني وانغ يي في سان بطرسبرغ لجولة أخرى من المحادثات بين البلدين. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين: «استقبل بوتين اليوم (الأربعاء) وزير الخارجية الصيني الذي يقوم بزيارة إلى روسيا تستغرق أربعة أيام». وعبّر بوتين عن «سروره» لقبول الدعوة لزيارة بكين، وذلك خلال اجتماع مع وانغ يي وفق صور بثها التلفزيون الروسي. والاثنين التقى وانغ بنظيره الروسي سيرغي لافروف. وأشادت وزارة الخارجية الروسية في ختام الاجتماع بالمواقف «المشابهة» مع بكين بشأن الولايات المتحدة، والصراع في أوكرانيا.

وتوطّدت العلاقات بين موسكو وبكين في السنوات الأخيرة، خصوصاً في سياق النزاع الدائر في أوكرانيا، والذي دفع موسكو إلى الانفتاح على آسيا بعد العزلة التي فرضها عليها الغرب. وسعت الصين إلى التموضع بوصفها طرفا محايدا حيال حرب أوكرانيا، لكنها في الوقت نفسه أمدت موسكو بدعم دبلوماسي واقتصادي حيوي مع تعمق عزلة روسيا على الساحة الدولية. لكن هذا الدعم لم يصل إلى حد التدخل العسكري العلني أو إرسال أسلحة فتاكة إلى موسكو. ووفق بيان نشرته وسائل الإعلام الرسمية الصينية، أكد وانغ على موقف بكين بشأن الحرب الأوكرانية، الذي يدعو إلى إجراء محادثات سلام، ما قابله تشكيك أميركي. وكان الكرملين قد أعلن سابقاً عزم بوتين على زيارة الصين للمشاركة في منتدى «الحزام والطريق» الذي يضم قادة دوليين.

وتسعى روسيا التي فرض عليها الغرب عقوبات بسبب هجومها على أوكرانيا، إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والعسكرية، وفي مجال الطاقة وقطاعات أخرى مع بكين. والصين وروسيا حليفتان استراتيجيتان تصفان بشكل مستمر الشراكة والتعاون الاقتصادي والعسكري بينهما بأنه «بلا حدود». وفي أغسطس (آب) أجرت واشنطن وبكين مناورات بحرية مشتركة في المحيط الهادي. وتحاول الصين تقديم نفسها بصفتها دولة محايدة، رغم دعمها العلني للكرملين. يذكر أن الرئيس الصيني شي جينبينغ أعلن من موسكو في مارس (آذار) أن العلاقات بين البلدين «تدخل حقبة جديدة».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلاً وزير الخارجية الصيني وانغ يي في سان بطرسبرغ (رويترز)

ووصل زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ - أون الأربعاء إلى عاصمة بلاده بيونغ يانغ، بعد أن اختتم زيارة «خالدة» إلى روسيا استمرت أسبوعاً، وكان في استقباله المواطنون وكبار المسؤولين، على ما أفادت وسائل إعلام رسمية. وأفادت وكالة الأنباء الكورية المركزية الرسمية في بيونغ يانغ بعودة كيم إلى العاصمة على متن قطاره المصفّح مساء الثلاثاء «بصحة جيدة بعد قيامه بالأنشطة الثورية الخارجية الخالدة، التي ستُسجل إلى الأبد في تاريخ تطور الصداقة بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وروسيا». والرحلة التي قام بها كيم إلى أقصى الشرق الروسي، وتضمنت عقد قمة بينه وبين الرئيس الروسي، ركّزت على الجانب الدفاعي، وكشفت عن روابط عسكرية محتملة بين البلدين بعد أن استعرض كيم عدداً من المعدّات من بينها صواريخ فضائية وغوّاصات. وعزّزت زيارة كيم إلى روسيا المخاوف الغربية من أن تزوّد بيونغ يانغ موسكو بأسلحة لحربها في أوكرانيا.

وتبادل الزعيمان الكوري الشمالي والروسي البنادق، خلال الزيارة، ليعكس ذلك بشكل رمزي مستوى العلاقات، وأعلن كيم أن العلاقات الثنائية مع روسيا في «مقدمة أولوياته». وعلى الرغم من أن موسكو وبيونغ يانغ حليفتان تاريخيتان وتعود العلاقات بينهما إلى الحرب الكورية، فإن بكين كانت منذ فترة طويلة أكبر شريك تجاري لكوريا الشمالية ومن أهم المولين لها. وفي محطة القطار لدى وصوله، استقبل المواطنون وكبار المسؤولين كيم بعد أن «انتظروا بفارغ الصبر اليوم الذي سيعود فيه إلى وطنه بصحة جيدة»، وفق ما أفادت وكالة الأنباء. وتخضع كل من كوريا الشمالية وروسيا لعقوبات دولية بسبب برامج بيونغ يانغ النووية والصاروخية، ونتيجة غزو موسكو لأوكرانيا. ولفت خبراء ومسؤولون أميركيون إلى أن روسيا مهتمة بشراء الذخيرة لاستخدامها في أوكرانيا، بينما تبحث بيونغ يانغ عن تحديث معداتها العسكرية التي تعود إلى الحقبة السوفياتية.

وفي سياق متصل طلبت أكثر من 12 دولة أوروبية، بالإضافة إلى أستراليا وكندا من «محكمة العدل الدولية» الأربعاء أن تحسم أمر ولايتها القضائية بشأن قضية رفعتها كييف تدعي فيها أن روسيا أساءت استخدام اتفاقية الإبادة الجماعية ليكون لها ذريعة لغزو أوكرانيا. ورفعت أوكرانيا القضية أمام «محكمة العدل الدولية»، وهي أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة تنظر في النزاعات بين الدول، بعد أيام من شن روسيا حرباً واسعة النطاق عليها في فبراير (شباط) 2022.

وقالت ألمانيا للقضاة إن الدول «تعتقد بقوة» أن المحكمة لديها هذا الاختصاص. وقالت ممثلة ألمانيا فيبكي روكرت إن بلادها مهتمة جداً بكيفية تفسير معاهدة الإبادة الجماعية «ليس فقط في ضوء ماضينا». وتقول كييف إن روسيا تسيء استخدام اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية لعام 1948، والتي اعتمدتها المنظمة عقب الحرب العالمية الثانية، بقولها إن الغزو كان له ما يبرره لوقف الإبادة الجماعية المزعومة في شرق أوكرانيا.

ووقّعت حوالي 150 دولة على الاتفاقية، وبالتالي لديها مصلحة في طريقة تفسير المحكمة لها. وتدخل عدد غير مسبوق من الدول في قضية «محكمة العدل الدولية» هذه، في إظهار قوي لدعمها لأوكرانيا. وطلبت روسيا من المحكمة الاثنين رفض الدعوى قائلة إن الحجج القانونية التي قدمتها أوكرانيا «معيبة بشكل ميؤوس منه»، وإن موسكو لم تستشهد فعليا بالمعاهدة عندما استخدمت مصطلح الإبادة الجماعية. وستخاطب نحو 32 دولة المحكمة دعما لأوكرانيا التي تريد أن تمضي المحكمة قدماً، وتنظر في القضية، وتقرر أن روسيا يجب أن تدفع تعويضات.

سلطات الإقليم ترضخ لشروط أذربيجان... وباشينيان يواجه هزة داخلية كبرى

وقف النار في كاراباخ ومفاوضات تمهد لفرض سيطرة باكو

موسكو: رائد جبر

بعد مرور أقل من 24 ساعة على اندلاع الأعمال القتالية في ناغورنو كاراباخ، توصّل طرفا النزاع في الإقليم إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، عكست ملامحه الأولى رضوخ السلطات الانفصالية في الإقليم لشروط أذربيجان، خصوصاً لجهة الاستعداد لتسليم السلاح وإفساح المجال لتعزيز السيطرة العسكرية المباشرة للقوات الأذرية على المؤسسات الحيوية في الإقليم.

وأعلنت وزارة الدفاع الأذرية أنه تم التوصل إلى اتفاق لوقف النار بعد ظهر الأربعاء. واشتمل الاتفاق على إطلاق جولة مفاوضات ينتظر أن تبدأ الخميس لوضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات تنهي الجولة الجديدة من الصراع.

وأعلنت وزارة الدفاع الأذرية أنه «مع الأخذ في الاعتبار نداء السكان الأرمن في كاراباخ، الذي تم تلقيه عبر قوة حفظ السلام الروسية، تم التوصل إلى اتفاق لوقف عملية مكافحة الإرهاب في 20 سبتمبر (أيلول)، اعتباراً من الساعة الواحدة ظهراً». وأضافت أنه في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه «ستسلم الجماعات المسلحة غير الشرعية جميع الأسلحة والمعدات الثقيلة». وأوضحت الوزارة أن الجيش الأذري سيطر خلال عمليته على أكثر من 90 موقعاً عسكرياً أرمينياً.

هزيمة سريعة

شكّلت هذه النتيجة هزيمة سريعة وقوية لقوات إقليم كاراباخ، المدعومة من جانب أرمينيا. كما نصّ الاتفاق على إطلاق عملية مفاوضات ينتظر أن يتم ترتيب أولى جولاتها الخميس، تهدف لوضع ترتيبات عمليات تسليم الأسلحة وتضع ملامح المرحلة المقبلة بعد نجاح القوات الأذرية في توسيع رقعة سيطرتها المباشرة في الإقليم.

من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات حفظ الروسية في المنطقة على اتصال مكثف وعلى المستوى المناسب مع الجانبين الأذري والأرميني، وممثلي إقليم كاراباخ. وأضافت أن قيادة قوات حفظ السلام تبحث مع الأطراف المذكورة سبل منع إراقة الدماء، والامتثال للقانون الإنساني لحماية المدنيين.

وأكدت أن قوات حفظ السلام الروسية تواصل أداء مهامها في كاراباخ، وتعمل على تقديم كل المساعدات الممكنة للمدنيين، مشيرة إلى أنها أجلت 2261 مدنياً بينهم 1049 طفلاً إلى مخيّم في قاعدتها، ويتم تزويدهم بالمواد الغذائية وتقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم ورعايتهم.

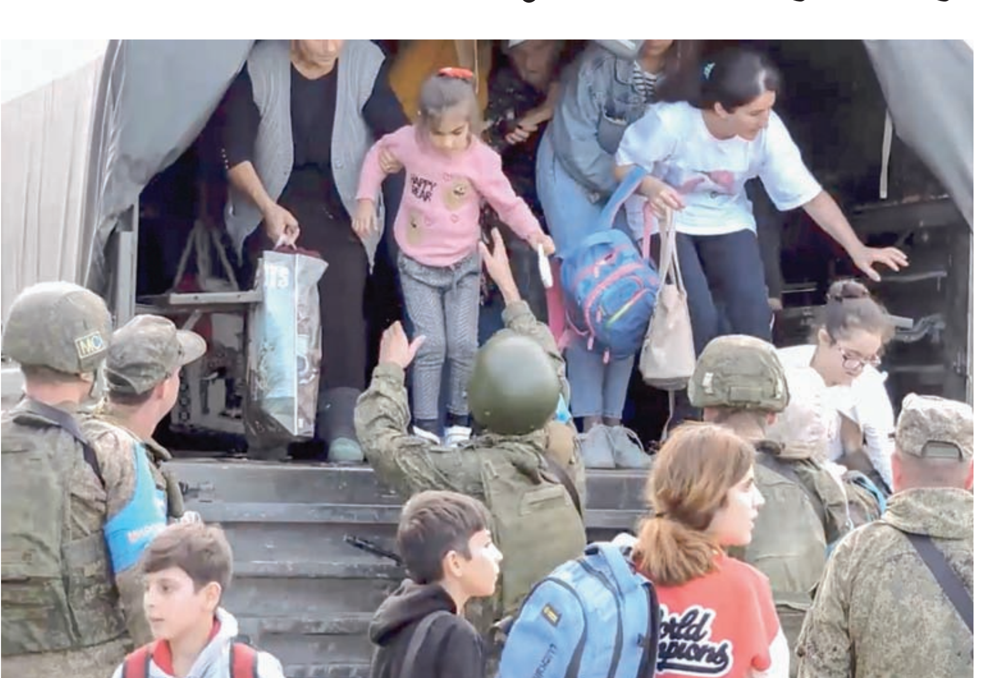
وساطة روسية

وأعرب الرئيس فلاديمير بوتين في أول تعليق على المستوى الرئاسي الروسي، عن أمله في أن تتمكن روسيا من وقف التصعيد في كاراباخ، والانتقال بحل المشكلة إلى المسار السلمي. وقال بوتين: «نحن على اتصال مكثف مع جميع أطراف النزاع، سواء مع السلطات في يريفان أو في ستيباناكيرت أو باكو».

وكانت وزارة الدفاع الأذرية أعلنت، الثلاثاء، إطلاق عملية لمكافحة الإرهاب في كاراباخ قالت إنها موجهة «لاستعادة النظام الدستوري». واشترطت نزع سلاح القوات التابعة لسلطات الإقليم وانسحاب القوات الأرمينية منه لوقف عملياتها. وقالت الوزارة إنها أبلغت بخطواتها قيادة قوات حفظ السلام الروسية وإدارة مركز المتابعة في المنطقة.

بدورها، وصفت يريفان هذه العملية بأنها «عدوان من باكو»، وأكدت أنه لا توجد أي قوات أرمينية في كاراباخ.

> **تعكس لهجة الكرملين استياءً من تصرفات القيادة الأرمينية التي سعت في الفترة الأخيرة إلى توسيع الهوة في العلاقات مع موسكو**


مدنيون أرمينيون يترجلون من شاحنة عسكرية خلال عملية إجلاء من ناغورنو كاراباخ أجرتها قوة حفظ السلام الروسية (إ.ب.أ)

الانفصاليون في كاراباخ يوافقون على وقف إطلاق النار

استسلمت القوات العرقية الأرمينية ووافقت على وقف إطلاق النار، بعد 24 ساعة من بدء أذربيجان هجوماً لاستعادة السيطرة الكاملة على أراضيها في منطقة ناغورنو كاراباخ المتنازع عليها

منطقة ناغورنو كاراباخ (الحدود السوفياتية)
مناطق خاضعة للسيطرة الأرمينية، بدعم من قوات حفظ السلام الروسية
تسيطر عليها أذربيجان
تم التنازل عن المناطق التي تحتلها أرمينيا إلى أذربيجان بعد صراع عام 2020
جورجيا
روسيا
100 كلم
أذربيجان
أرمينيا
باكو
تركيا
إيران
مينغاتشيفير
غانجا
يفلاخ
داشكسان
أذربيجان
بحيرة سيفان
يريفان
فاردينيس
كلبجار
أغدام
أرمينيا
ستيبانكرت (خانكيندي)
جيرموك
اشخاناصار
غوريس
ناختشفان (أذربيجان)
إيران
تركيا
كابان
ممر لاتشين
الطريق الوحيد من أرمينيا إلى ناغورنو كاراباخ
50 كلم
غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)
المصدر: BBC, Reuters

باشينيان ينأى بنفسه

ومع ترقب فرص الهدنة المعلنة، وآفاق عملية المفاوضات التي تنطلق الخميس، بدا أن رئيس الوزراء الأرميني قد يدفع مبكراً ثمن «الهزيمة الجديدة» وفقاً لوصف وسائل إعلام محلية.

واحتشد الأربعاء، فور الإعلان عن اتفاق وقف النار، آلاف المتظاهرين في وسط يريفان رفعوا شعارات تندد بالاتفاقيات بين أذربيجان وكاراباخ. ورددوا شعارات تنتقد أداء باشينيان الذي يواجه تنامياً في صفوف المعارضة، بسبب اتهامه بالتقصير وعدم الكفاءة والفشل في ردع التقدم الأذري. وأغلق المتظاهرون شارع تيغران ميتس المؤدي إلى ساحة الجمهورية، حيث مقر رئاسة الوزراء، وقالت تقارير إعلامية إن «حركة السيارات في هذا الجزء من المدينة باتت مشلولة جزئياً».

اللافت أن باشينيان سعى إلى النأي بنفسه عن اتفاق وقف النار، وأعلن في حديث مع الصحافيين أن يرفان «لم تكن طرفاً فيه». وزاد: «من صفحات المعلومات الرسمية لكاراباخ، علمنا أن سلطات الإقليم قبلت اقتراح قيادة فرقة حفظ السلام الروسية بوقف إطلاق النار. لقد اطلعنا على النص. ولم تشارك جمهورية أرمينيا في صياغته، ولم نكن طرفاً في المناقشات».

وفي خطاب موجه إلى الأمة، قال رئيس الوزراء الأرميني إنه «لم يفهم البنود المتعلقة بانسحاب القوات المسلحة الأرمنية» من كاراباخ في نص البيان الخاص بوقف إطلاق النار في المنطقة. وأوضح: «يذكر النص القوات المسلحة الأرمنية ويتحدث عن انسحاب الوحدات المتبقية من القوات المسلحة الأرمنية من كاراباخ (...) هذا الأمر ليس واضحاً تماماً بالنسبة إلينا». وأضاف أن بلاده «أكدت أكثر من مرة في السابق أنه منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021 وجمهورية أرمينيا ليس لديها قوات منتشرة في كاراباخ».

وزاد باشينيان في رسالة فيديو بثّها التلفزيون العام في البلاد، أنه يعتقد أن ذكر أرمينيا في نص الاتفاق يؤكد صحة وجهة نظره بأن أحد أهداف العملية في كاراباخ كان إشراك يريفان في الأعمال العدائية.

استياء من يريفان

إلى ذلك، لفتت ردود الفعل الروسية على اتفاق وقف النار الأنظار. من جانب، رحّبت موسكو بالاتفاق الذي قالت إن قوات الفصل التابعة لها في كاراباخ لعبت دوراً في صياغته، لكن من جانب آخر، حملت عبارات الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إشارات إلى تبدل في الموقف الروسي حول الصراع في المنطقة. فبعدما كانت موسكو تؤكد سابقاً أهمية التوصل إلى اتفاقات مقبولة من كل الأطراف، وتلبي مصالح أذربيجان وأرمينيا وسكان الإقليم، قال بيسكوف الأربعاء، إن «تصرفات أذربيجان في كاراباخ قانونية بحكم أن أرمينيا أقرت في وقت سابق بأن كاراباخ تعد أراضاً أذرية».

وفسّر خبراء لهجة الكرملين بأنها تعكس درجة الاستياء من تصرفات القيادة الأرمينية التي سعت في الفترة الأخيرة إلى توسيع الهوة في العلاقات مع موسكو. وكانت موسكو انتقدت زيارة زوجة باشينيان إلى كييف أخيراً، حيث شاركت في مؤتمر لدعم أوكرانيا. كما أن قرار يريفان الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية أثار انتقادات في روسيا أيضاً لجهة توقيته بعد صدور مذكرة التوقيف ضد الرئيس فلاديمير بوتين. في الوقت ذاته، راقبت موسكو بحذر خلال الفترة الماضية الدعوات التي وجهتها يريفان لتوسيع حجم الانخراط الأوروبي في تسوية الصراع في المنطقة، ورأت أوساط روسية أن يريفان حاولت العمل على تقليص الحضور الروسي في هذا الملف.

ملك بريطانيا يخاطب «الشيوخ» الفرنسي اليوم

فرنسا تحتفي بتشارلز الثالث وكاميلا تعزيزاً للعلاقات الثنائية

باريس: ميشال أبونجم

نسيت فرنسا منذ زمن طويل أن الثورة الفرنسية التي انطلقت في عام 1789 جعلت رأسَي الملك لويس الخامس عشر والملكة أنطوانيت يتدحرجان على المقصلة التي نصبت فيما يسمى حالياً «ساحة الكونكورد»، حيث تنتصب في وسطها المسلة الفرعونية. كذلك نسي الفرنسيون أن الاحتفالات العديدة المرحبة بزيارة الملك تشارلز الثالث والملكة كاميلا ستنطلق من «ساحة ليتوال»، حيث يقع قوس النصر الذي طلب الإمبراطور نابليون الأول تشييده لتخليد انتصاراته الباهرة في الحروب التي خاضها نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، والتي كانت إنجلترا، خلالها، خصمه اللدود، ونجحت في النهاية في تأليب الإمبراطوريتين الروسية والنمساوية والمملكة البروسية - الألمانية، وأنزلت به هزيمة ماحقة في معركة واترلو «الواقعة حالياً في بلجيكا»، ونفته بعدها إلى جزيرة سانت هيلين، جنوب المحيط الأطلسي حيث مات في عام 1821.

هذا هو التاريخ الذي قلب كثير من صفحاته، ومنها «حرب المائة عام» التي تواجهت خلالها المملكتان الفرنسية والإنجليزية. بدأت في عام 1337 بسبب ادعاء ملك إنجلترا بأحقيته بتاج المملكة الفرنسية الذي اعتمره الملك فيليب السادس وانتهت في عام 1453 على طاولة المفاوضات وبتوقيع «معاهدة بيكينيي». ورغم أن باريس ولندن كانتا غالباً في العصور الخوالي في حالة حرب، فإنهما تقاربتا بعد الحروب النابليونية، لا بل إن الإمبراطور نابليون الثالث، ابن أخي نابليون الأول، لجأ إلى لندن بعد الهزيمة التي ألحقتها به قوات أوتو فون بيسمارك، المستشار الألماني في عام 1870، في معركة «سيدان» الشهيرة. ومنذ ذلك التاريخ، قلبت بريطانيا وفرنسا صفحة الخلافات وقاتلتا جنباً إلى جنب في الحربين العالميتين الأولى والثانية. وفي الحرب الأخيرة، استقبلت لندن الجنرال شارل ديغول، زعيم «فرنسا الحرة» التي قاد منها المقاومة ضد المحتل الألماني.

وريث التاج البريطاني

اليوم، وريث التاج البريطاني الذي وصل بعد الظهر في زيارة دولة من ثلاثة أيام إلى باريس وبرفقته الملكة كاميلا، جاء ليبين قوة العلاقات التي تجمع باريس ولندن اللتين نجحتا في طي تبعات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والتغلب على خلافاتهما بشأن ملفين رئيسيين: حقوق الصيد في المياه البريطانية، والهجرات المنطلقة من الشواطئ الفرنسية باتجاه الشواطئ البريطانية عبر مضيق المانش.

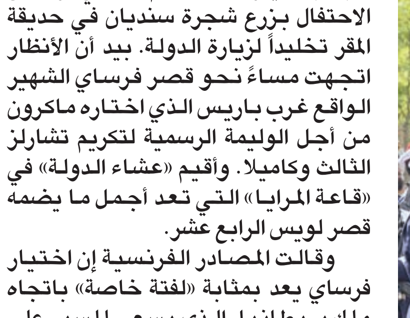
وقال مصدر رئاسي إن الزيارة الملكية «تحل في سياق تعزيز العلاقات» بين باريس ولندن، بعد مرحلة صعبة رافقت «بريكست» زمن رؤساء الحكومات الثلاثة تيريزا ماي، وبوريس جونسون، وليز تراس، لتعود «طبيعية» مع رئيس الحكومة الحالي ريشي سوناك. ويربط كثير من المحللين إفراط باريس بتكريم الثنائي الملكي وبين رغبتها في إعادة توطيد علاقاتها مع بريطانيا. في هذه المناسبة تمت تعبئة 8 آلاف شرطي ودركي الأربعاء، وسيتم نشر ما يصل إلى 12 ألف عنصر، الجمعة، حيث إن الزيارة تتزامن مع زيارة البابا فرنسيس إلى مرسيليا.

واستبق الرئيس ماكرون وصول الثنائي الملكي بنشر مقطع فيديو على موقع «إكس» (تويتر سابقاً) و«إنستغرام» جاء فيه متوجهاً لضيفه: «جئت إلى فرنسا (سابقاً) بصفتك أميراً واليوم تعود إليها ملكاً. أهلاً بجلالتك». وتضمن شريط الفيديو مقاطع مصورة لزيارات الملك شارل الثالث إلى فرنسا خلال عهود متتالية.

وبعد استقبال رسمي للثنائي الملكي في مطار أورلي بحضور رئيسة الحكومة الفرنسية إليزابيث بورن، حصل الاحتفال الأهم تحت قوس النصر وسط إجراءات أمنية مشددة، حيث أغلقت مداخل الشوارع المؤدية إلى جادة الشانزليزيه وخصوصاً إلى ساحة «ليتوال»، وانتشرت قوات أمنية كثيفة في كامل أرجاء منطقة الاحتفال، وعمدت إلى تفتيش المارة. وعلى جانبي جادة الشانزليزيه، تجمهر الآلاف من الفرنسيين والسياح لمشاهدة الثنائي الملكي الذي وصل إلى قوس النصر بالسيارة الملكية التي تحمل الشعر الملكي وسط مواكبة من عشرات الدراجين. ومن بين الجمهور تتعدد الجنسيات واللغات والألوان، ثمة من لفّ نفسه بالعلم البريطاني. وقالت نانسي، وهي طالبة بريطانية تدرس اللغة الفرنسية في جامعة باريسية، إنها «تشعر بالفخر» لرؤية ملكها محاطاً بهذه الهالة من التكريم والتفخيم، وخصوصاً بالاحتفاء الشعبي.


الرئيس ماكرون والملك تشارلز الثالث يستعرضان أفراد القوة الفرنسية التكريمية (رويترز)


الرئيس إيمانويل ماكرون والملك تشارلز الثالث أمام قبر الجندي المجهول الأربعاء لوضع باقة من الزهور (أ.ف.ب)


بريجيت ماكرون والملكة كاميلا في ساحة «ليتوال» قريباً من قوس النصر بمناسبة الاحتفال الرسمي (أ.ف.ب)

وكان الرئيس ماكرون وعقيلته بريجيت بانتظار الملك تشارلز والملكة كاميلا من أجل تجديد وإحياء شعلة الجندي المجهول تحت قبة قوس النصر، ووضع باقتين من الورد وعزف النشيدين الوطنيين الفرنسي والبريطاني، تبعته تحية علمي الدولتين والوقوف دقيقةَ صمت إجلالاً للضحايا. ومباشرة بعد ذلك انطلقت في سماء باريس الطائرات الاستعراضية الفرنسية والبريطانية «ريد أروز». وحضر الاحتفال العشرات من كبار المسؤولين والمدعوين، وقام ماكرون وتشارلز الثالث بتحية وفدي البلدين الرسميين قبل امتطاء عربة مكشوفة لنزول جادة الشانزليزيه، وسط حضور شعبي واسع.

وكما في كل مناسبة، كان ظهور خيالة الحرس الجمهوري مثيراً للإعجاب والتصفيق. وقد رافق 136 خيالاً ماكرون وتشارلز، فيما ركبت السيدة الفرنسية الأولى والملكة كاميلا سيارة ثانية، واتجه الموكب نزولاً باتجاه القصر الرئاسي الواقع في شارع فوبورغ سان هونوريه القريب من ساحة الكونكورد، حيث عقد اجتماع مغلق بينهما.

قاعة المرايا

ما بين قصر الإليزيه ومقر إقامة السفير البريطاني في باريس مسافة رمية حجر، قطعها ماكرون وتشارلز معاً من أجل الاحتفال بزيارة ملك بريطانيا الرسمية والأولى التي يقوم بها إلى فرنسا منذ اعتلائه العرش في العاشر من سبتمبر (أيلول) من العام الماضي. وقضى الاحتفال بزرع شجرة سنديان في حديقة المقر تخليداً لزيارة الدولة. بيد أن الأنظار اتجهت مساءً نحو قصر فرساي الشهير الواقع غرب باريس الذي اختاره ماكرون من أجل الوليمة الرسمية لتكريم تشارلز الثالث وكاميلا. وأقيم «عشاء الدولة» في «قاعة المرايا» التي تعد أجمل ما يضمه قصر لويس الرابع عشر.

وقالت المصادر الفرنسية إن اختيار فرساي يعد بمثابة «لفتة خاصة» باتجاه ملك بريطانيا، الذي يسعى للسير على خطى والدته الملكة إليزابيث الثانية التي كانت تحب فرنسا، وقد دُعيت مرتين إلى قصر فرساي في العامين 1957 و1972. وفي هذا السياق، تندرج زيارته، الخميس، لسوق الزهور القائم في قلب باريس، والذي سمي على اسم الملكة إليزابيث الثانية في عام 2014. لم توفر السلطات الفرنسية جهداً إلا وبذلته من أجل إبراز غنى تراثها المعماري وتفوق مطبخها المشهور عالمياً. لذا، فقد تم «استدعاء» أربعة من أشهر «طباخي البلاد» لتحضير العشاء الملكي الذي دعي إليه ما يزيد على 150 شخصاً، بينهم شخصيات معروفة من على جانبي بحر المانش. ومن بين الضيوف المدعوين، الممثلون هيو غرانت وشارلوت غينسبورغ «والدتها المغنية البريطانية جين بيركين التي توفيت في شهر يوليو (تموز) الماضي».

بيد أن الملك تشارلز الثالث يريد لنفسه دوراً يتجاوز الدور البروتوكولي. ومن المعروف على المستوى الأوروبي اهتمامه بملف البيئة والعمران، وله مشاريع ومؤسسات فاعلة في هذه المجالات. واللافت أنه سيلقي خطاباً قبيل ظهر الخميس، في بادرة هي الأولى من نوعها، أمام مجلس الشيوخ الفرنسي مجتمعاً بهذه المناسبة. كما أن المصادر الرئاسية كشفت عن بعض الملفات التي يريد تناولها مع الرئيس، وأولها بطبيعة الحال الملف المناخي ونتائجه البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. من هنا، تبرز أهمية مشاركته، الخميس، مع الرئيس ماكرون في منتدى البيئة الذي يستضيفه «المتحف الوطني الفرنسي للتاريخ الطبيعي».

ومن هنا أيضاً لفتة ماكرون تجاهه؛ لأنه سيقدم له كتاب «جذور السماء» للكاتب الفرنسي من أصول روسية رومان غاري الذي يدور حول حماية كوكب الأرض. كذلك سيهديه ميدالية تكريماً لجهوده ولنضاله حول هذا الموضوع.

كيف نجعل الثقافة محركاً للاقتصاد؟




توفيق السيف

جوهر المسألة التي حاولت إيضاحها في الأسبوعين الماضيين، هو دور الثقافة العامة في تحفيز التقدم؛ لا سيما على الجانب الاقتصادي.

نقصد بالثقافة هنا ما نسميه العقل الجمعي. ولكيلا نقع في خطأ التصور السلبي للعقل الجمعي، تهمني الإشارة إلى أنه ليس صفة سيئة. إنه أقرب إلى معنى العرف العام، أي مجموع القناعات والقيم والمفاهيم التي تحكم سلوك عامة الناس في مجتمع ما، وتشكل الصورة العامة للمجتمع. فنقول إن هذا المجتمع بسيط أو متحفظ، وإن المجتمع الثاني كريم أو بخيل، والثالث نشط وسريع الاستجابة... إلخ. هذه ليست صفات دقيقة لكل فرد في هذا المجتمع أو ذاك؛ لكنها المتوسط العام الناتج عن مجموعة صفات يتصف بها كل مجتمع.

أما المراد بالاقتصاد فهو دائرة المعيشة، أي مصادر الإنتاج ووسائله، وقابليتها للتجدد والتطوير، ومدى العدالة في توزيع ثمرات النشاط الاقتصادي القومي على أفراد المجتمع. نعلم أن غالب المجتمعات العربية في وضع أقل من المطلوب؛ لأن المسافة بيننا وبين الدول الصناعية شاسعة جداً، في مختلف المجالات، في إنتاج العلم والتقنية، وفي مستوى المعيشة وجودة الحياة، إلى المساواة والعدالة والمشاركة في صناعة المستقبل.

هذا يقودنا إلى العنصر الأول من عناصر الثقافة الداعمة للتقدم، أعني به الحاجة لمثال نحتذي به كمعيار للتقدم المنشود. إن النموذج والمثال الواضح أمامنا اليوم هو المجتمعات الصناعية الغربية، ومن سار على أثرها في الثقافة والتنظيم الاجتماعي. أريد التأكيد على هذا؛ لأننا في أمسّ الحاجة إلى علاج ما أعده عقدة تفسد نفوسنا، وهي العقدة المتمثلة في إعلان الكراهية للغرب، وادعاء العداوة له، رغم ميلنا الصريح -أو الضمني- لاحتذاء نموذج الحياة الغربية.

هذه العقدة لم تقم على أرضية الدين كما يتخيل كثيرون؛ بل «استعملت» عباءة دينية لتبرير الانكماش على الذات، والتفاخر بالذات في الوقت نفسه. إن الشتيمة الآيديولوجية والشتيمة السياسية للغرب، ليست سوى محاولة للموازنة بين الانكسار الذاتي الذي يحث على الانكماش، وضغط الحاجات الملحة الذي يتطلب التواصل مع الغرب. وهذا هو مسلك «النفس المبتورة»، حسب تعبير المفكر المعروف داريوش شايغان.

لن نستطيع الانضمام إلى ركب منتجي العلم، ولن نقيم اقتصاداً قادراً على الصمود في وجه الأزمات، إلا إذا اجتهدنا في تنسيج أصول العلم والإدارة الحديثة في ثقافتنا. وهذه الأصول عند الغرب وليست عندنا. وهي محملة بفلسفة تتعارض جدياً مع كثير من قناعاتنا وأعرافنا الموروثة. فإذا بقينا على «وهم» أن تبنّي فلسفة الحياة الجديدة مشروط بتوافقها مع موروثنا الثقافي، فلن نخرج أبداً من أسر التقاليد العتيقة التي عطلتنا ما يزيد على 1000 عام. الحل الوحيد والضروري هو التخلي عن تلك الأوهام، مهما كان الثمن.

أما العنصر الثاني، فهو إعادة الاعتبار للعلم كقائد لقطار الحياة. أقول هذا مع علمي بأن بعض الناس سيعترض قائلاً: كيف نزيح الدين عن دفة القيادة ونسلمها للعلم؟ وجوابي لهم: إن الدين الذي يُفهم كمزاحم للعلم أو معارض له، لا يصلح لقيادة الحياة، ولا يمكن أن يكون دين الله؛ بل هو نسخة أخرى من التقاليد الاجتماعية التي لبست عباءة الدين.

لا يتعارض الدين مع العلم، ولا يحتل مكانه في إدارة الحياة وتسييرها.

للدين مكان رفيع وللعلم مكان آخر، ولا يمكن لأحدهما أن يحتل مكان الثاني. فإن أردت أن تعرف من يقود الحياة، فانظر في حياتك اليومية: كم نسبة الأعمال والسلوكيات والقرارات التي تتخذ بناء على معطيات العلم أو في سياقه، وكم يتخذ خارج هذا السياق.

الاقتصاد الحديث قائم على معطيات العلم الحديث، فإن أردنا النهوض ومسابقة الآخرين في هذا المجال، فليس ثمة طريق سوى تمكين العلم من مقعد القيادة، أي الاعتماد على معطياته في كل جانب من حياتنا دون استثناء. وأعني هنا الحياة العامة، لا الشخصية.

ولنا عودة للموضوع في القريب إن شاء الله.

إذا أردنا النهوض ومسابقة الآخرين في هذا المجال فليس ثمة طريق سوى تمكين العلم من مقعد القيادة

«الأبارتايد» مأزق إسرائيل

سوسن الأبطح

الإسرائيليون (المعتدلون) الذين سعدوا بتمييع «أوسلو» يعضّون أصابع الندم. تهميش هذا الاتفاق التاريخي، كان يبدو للمنتصر، انتصاراً جديداً. كتب أحدهم في «هآرتس»: «لقد نجح اتفاق أوسلو في حذف الفلسطينيين سياسياً، بدل طردهم». لكن بعد ثلاثين سنة بالتمام، على المصافحة بين إسحاق رابين وياسر عرفات في البيت الأبيض، والوعود المعسولة بالسلام، وصل الإسرائيليون هم أيضاً إلى طريق مسدود، يشعر بعضهم بخوف حقيقي. كانوا يعتقدون أن المزيد من المستوطنات سيؤدي إلى قضم الإرادة الفلسطينية. لكن العقلاء باتوا يعرفون أنهم لفوا الحبال حول رقابهم، وأن هذه البؤر الاستعمارية المسمومة، أصبحت خنجراً قاتلاً، وهي تفقدهم شرعيتهم التي بنوا عليها أمجادهم الديمقراطية المموهة.

زلزال مدوٍ وصلت أصداؤه إلى واشنطن، تصريح رئيسً الموساد السابق تامير باردو بأن إسرائيل تفرض «نظام فصل عنصري» على الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، بتقييد حركتهم وإخضاعهم للأحكام العرفية، في حين يعامل المستوطنون اليهود في الأراضي المحتلة وفق نظام مدني. وتامير الذي عينه نتنياهو نفسه، يعرف ما يقول، وله مكانته وتقديره الكبيران، وهو لا يكره إسرائيل بل يسعى لإنقاذها. مجرد النطق بلفظة «أبارتيد» يجعل الإسرائيليين يرتعدون، وهم يبذلون كل غالٍ ورخيص لإبعاد كأس جنوب أفريقيا عنهم. لكن التطورات الأخيرة بعد وصول الحكومة الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل إلى السلطة، والبدء بإجراءات ما يسمى «إصلاح النظام القضائي»، التي تحد من سلطة المحكمة العليا لإبطال القوانين، وتمنح السلطة لـ«الكنيست» لاختيار رئيس المحكمة العليا وتغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة، استثارت الشارع، وأغضبت العلمانيين، وكشفت الغطاء عن المستور. إسرائيل التي تباهت بديمقراطيتها ولو كانت من نصيب اليهود فقط، وصدّقها العالم، تفقد سمعتها، وهو غاية ما تخشاه. فهي دولة ولدت بقرار أممي، وهذا فريد، وعاشت بفضل احتضان حلفاء أقوياء، ستخور حين تفقد دفء الأصدقاء وصنابير تمويلاتهم.

في الأصل المجتمع الإسرائيلي متشظٍ. أمّا والمتطرفون يكسبون وينتزعون المزيد من السلطة، فإن الأقنعة تسقط واحدتها تلو الأخرى. تظلم السماء على العلمانيين في إسرائيل، الشيقل تنخفض قيمته، بعض رؤوس الأموال تهرب، ثمة متبرعون أوقفوا مساعداتهم، لأنهم لا يرون أملاً. صار عدد الراغبين في الرحيل يفوق كثيراً أولئك الطامحين إلى المجيء. كتبت «يديعوت أحرونوت»: «المانحون يقولون إن إسرائيل فقدت سحرها».

بالتالي إسرائيل تفقد نخبها، متعلميها، كل من يستطيع أن يحسّن وضعه يترك البلاد. في إحصاء أخير: ثلث الإسرائيليين يرغبون في الهجرة، و56 في المائة من الشباب يريدون ترك إسرائيل، بعد أن هوت ثقتهم بالمستقبل إلى أدنى مستوياتها. غالبية هؤلاء يبحثون عن خروج نهائي لا رجعة بعده. وهي كارثة، لأن التجنيد العسكري، يقوم على الفئة اليانعة بشكل خاص. سنة قبلها كانت غالبية الشباب تعبر عن رغبة في البقاء، مهما كانت المغريات، انقلبت الأحوال بسرعة. نحو 500 طبيب تركوا إسرائيل بالفعل في الأشهر الأخيرة، ونسبة من البحاثة وأساتذة الجامعات والمهندسين.

التركيبة الاجتماعية تتغير، والصورة تهتز. ينجب المتدينون المتطرفون ثمانية أطفال مقابل ثلاثة لكل عائلة علمانية، ومع الهجرة المتصاعدة لهؤلاء، يقل عددهم ويتقلص نفوذهم. وتصريحات المسؤولين العنصرية الفاقعة، تزيد إحساسهم بالعار والحرج.

أن يقول وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل (يوئيل) سموتريتش، من باريس، إن وجود شعب فلسطيني «اختراع وهمي»، ويدعو قبلها إلى «محو» بلدة حوارة في نابلس، فهذا كان من المستحيلات مع الكلمات المنمقة لمسؤول مثل شيمون بيريز مثلاً. غضبت الخارجية الأميركية وعدّت التصريحات «مهينة» و«خطيرة»، وفرنسا طالبت المسؤولين الإسرائيليين بـ«التحلي بالوقار»، وكذلك أحرج مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، لأنها تصريحات «لا يمكن التغاضي عنها بالتأكيد». وكان يتمنى ألا يحرج.

المحتجون الإسرائيليون في الشوارع، لا يتحدثون عن خوفهم من إبقاء المستعمرات وزيادة عددها... عن رعبهم من أي فكرة لضم الضفة الغربية، رغم أن الأمر لا يُطرح عن حرجهم من الصورة البشعة لإسرائيل في العالم، عن معرفتهم السابقة أنه لا إمكانية لدولة ديمقراطية مع وجود احتلال يكون عنصرياً، وهمجياً، أو لا يكون، وعن صعوبة إنهائه دون ثمن قد لا يستطيعون دفعه.

ثمة صمت مؤقت، عن مواضيع كثيرة، كيلا تزداد الفرقة بين المتظاهرين أنفسهم. إسرائيل في مأزق تاريخي وجودي، أقامت المستوطنات ومزقت الضفة الغربية حتى بات قيام الدولتين شبه مستحيل. إن هي أبقت على الحال التي هي عليها، فسيزيد عدد المنظمات الدولية التي توجه لها الاتهامات بأنها دولة فصل عنصري، وستضطر أقرب حليفاتها، بما فيها الولايات المتحدة، ولو مرغمة، على إدانة تصرفاتها، وهو ما حصل بالفعل، وقد يحصل بوتيرة أكبر. وإن قامت بعمل مجنون وضمت الضفة، فهي هنا ومن دون أدنى شك، في وضع قانوني لا يمكن إلا أن يطلق عليه صفة «الأبارتيد»، لأن الفصل العنصري يصبح مؤسساتياً ورسمياً كلياً.

رغم كل المقاومة التي يقودها حماة إسرائيل حول العالم، تصرّ «أمنستي» على أن «نظام الفصل العنصري أمر غير مقبول في أي مكان في العالم، فلماذا يقبل العالم ممارسته ضد الفلسطينيين؟».

ومنذ سنوات تصف «هيومن رايتس ووتش» السلطات الإسرائيلية بأنها «ترتكب جرائم ضد الإنسانية تتمثل في الفصل العنصري والاضطهاد» من خلال «القمع الممنهج والأفعال اللاإنسانية».

الجديد، تعالي الأصوات من قلب إسرائيل محذرة، لأن الخطر بات داهماً على الوجود نفسه. مقالة بنيامين بوغروند في «الغارديان»، الصحافي الذي عاش في جوهانسبورغ وانتقل إلى إسرائيل في 1997، جاءت واضحة وتنذر بالأسوأ بالنسبة لمواطنيه. رفض الرجل بقوة المقارنة، ولسنوات طوال، بين ما يحدث في إسرائيل وما عاشه في جنوب أفريقيا. أما الآن، فإن بوغروند، فزع ومتشائم جداً لأنه يرى بأم العين فيلم الرعب نفسه، الذي كان قد شاهده سابقاً بكامل تفاصيله في جنوب أفريقيا.

56 % من الشباب يريدون ترك إسرائيل بعد أن هوت ثقتهم بالمستقبل إلى أدنى مستوياتها

مع هؤلاء لا حاجة للسودان إلى أعداء



سليمان جودة

دخلت الحرب في السودان شهرها السادس، والذين تابعوا بداياتها لا بد أنهم انشغلوا عنها إلى أن فوجئوا بأنها دامت هذا المدى الزمني الطويل، ولا بد أنهم لاحظوا أن بلوغها الشهر السادس ترافق مع تطورات في الميدان، تبعث على القلق أكثر مما تبعث على شيء آخر.

كان في المقدمة من هذه التطورات أن عبد الفتاح البرهان، قائد الجيش السوداني، غادر مقر قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم، واستقر من بعدها في مدينة بورتسودان في شرق البلاد، ثم بدأ في جولة خارجية انطلقت من مصر، وتواصلت إلى جنوب السودان، وإريتريا، وقطر، وتركيا، وأخيراً كان قد وصل إلى أوغندا.

والمشكلة ليست في الجولة في حد ذاتها طبعاً، ولكن المشكلة أن تجواله بين الدول الست توازى مع تصعيد غير مسبوق من جانب قوات «الدعم السريع»، التي تقاتل الجيش منذ 15 أبريل (نيسان) من هذه السنة، والتي يقودها محمد حمدان (حميدتي).

والتصعيد من جانبه أخذ مستويين: مستوى أول تمثل في الحديث عن الدعوة إلى نظام حكم فيدرالي في البلاد، وأيضاً إلى جيش جديد، وبغير أن يشرح ماذا بالضبط يقصد بما يتحدث عنه في الحالتين. وأما المستوى الثاني فكان هجوماً واسعاً من جانب قواته على مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، وعلى مقرات حيوية أخرى في العاصمة وفي أمدرمان.

ومن الطبيعي أن الهجوم على مقر القيادة العامة بالذات مقلق للغاية، لأن الاستيلاء عليه قد يعني الاستيلاء على العاصمة، بكل ما في ذلك من المعاني والتداعيات والظلال.

وفي البداية كان الظن أن خروج البرهان من الخرطوم مرتبط بالرغبة في طمأنة السودانيين على قائد الجيش، وعلى الجيش بالتالي، وكان الظن كذلك أن قائد الجيش سرعان ما سوف يعود إلى مقر قيادته العامة، ولكن غيابه عن العاصمة طال أكثر من اللازم، وكانت فترة الغياب موزّعةً بين البقاء في بورتسودان تارةً، والذهاب إلى محطة من وراء أخرى في الجولة الخارجية تارةً ثانيةً.

وفي هذه الأثناء وقع تصعيد أشد من الجانب الآخر، فأعلن قائد قوات «الدعم السريع» أنه سيشكّل حكومة في الخرطوم، إذا ما شكّل قائد الجيش حكومة لتصريف الأعمال في بورتسودان، وبدا الأمر والحال كذلك كأن هناك مَنْ يهيئ البلاد للتقسيم، الذي كان الحديث عنه يتردد على استحياء عند بداية الحرب، ثم مضى يقال في العلن وهي في شهرها السادس.

ومع أن ظهور البرهان يوم خروجه من الخرطوم كان ضرورة من بين ضرورات، ومع أن انتقاله من العاصمة إلى سواها من المدن وتجواله بين دول الجوار وغيرها، كان بمثابة ضرورة أخرى في قائمة الضرورات، فإن عودته إلى عاصمة البلاد كانت ولا تزال ضرورة أشد، لأن السيطرة على العاصمة في أي بلد، هي إعلان بالقبض على زمام البلد من أوله إلى آخره، حتى ولو كانت السيطرة غير متحققة عملياً على الأرض.

ولا أحد يعرف كيف حسبها قائد الجيش حين غادر الخرطوم، ولا كيف يحسبها حين يبقى خارجها كل هذه المدة متنقلاً بين بلاد مختلفة، ولكن ما نعرفه أن حسم هذا الصراع الدائر لا بد أن يكون داخل السودان، قبل أن يتم خارجه بالزيارات المتتالية، أو بالبقاء في إحدى مدن الشرق بعيداً عن العاصمة، فلا تزال للعاصمة رمزية لا تخفى أهميتها في كل الأحوال.

ولم يكن لقاء دول الجوار السبع الذي دعت إليه القاهرة في 13 يوليو (تموز)، أفضل حظاً من حظ لقاءات جدة التي توالت وتتابعت نظراً لفشل الجيش والدعم لمواصلة الحوار، وفي حالة جدة كان الرهان على أن تعلو مصالح السودان العليا ما عداها، وكانت القاهرة تراهن على الشيء نفسه، ولكن الرهان كان في الحالتين لا يصادف هوى لدى الذين لا يشغلهم إلا السعي إلى السلطة على جثة بلد بكامله.

وعندما كثفت قوات الدعم من هجومها في محيط القيادة العامة، ارتفعت أعمدة الدخان في فضاء المكان كما لم ترتفع من قبل على طول الأشهر الستة، وبدا أن تكثيفاً كهذا لم يكن ليحدث في حضور البرهان في العاصمة، وبدا كأن قوات الدعم تستعرض عضلاتها في غياب الرجل، وكانت المفارقة المؤلمة أن الخرطوم راحت تحترق على أيدي مَنْ يحملون الجنسية السودانية في بطاقات الهوية، لا على أيدي أعداء اقتحموها وأضرموا فيها النار.

السودان يبدو متروكاً لمصيره، ولا تزال «قوى الحرية والتغيير» غائبة عن التأثير رغم أنها كانت تملأ الخرطوم صخباً قبل الحرب، وقد كان الظن أن قربها من المكون العسكري قبل بدء القتال، سوف يجعلها قادرة على فعل شيء ينقذ البلد مما هو ذاهب إليه، ولا بد أن التاريخ سيحاسبها أكثر مما سوف يحاسب أي طرف آخر، لأن غيابها لا مبرر له كما أنه لا يزال يبحث عن تفسير.

تابع العالم أعمدة الدخان في سماء العاصمة، ولسان حاله يقول: إن السودان الذي يحرقه هؤلاء ليس في حاجة إلى أعداء.

الخرطوم تحترق على أيدي مَن يحملون الجنسية السودانية في بطاقات الهوية لا على أيدي أعداء اقتحموها

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



الرأي




Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

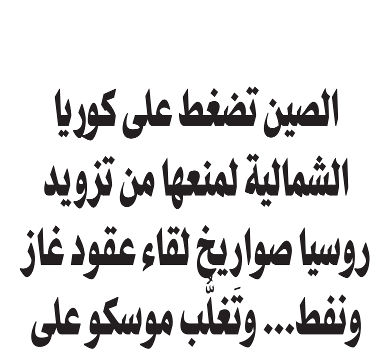
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير — Editor-in-Chief
غسان شربل — Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami
سعود الريس — Saud Al Rayes

أميركا وأوكرانيا خارج الأطلسي تجنباً لحرب عالمية ثالثة!

هدى الحسيني
hodahusseini@gmail.com



الصين تضغط على كوريا الشمالية لمنعها من تزويد روسيا صواريخ لقاء عقود غاز ونفط... وتَغلُّب موسكو على كييف لن يمكّنها من السيطرة على أوروبا!

بعد عشرين شهراً على اندلاعها، تستمر الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا بلا حسم أو أفق للحل، وقد غرق الطرفان في مستنقع وحل عميق ويتمسك كل منهما بحلفاء يمدّونه بالسلاح والمال ويدعمونه في المحافل الدولية، ولو كانوا يتوجسون الانزلاق في المستنقع. في منتصف الأسبوع الماضي سقطت صواريخ أوكرانية متوسطة المدى في محيط مدينة سمفيروبول في شبه جزيرة القرم فدمرت منصات دفاع جوي روسية، كما أُصيبت فرقاطتان بحريتان في هجوم آخر، وقد ردت روسيا بقصف مدينه أوديسا وهي آخر مرافئ أوكرانيا البحرية التي يحاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جاهداً الوصول إليها ليحوِّل أوكرانيا بلداً مقفلاً أمام الملاحة البحرية.

في تقرير لمجلة «ميليتري واتش ماغازين» المتخصصة في القضايا العسكرية والدفاعية، أفاد بأن هناك نقصاً حاداً في ذخيرة الجيش الروسي وأن المسيّرات التي حصل عليها من مصادر متعددة أُبطل مفعولها بعد تزويد أوكرانيا بصواريخ ذكية مضادة. وتقول مصادر إعلامية قريبة من الروس أن بوتين ينتابه مزيج من مشاعر الغضب واليأس والانتقام يجعل التحدث معه بمنطق وعقلانية أمراً صعباً بخاصة إذا كان الأمر يتعلق بتسوية سلمية لإنهاء الحرب، فهو يريدها فقط باستسلام الأوكرانيين بعد هزيمة ساحقة ماحقه يلحقها بهم. من هنا كان اجتماعه المفاجئ مع كيم جونغ أون رئيس كوريا الشمالية، الذي حسب بعض التقارير طلب خلاله الرئيس الروسي الحصول على صواريخ بعيدة المدى لقاء عقود غاز ونفط منخفضة الأسعار، وهو يعتقد أنه إذا تم هذا فإن قواعد اللعبة ستتغير لصالحه. إلا أن هناك اعتقاداً غربياً بأن الصين ستضغط على كوريا الشمالية لعدم تزويد روسيا بالصواريخ لأن في هذا تصعيداً خطيراً قد يؤدي إلى انفجار عسكري عالمي لا مصلحة للصين بحصوله.

وكان للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي جولات مكثفة على وفود دول الناتو في أثناء وجودهم في اجتماع الحلف الأخير في شهر يوليو (تموز) الماضي، والتي طالبهم فيها بضرورة القبول الفوري بانضمام أوكرانيا للحلف لما يشكل هذا رادعاً لبوتين فيما يمكن أن يُقْدم عليه من مغامرة عسكرية كارثية. إلا أن طلب زيلينسكي لم تتم تلبيته لأن دول الحلف الكبرى لا تريد التصعيد والدفع نحو الهاوية رغم اختلاف الأسباب بين الدول الأعضاء لهذا الطلب.

بغضّ النظر عن نهجهم المتباين، يتفق الأعضاء على جانب واحد: إن انتماء كييف إلى حلف شمال الأطلسي سيفَعّل المادة 5 ويصّعد احتمال حدوث صدام مباشر بين الحلف وروسيا ما دامت الحرب. وبالتالي، لا ينبغي لأوكرانيا الانضمام إلى هذه المنظمة خلال الحرب. ومع ذلك، هذا مجرد مبرر واحد لتأجيل انضمام أوكرانيا إلى الحلف حتى وقت غير محدد في المستقبل. إن مأزق ما بعد الحرب الذي ستجد أوكرانيا نفسها فيه، إلى جانب التكاليف الباهظة للحرب وعدم جدوى عضويتها في ضوء الوهن الشديد لروسيا، هي عوامل أخرى تثبت أن عضوية أوكرانيا في هذا التحالف غير عملية، على الأقل على المدى المتوسط.

قد يؤدي انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي بعد انتهاء الحرب إلى مشكلتين للحلف: الأولى هي أن الولايات المتحدة قد تضطر إلى الدخول في مواجهة مباشرة مع روسيا بسبب الضمان الأمني المنصوص عليه في المادة 5، ولأنه من المرجح أن تكون هناك قضايا حدودية لم تُحل بين أوكرانيا وروسيا بعد الحرب.

وإذا كانت أوكرانيا عضواً في حلف شمال الأطلسي وتعقدت حالة الحدود، فقد تدعم واشنطن كييف من خلال نشر قوات أو حتى أسلحة نووية. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى السيناريو المروع للحرب العالمية الثالثة.

ثانياً، قد يُعرّض تطبيق المادة 5 على أوكرانيا شرعيتها للخطر.

كانت حكومة الولايات المتحدة قد أشارت من خلال خطابها وسلوكها إلى أنها لا تعد أوكرانيا كياناً حيوياً يستحق الصدام المباشر مع روسيا.

على العكس من ذلك، فإن روسيا مستعدة للقتال من أجل أوكرانيا، حتى بثمن باهظ. وهذا يلقي بظلال من الشك على استعداد الولايات المتحدة للذهاب إلى الحرب من أجل أوكرانيا، وهو شك قد تستغله روسيا. لكن إذا سمحت المادة 5 للولايات المتحدة وحلفائها باختيار عدم الدفاع عن عضو، فسيصبح حلف شمال الأطلسي تحالفاً غير جدير بالثقة وغير مستقر. وفي كل الحالات يجب ألا ننسى تكاليف الحرب.

إن مسألة كم سيكلف الدفاع عن أوكرانيا مهمة أيضاً. لقد أوضحت الحرب في أوكرانيا أن الحرب الحديثة والتقليدية تتطلب موارد هائلة. وفي هذا الصدد، لن تؤدي دعوة أوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي إلا إلى تفاقم الفجوة بين التزامات الناتو وقدراته.

ومع ذلك، فإن الأعضاء الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي لديهم الكثير من التأخر في هذا المجال، لأنهم لم يستثمروا الكثير في القوة العسكرية التقليدية منذ نهاية الحرب الباردة. ويعزى الأداء العسكري الرائع لأوكرانيا إلى حد كبير إلى الكمية والجودة الاستثنائيتين للمساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة. وإذا أصبحت أوكرانيا عضواً في التحالف، فإن عبء توفير الموارد للدفاع عنها في حالة نشوب حرب تقليدية أو نووية سينصبّ في المقام الأول على واشنطن.

على عكس الغرب، أظهرت روسيا أنها مستعدة للقتال للتأثير على الاتجاه الاستراتيجي المستقبلي لأوكرانيا. ومن المرجح أن يعطي عرض أوكرانيا للانضمام إلى الحلف الأطلسي روسيا سبباً لمواصلة الحرب. وإذا بدأت أوكرانيا عملية الانضمام عند انتهاء الحرب، فستعمل موسكو على منعها قبل اكتمال العملية. وبهذا المعنى، فإن الدعوة للانضمام إلى التحالف هي بمثابة استمرار الحرب أو استئنافها، مما يقلل من إمكانية التوصل إلى أي اتفاق دبلوماسي، وبالتالي يزيد من تكاليف الدفاع عن أوكرانيا.

ومع ذلك، اليوم، حتى لو تغلبت روسيا بطريقة ما على كييف، فإنها غير قادرة على السيطرة على أوروبا. وبالتالي، لن يكون لضم بوتين لأوكرانيا أي تأثير حيوي أو فوري على الأمن القومي الأميركي، حتى لو كان مثل هذا الشيء ممكناً خصوصاً أن الاعتقاد بأن روسيا تشكّل تهديداً عسكرياً كبيراً لأوروبا بدأ يتلاشى.

إن أوكرانيا اليوم مضطرة إلى مواجهة روسيا بسبب موقعها الجغرافي، بغضّ النظر عن وضعها في حلف شمال الأطلسي. وتُظهر الأحداث منذ فبراير (شباط) 2022 أن الولايات المتحدة وحلفاءها قادرون على مساعدة أوكرانيا بفاعلية في مقاومة القوات الروسية من دون مطالبة أوكرانيا بأن تكون جزءاً من حلف شمال الأطلسي، خصوصاً بعد فشل مؤيدي مشاركة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بشكل أكبر في الصراع الأوكراني في توضيح كيفية وضع المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة على المحكّ.

في الملخص المفيد، سوف يستمر حمّام الدم في أوكرانيا لسنوات من دون حسم إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

المخيم... أرض ضيقة لصراع أجندات مستحيلة

نبيل عمرو



كل ساكني المخيمات يحتفظون بمفاتيح بيوتهم لعودة يؤمنون بها حتى لو بدا أنها تبتعد

مع احتمالات التهدئة في مخيم عين الحلوة، بترتيبات لوقف إطلاق النار، وإفساح المجال للوسطاء، لعلهم يتوصلون إلى حل مؤقت أو دائم! جاءت ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها آلاف من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وجنسيات أخرى من ساكنيه، حدثت المذبحة آنذاك، بعد فترة وجيزة من تصفية مخيمين فلسطينيين في المنطقة الشرقية من بيروت، إبان الحرب الأهلية «الضبيّة وتل الزعتر» وقبل ذلك ودون إسهاب في سرد الوقائع وتواريخها وظروفها، كان المخيم الفلسطيني الذي هو العنوان الأكثر تجسيداً للكارثة، عرضة لاجتياحات وحصارات وحروب، فما كان يخرج من محنة حتى يقع في محنة أفدح، وما إن يستقر حاله تدميراً أو تهجيراً في مكان، حتى يتكرر المشهد في أمكنة أخرى، إلى أن وصل الأمر في أيامنا هذه إلى أكبر مخيم في الشتات والأقدم كذلك، وهو مخيم عين الحلوة الذي يتوسط سلسلة مخيمات تبدأ من أقصى الشمال، البداوي ونهر البارد، ثم بالوسط، برج البراجنة وصبرا وشاتيلا في قلب بيروت، وتمتد جنوباً؛ حيث صيدا وصور ومخيماتهما. والظاهرة المشتركة بين كل هذه السلسلة، أنها ليست بعيدة عن المدن اللبنانية؛ بل تكاد تكون في قلبها.

مخيم عين الحلوة تقوده تاريخياً «فتح»، أي «منظمة التحرير» بكافة فصائلها، وكان الوئام الداخلي للمخيم محمياً بقوة نفوذ قيادته الفلسطينية، ومتانة تحالفه مع الجوار؛ إذ كانت مدينة صيدا حاضنة أمينة وقاعدة وطنية عروبية وحدوية، يعتبر أهلها وزعماؤها قضية فلسطين قضيتهم، ولم يسجل عليهم يوماً أنهم ضجروا أو تبرموا أو قاموا بممارسات تؤذي المخيم، وتخل بالوفاق العميق والدائم مع ساكنيه.

بعد أن أُخرجت الثورة الفلسطينية من الجنوب وبيروت، أدار المخيم شؤونه معتمداً على أبنائه الذين بقوا فيه، ومطمئناً إلى جواره، إلى أن فرض عليه ما فرض على غيره من تغيير، فأصبح بعد ما آلت إليه الأمور في مخيمات الشمال والوسط والجنوب، مكاناً تتقاطع فيه ومن حوله قوى وأجندات ترى في المخيم صغير المساحة وشديد الاكتظاظ هدفاً ليس فقط للسيطرة عليه، وإنما للسيطرة على الوجود الفلسطيني كله في لبنان.

هناك من يريده أحد مراكز الممانعة، وهنالك من يغطي أجندة السيطرة عليه باتهام حركة «فتح» كمنفذة لمؤامرة كونية، أطرافها إسرائيل وأميركا والفلسطينيون من «جماعة رام الله»! وهنالك من يرى في فلول «القاعدة» و«داعش»، وما يماثلهما، رأس حربة نموذجية، ينفع استخدامها للسيطرة ولو بتوسيع مجالات الوساطة، وهنالك من ألبس ما يجري رداءً طائفياً، كأن المخيم قلعة سُنية تتصل بصيدا على نحو يعيق الاستعدادات لتحرير الجليل!

وهنالك من يقحم خلافة عباس كما لو أن أمراً كهذا يحسم في عين الحلوة، وهنالك من يصدّر فكرة مفادها «اليوم لبنان، وغداً الضفة»، وهذه -كما يروج- نذر حرب أهلية ستشتعل لتصفية القضية من أساسها، كل ذلك يركَّب على مخيم عين الحلوة كما رُكب كثير من الأقوال على مخيماتٍ غيره.

إن ما يجري من قتال «في وعلى» مخيم عين الحلوة، وما سبقه من حروب كانت المخيمات في أكثر من مكان مسرحاً وضحية لها، فيه قدر كبير من إقحام الأجندات، لمجرد تبرير الولع بتوسيع النفوذ، وإعاقة حياة الناس بإلباس الأجندات أردية مجد لم تعد تقنع أحداً.

الفلسطينيون في عين الحلوة بصيدا، وبرج البراجنة في الضاحية، ومخيم جنين والأمعري والعروب في الضفة، كما في نهر البارد والبداوي واليرموك، نحتوا شعاراً بقوة المبدأ.

«المخيم لا يصلح وطناً» وكان ذلك أبلغ رد على خرافات الوطن البديل، ويقولون الآن: لن نسمح بتهجير جديد.

إن كل ساكني المخيمات يحتفظون بمفاتيح بيوتهم لعودة يؤمنون بها، حتى لو بدا أنها تبتعد، فالمخيم الذي هو التعبير الأقوى عن كارثة فلسطين، لن يزول بفعل حروب وحصارات وتهجير، وإذا لم تُحل القضية الفلسطينية الأساسية بما يرضي أهلها، فكل ما يحاك ضد المخيم مجرد عبثٍ لا طائل من وراءه، سوى أنه يعمق المرارة والألم في نفوس ساكنيه.

عاصمة بديلة عن الخرطوم!



عثمان ميرغني

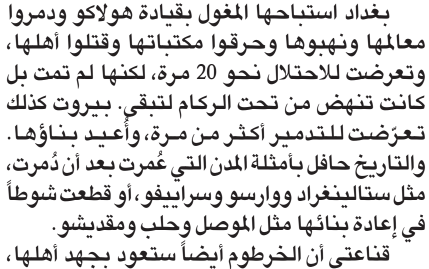
من التداعيات العجيبة للحرب الراهنة في السودان، أن نسمع حديث بعض الناس في الآونة الأخيرة عن عاصمة بديلة عن الخرطوم، وراج الحديث عن بورتسودان بوصفها عاصمة بديلة بعد انتقال الفريق عبد الفتاح البرهان إليها، إثر خروجه من الحصار في القيادة العامة للقوات المسلحة بالخرطوم، واتخاذه المدينة مقراً له ونقطة انطلاق لتحركاته الداخلية والخارجية. وقد سبقه إليها وزراء ومسؤولون، إضافة لعدد من السفراء ومسؤولي المنظمات الدولية بعد فترة وجيزة من اندلاع الحرب. كما اكتظت المدينة بالهاربين من حرب الخرطوم، وأولئك الذين أرادوها محطة للسفر إلى دول أخرى.

تداخل هذا الحديث أيضاً مع التهديدات الواردة في تسجيل صوتي منسوب لقائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) بأنه إذا شكّل البرهان حكومة جديدة من مقره الحالي في بورتسودان، فإن قوات «الدعم السريع» ستعلن حكومة في مناطق سيطرتها في الخرطوم. وزاد الأمر تعقيداً بعد الاشتباكات المحدودة التي وقعت يوم الاثنين الماضي في بورتسودان بين القوات المسلحة وأفراد مسلحين تابعين لميليشيا يقودها شيبة ضرار، القيادي في قبيلة البجا ورئيس «تحالف أحزاب شرق السودان»، بعدما حاولت عناصر منها نصب نقطة لتفتيش الشاحنات والسيارات، الأمر الذي استدعى تدخل الجيش لمنعها.

بغض النظر عن التزامن والترابط بين هذه التطورات، فإنها تبقى رسالة سالبة في منحنى هذه الحرب التي إن نظرنا لتراكم تعقيداتها فإنها قد تطول، أما إذا أخذنا بالتصريحات الأخيرة للفريق ياسر العطا، مساعد القائد العام للقوات المسلحة، فإنها في مراحلها الأخيرة.

في كل الأحوال فإن الكلام عن حكومتين وعاصمتين لا يعدو أن يكون في تقديري سوى ورقة من أوراق الضغط والشد والجذب والمناورات المصاحبة لمراحل هذه الحرب. ليس هناك أي مقومات حقيقية تجعل تشكيل حكومة لقوات «الدعم السريع» في الخرطوم أمراً قابلاً للتنفيذ على أرض الواقع. فعلى الرغم من وجودها في مناطق وأحياء عدة في مدن العاصمة الثلاث، وبشكل خاص في الخرطوم والخرطوم بحري، فإن قوات «الدعم السريع» لا تسيطر على العاصمة كلها، ولا تملك مقومات تجعل أي حكومة تعلنها قابلة للحياة على أرض الواقع. فمَن من القوى السياسية الفاعلة يمكن أن يشارك في مثل هذه الحكومة، وفي ظروف كهذه ستجعل المشاركة انتحاراً سياسياً لكل مَن يقدم عليها؟

الأمر الثاني أن أي حكومة كهذه لن تكون لديها



الكلام عن حكومتين وعاصمتين لا يعدو أن يكون سوى ورقة من أوراق الضغط والشد والجذب بين الجانبين

القدرة على أن تعمل من دون مقار معلومة، وبنية تحتية، وقبول شعبي. أضف إلى ذلك أنها ستكون في مرمى نيران الجيش، ما سيجعلها حكومة على الورق، وفضاءات الإنترنت وغرف الدردشة في وسائل التواصل الاجتماعي، أكثر منها مؤسسة حقيقية على أرض الواقع.

بعض المتداولين للكلام عن حكومتين وعاصمتين، يشبّهون هذا الأمر بما جرى في اليمن بعدما سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء، وأصبحت عدن مقراً للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً. لكن الفارق كبير بين وضع بورتسودان كمقر مؤقت للحكومة السودانية وبين حالة صنعاء وعدن اللتين كانتا تاريخياً عاصمتين لدولتين قبل الوحدة في 1990.

الخرطوم تبقى هي العاصمة في وجدان السودانيين، ولا أحسب أن هذا الأمر سيتغير في هذه الظروف بسبب مناورات سياسية، ولا حتى بسبب الدمار الهائل الذي حلّ بها. الخرطوم ستنهض بلا شك بعد أن تنتهي الحرب، لتبدأ المسيرة الشاقة لإعادة الإعمار ومعالجة جروح الحرب، وهي كثيرة.

هيروشيما وناغازاكي دُمرتا بالقنبلة النووية في الحرب العالمية الثانية، وأعاد اليابانيون بناءهما لتصبحا رمزاً للأمل والصمود في وجه المحن.

برلين دُمرت وقُسمت في الحرب العالمية الثانية، وأعيد بناؤها في الشطرين الغربي والشرقي، قبل أن يُعاد توحيدها بعد سقوط الجدار الفاصل عام 1989.

بغداد استباحها المغول بقيادة هولاكو ودمروا معالمها ونهبوها وحرقوا مكتباتها وقتلوا أهلها، وتعرضت للاحتلال نحو 20 مرة، لكنها لم تمت بل كانت تنهض من تحت الركام لتبقى. بيروت كذلك تعرّضت للتدمير أكثر من مرة، وأُعيد بناؤها. والتاريخ حافل بأمثلة المدن التي عُمرت بعد أن دُمرت، مثل ستالينغراد ووارسو وسراييفو، أو قطعت شوطاً في إعادة بنائها مثل الموصل وحلب ومقديشو.

قناعتي أن الخرطوم أيضاً ستعود بجهد أهلها، الذين صمدوا فيها على الرغم من الظروف القاسية والمعاناة الشديدة، أو الذين غادروها مجبرين ولا يفكرون في شيء سوى لحظة عودتهم إليها، وإلى بيوتهم على الرغم من الدمار. فهي من نوع المدن التي لا يمكن استبدالها لرمزيتها ودلالاتها التاريخية والسياسية والاجتماعية والجغرافية. وهي مركز البلد والبوتقة التي تنصهر فيها كل مكوناته، وميادينها وشوارعها بأسمائها ورمزيتها تحمل الكثير من ذاكرة وتاريخ السودان. وعلى الرغم من الدمار الهائل الذي طاولها، فإن إعادة إعمارها سيكون في تقديري خيار معظم السودانيين الذين ارتبطوا بها وبموقعها المتفرد عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض.

الإعمار بعد الحرب قد يكون فرصة لمعالجة مشاكل المدينة المزمنة، وتصحيح بعض التشوهات، وترميم البنى التحتية المتآكلة، والنظر في الآثار السالبة للتمدد الأفقي، ولبحث توزيع الخدمات بصورة أفضل، وكيفية مواجهة الاكتظاظ السكاني المستمر، والنزوح غير المنضبط القادم من دول الجوار. وسيكون مفهوماً مثلاً أن يتحدث الناس عن الاستفادة من دروس الحرب لتوزيع المصانع على مدن البلاد المختلفة بدلاً من تكديسها في الخرطوم. مثل هذا التفكير سيخلق فرص عمل واستثمار في مدن أخرى، وسيكون عامل أمان أيضاً للبلد واقتصاده، بحيث لا يشل مثلما حدث في الحرب الراهنة، عندما توقفت عجلة الإنتاج الصناعي أو جله عندما دُمرت ونُهبت المصانع المتكدسة في العاصمة.

أما الحديث عن عاصمة بديلة فلا يبدو واقعياً أو منطقياً، وهو قراءة خاطئة للانتقال المؤقت للبرهان وعدد من الوزراء والمسؤولين إلى بورتسودان. فهذا الانتقال تم لأن بورتسودان شكّلت بمينائها ومطارها منفذاً نحو العالم، وهو ما لا يتوفر في مدينة ود مدني مثلاً، وليس لأن السودانيين توقفوا عن رؤية الخرطوم عاصمة طبيعية لبلدهم... على الرغم من محنتها ومحنتهم الراهنة.



رونالدو في طهران... الجميع يركض



فهد سليمان الشقيران

يقول كريستيانو رونالدو عن السعوديين إنهم «معجونون بكرة القدم».

هذا صحيح، منذ النشأة كنا لا نعرف غير هذه اللعبة. نعدّها جزءاً من حياتنا وحيويتنا.

غالباً بين صلاة المغرب والعشاء تكون هذه هي الفرصة الممنوحة للعب كرة القدم، وكان مركزي في المباراة «قلب دفاع»، وأحياناً «مهاجماً صريحاً» عند الضرورة. وقال لي الصديق حسن المصطفى الذي سأعرج على مقالة له نُشرت حديثاً حول كرة القدم أن مركزه في الكرة «حارس مرمى»، وكان يلقبه أصدقاؤه بـ«عبد الله الدعيع».

والرياضة بعمومها مبهجة، بل وفرحة، ومرحة، وفيها كثير من الأناقة الوجودية، شخصياً ألعب «الاسكواش» (Squash) منذ 15 عاماً، وكرة المضرب المترامية بين الجدران تستنزف كل الغضب، وقد تعلمتها وعلمت عليها، وبقدر كما كنت أهزم كثيرين فيها، لم يهزمني فيها صديق قط.

وبعد طول دربة، قابلتُ مَن حاز فيها على بطولة في دبي، وقررت أن أباريه، وسجلت عليه 3 نقاط، وهذه تُعدّ لشخص هاوٍ غير محترف متميزة.

ثم جربت لعبةَ «التَّنس» الحيوية الحية؛ اللعبة التي تحتاج إلى مناخٍ جيد، ويوماً بعد يوم أحرص على لعبها والترتيبِ لها، ومن أفضل الأماكن التي لعبت فيها التنس، فضلاً عن النادي المجاور، ملعب تنس «الحبتور غراند» في دبي، فهو في غاية التنظيم والترتيب.

الفكرة أن الرياضة حيوية وحياة، وهذا ما أكدت عليه النظرية العالية الكبرى للعبقري الفذ الأمير محمد بن سلمان ولي العهد.

فور وصول فريق رونالدو لإيران، تغالبت وسائل الإعلام على التغطية، مباراة «النصر» كانت الحدث والحديث، وقد علق عليها الصديق حسن المصطفى بمادة متميزة على موقع «العربية. نت» يقول إنه «مشهدٌ وصفه الكثيرون بـ(التاريخي) وصول بعثة فريق النصر السعودي إلى العاصمة الإيرانية طهران، ومعهم هدّاف الفريق، النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، حيث احتشدت جموع غفيرة من الإيرانيين في المطار وقرب مكان إقامة الفريق تهتف باسم كريستيانو، وتحمل صوره، فيما شوارع العاصمة عُلقت فيها العديد من اللافتات الترحيبية بالنادي السعودي ونجومه الذين تتابع قطاعات واسعة من الشعب الإيراني أخبارهم، ويشاهدون مبارياتهم، فعشق كرة القدم أداة فعالة تقرب بين الشعوب، حتى وإن اختلفت اللغات».

يرى حسن أن «الإيرانيين شعب محبٌ لكرة القدم، والتطورات الحاصلة في (دوري روشن) السعودي كانت محل متابعتهم. حيث كان (الكلاسيكو) الذي جمع بين الهلال والاتحاد، وانتهى بفوز الأول بـ4 أهداف مقابل 3، في 1 (أيلول) سبتمبر الحالي، تلك المباراة بثها التلفزيون الإيراني لأول مرة. فموقع (جادة إيران)، وفي تقرير نشره بتاريخ 8 سبتمبر الحالي، نقل عن خبير كرة القدم والعضو السابق في هيئة تحرير صحيفة (إيران) الرياضية الحكومية، سعيد زاهديان»، قوله: «الآن، مع رؤية رونالدو وبنزيما والعديد من اللاعبين الآخرين الذين سيلعبون مقابل الفرق الإيرانية، مثل برسبوليس وسباهان ونساجي، في (دوري أبطال آسيا)، فإن ترفيه الناس جذابٌ وممتع».

القوة التي تمنحها الحيوية الرياضية السعودية اليوم لا تقتصر على تسجيل النقاط، وإنما لها بعدها الكامل والشامل. الاستثمار بالرياضة تجاوب مع الأمم. حين ترى الأفارقة، والمغاربة، والجزائريين، والإنجليز، والصرب يشجعون الأندية في أقاصي السعودية وأوسطها وجنوبها، تعلم أن الرياضة حق بشري ومتعة محققة، وليست مجرد استعراض مالي أو مادي.

حين أعلن الأمير محمد بن سلمان عن الموضوع الرياضي إنما كان يفسر بنود الرؤية، كما هي المشروعات المتعددة الثقافية والاجتماعية والسياسية؛ الرؤية العالية العتيدة، نص الإعلان على أن «المشروع يتضمن في المرحلة الحالية مسارين رئيسيين؛ أولهما الموافقة على استثمار شركات كبرى وجهات تطوير تنموية في أندية رياضية، مقابل نقل ملكية الأندية إليها، والثاني طرح عدد من الأندية الرياضية للتخصيص، بدءاً من الربع الأخير من

الدول تستطيع أن تصنع التاريخ وتنفذ إلى عمق الشعوب وإلى تخوم الوجدان الإنساني عبر التخاطب الرياضي

عام 2023». ويقوم المشروع (حسب «وكالة الأنباء السعودية») على 3 أهداف استراتيجية «تتمثل في إيجاد فرص نوعية وبيئة جاذبة للاستثمار في القطاع الرياضي لتحقيق اقتصاد رياضي مستدام، ورفع مستوى الاحترافية والحوكمة الإدارية والمالية في الأندية الرياضية، إضافة إلى رفع مستوى الأندية وتطوير بنيتها التحتية لتقديم أفضل الخدمات للجماهير الرياضية، مما ينعكس بشكل إيجابي على تحسين تجربة الجمهور. ويهدف مشروع نقل الأندية وتخصيصها بشكل عام إلى تحقيق قفزات نوعية بمختلف الرياضات في المملكة، بحلول عام 2030، لصناعة جيل متميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم ومنافساتها بصورة خاصة، للوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم. كذلك تتضمن الأهداف زيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليوناً».

وبالعودة إلى مقالة الأستاذ حسن المصطفى، فإن الصفقات أبعد من الرياضة. إنها قوة ناعمة صاعدة وحيَّة، تخاطب ما لا تستطيع الأقوال الوصول إليه، يقول: «عندما يشاهد الجيل الجديد من الإيرانيين هذه الكوكبة من النجوم في السعودية سيدفعهم ذلك ليس لمتابعة (دوري روشن) وحسب، بل مختلف التطورات الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية والتنموية التي تحصل في السعودية؛ ما يقود لتكوين صورة إيجابية في أذهانهم عن جارهم الكبير على ضفاف الخليج العربي، ويثير لديهم الرغبة في (المنافسة الإيجابية)، وأن تكون لديهم ذات التطورات الإيجابية والعملية الإصلاحية التي تحدث في السعودية، ورافعتها (رؤية 2030). الفيديوهات التي تظهر جماهير إيرانية غفيرة وهي تركض خلف حافلات نادي (النصر) لمسافات طويلة وآخرين يتسلقون تلالاً كي يحظوا برؤية كريستيانو ونجوم (العالمي) دليل على قوة (الدبلوماسية الرياضية)، وكيف أنها ستعزز فرص بناء علاقات حسنة بين السعودية وإيران، خصوصاً بعد تبادل السفراء، والزيارات المستمرة للمسؤولين والوزراء في البلدين».

الخلاصة أن الرياضة خطاب شعوب ليست له ترجمة، ولا لغة. إنها الفضاء الحيوي الحي. الدول تستطيع أن تصنع التاريخ، وتنفذ إلى عمق الشعوب، وإلى تخوم الوجدان الإنساني، عبر التخاطب الرياضي، الذي ينعش جميع طبقات المجتمعات في كل أنحاء العالم. وهذا هو المقصود الذي لم يفهمه بعض العرب.

ومنهم من ليس لديهم كهرباء ولا ماء ولا رئيس، ويخطب أمين عام حزب منهم ضد صفقة «رونالدو»، ومعروف عنه الهجوم على رموز وملوك من الأسر الحاكمة. يتحدث بعضهم عن السعودية من دون أدنى وعي ثقافي ولا سياسي، بل بعضهم يعتقدون أن مشكلاتهم هي محور الكون، وسجالاتهم هي محور مؤتمرات ونقاشات وتداولات العالم كل صباح.

الأفق اللبناني مسدود والجمهورية تتلاشى!



حنا صالح

ليست صفرية كلية نتائج «مواعيد أيلول» (سبتمبر) الرئاسية. صحيح أنه لا موعد لجلسة انتخابية في القريب، وربما لن توجه الدعوة لمثلها في الأسابيع المقبلة، لكن التعادل السلبي فرض حاله ما يعني أن صفحة المرشحين جهاد أزعور وسليمان فرنجية طويت دونما حاجة لإعلان ذلك، فيما خيار المرشح البديل معلق!

قالت «مواعيد أيلول» قولها لجهة تأكيد أحجام «معارضة» النظام و«موالاته»، فتكرست قدرتهما على تبادل الفيتو لحجب نصاب الثلثين. وأظهرت أن قوى الداخل وحدها هي إما عاجزة أو غير راغبة بانتخاب رئيس للجمهورية، يقول بعضهم إنه يمكن أن يكون بداية لحل، فيما كل الممارسة السياسية تشي بأن طريق الرئاسة مقفل، فبعد مضي 325 يوماً على الشغور الرئاسي، يلوح في الأفق احتمال تكرار سيناريو الشغور بين الـ 2014 و2016، عندما قال «حزب الله» إما ميشال عون أو الشغور!

تكمن عقدة العقد عند «حزب الله» الذي قال مبكراً إن غايته وجود رئيس في بعبدا «يحمي ظهر المقاومة». ووقف وراء دعوة رئيس البرلمان للحوار، ويقول اليوم «الحوار» وإلا فمعادلة فرنجية أو الشغور، ليتأكد أن هاجسه شراء الوقت علّه يبدل من موقف جبران باسيل فتقوى أوراقه! فيما هو لم ولن يجاهر بحقيقة ما يريد، ويرى أن الرئاسيات محطة لفرض إملاءاته، وما على الآخرين إلاّ «التنبؤ» بطلباته والموافقة عليها!

مفيد التذكير هنا بأنه في محادثات «سان كلو» إثر «انتفاضة الاستقلال»، توّج ممثل «حزب الله» (النائب السابق نواف الموسوي) التنازلات المجانية لـ«الاتفاق الرباعي»، إبلاغ محاوريه، أن «الحزب» سيحل مكان الوجود السوري لجهة الإمساك بقرار البلد وإدارة شؤونه! تطلب بلوغ هذا الهدف، غزوة بيروت في 7 مايو (أيار) 2008، وإطاحة حكومة سعد الحريري وفرض حكومة «القمصان السود»، وصولاً إلى التسوية الرئاسية المشينة في عام 2016، التي سبقها انضمام موقعيها موضوعياً إلى «تفاهم» مار مخايل بين «حزب الله» وميشال عون، ليتكرس بقوة الخلل الوطني بموازين القوى، فتفضي التسوية إلى مقايضة مقاعد في الحكم مقابل إمساك «الحزب» بقرار لبنان!

واهم من يظن أن «حزب الله»، قوة الأمر الواقع، طليعة «فيلق القدس» المناط به إطلاق هيمنة ملالي طهران في الإقليم، بوارد التنازل ولو جزئياً عما بلغه في العهد العوني السابق من دور ومكانة. بهذا السياق فإن المُضمر سلة مطالب تتجاوز شخص الرئيس، وهي الصفقة الحقيقية التي يعمل من أجلها، ولا يضيره تمدد الشغور فمشروعه مستمر ودويلته تتعزز ركائزها، فيما لا مشروع لقوى «معارضة» النظام التي أسفر تقاطعها مع التيار العوني على المرشح أزعور إلى إعادة تأهيل جبران باسيل وتبييض صفحته!

إذا كان «الحزب» يريد من الآخرين التسليم بأن السلاح خارج أي بحث، وأن رئاسة البرلمان من حصة فريقه، وعليهم الإقرار بـ«حقه» بالتوقيع الثالث لوزير المال الذي تم تشبيحه، فيريد انتزاع دور مقرر له بالنسبة إلى رئاسة الوزراء وقيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان ورئاسة مجلس القضاء الأعلى! ويتعامل مع الآخرين «الشركاء» في نظام المحاصصة الطائفي وفق قاعدة «ما لنا، لنا وحدنا، وما لكم، لنا ولكم»، وأغلب الظن أن الآخرين يعرفون ويتجاهلون، ويراهنون على وصفاتٍ يروجونها ويصدقونها مفادها أن تطورات الإقليم ستفرض على طهران فك أسر الرئاسة في تعامٍ عن مخاطر المشروع التوسعي الإيراني!

يدفع اللبنانيون اليوم ثمن «انتفاضة الاستقلال» التي غُدرت ما أسقط فرصة استعادة التوازن الوطني

بعيداً عن الصراع الفوقي بين «موالاة» هي «ممانعة» و«معارضة» أسميت «سيادية»، يتساوى الفريقان في إدارة الظهر لواقع لبنان واللبنانيين. لا يضير الفريق الأول أن الدولة والأرض والشعب في انهيار متدحرج تحت وطأة الإفلاس المالي والاقتصادي والاجتماعي، مع تفاقم الأزمة السياسية الوطنية نتيجة خلل التوازن الوطني. فيما يتحصن الفريق الآخر بالرفض ظناً منه أن ذلك يغطي مسؤوليته الموضوعية عن الفساد والسطو على المال العام والخاص، وانخراطه منذ اتفاق الدوحة في تغطية اختطاف «حزب الله» للدولة!

آخر مثل عن إدارة الظهر لمصالح البلد وحقوق الناس ما حمله لقاء الثنائي إبراهيم كنعان (التيار العوني) وجورج عدوان (القوات اللبنانية) مع بعثة صندوق النقد، فإلى التقاطع مع مصالح «البنكرجية»، بالإصرار على دفن الإصلاحات والاستغناء عن المواكبة الرقابية الدولية لإنقاذ لبنان، حمل اللقاء الذي تم على وقع ترنيمة شعبوية عن «قدسية» الودائع، عناصر انقضاض المنظومة السياسية على أصول الدولة لاستباحتها!

مضر ومدمر التذرع بالانسداد السياسي لتجاهل مسؤولية الحد من تلاشي الجمهورية بترتيب كيفية إدارة الأزمة مع تعذر الحلول. إنها أولوية يفرضها أن «حزب الله» هو الجهة المستفيدة من التعثر، لأنه الطرف الممسك ببقايا السلطة، مع مفارقة أنه بالمباشر غير مطالب بتقديم كشف حساب عن مآلات الانهيارات التي تتسع ويضيع معها لبنان. لا يعيق الشغور مشروعه استكمال اقتلاع البلد، فهو متحكم بقرار حكومة تصريف الأعمال وعمل البرلمان ومهيمن على السلطة القضائية! هذا المنحى كان يمكن كسره لو وجدت قوى تولي أولوية لإدارة الأزمة؟ وكان يمكن عرقلة اندفاعة «حزب الله» لو أصرت هذه القوى على أولوية الإصلاحات التي تبني الدولة وتعطل استمرارية المزرعة؟ وكل المشهد كان يمكن أن يتبدل شعبياً لو اندفعت الأمور إلى خوض المعركة ضد الفساد ولفرض المساءلة والمحاسبة؟

طبعاً كان يمكن، لكن الواقعية تقول إنه بانتظار مواعيد ووعودٍ جديدة، لا الرئاسة تحمل «المن والسلوى» للبنانيين، ولا الطبقة السياسية التي يجمعها نظام محاصصة طائفي غنائمي مقيت أهلٌ لإنقاذ البلد. يدفع اللبنانيون اليوم ثمن «انتفاضة الاستقلال» التي غُدِرت ما أسقط فرصة استعادة التوازن الوطني... لكنهم في انتخابات مايو 2022، أظهروا من خلال التصويت العقابي الجارف استعصاء تطويع «ثورة تشرين» المستمرة كشبحٍ يقلق المتسلطين، ويخط طريق إنهاء الخلل الوطنيّ بموازين القوى، كمعبر ضروري لاستعادة الدولة المخطوفة والدستور وفرض البديل السياسي لإنقاذ يحمي السيادة والتنوع والحريات!

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $93.32	▼ $1932.00	▲ $27091	▼ $159.65	▲ $591.25	▲ $122.16
السابق	▼ $94.34	▼ $1934.00	▲ $27216	▲ $160.95	▼ $584.00	▲ $122.20

منصة تجمع أبرز الشركات التقنية الدولية

انطلاق فعاليات أكبر حدث بحري عالمي في السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

انطلقت أمس، الأربعاء، فعاليات النسخة الرابعة من المؤتمر السعودي البحري؛ أكبر حدث عالمي في الدمام (شرق المملكة)، بحضور عدد من كبار المسؤولين، ونخبة من أبرز الشركات التقنية الدولية. وتحت رعاية وزارة النقل والخدمات اللوجستية، افتتح رئيس الهيئة العامة للموانئ السعودية (موانئ) عمر حريري، والرئيس التنفيذي لشركة «البحري» المهندس أحمد السبيعي، فعاليات النسخة الرابعة التي تستمر يومين، بدعم من الشركاء الاستراتيجيين المؤسسين: «موانئ» و«الهيئة العامة للنقل»، و«أرامكو السعودية»، و«الشركة العالمية للصناعات البحرية»، و«البحري»، و«سيتريد ماريتايم».

وأوضح وكيل النقل البحري في الهيئة العامة للنقل، الكابتن عبد الرحمن الثنيان، أن المؤتمر يأتي في ظل المتغيرات والتطورات العالمية في الصناعة، والتي تؤكد على أهمية مواكبتها وزيادة مستوى التعاون والعمل المشترك بين كافة دول العالم، للوصول للأهداف المرجوة.



جانب من افتتاح المؤتمر السعودي البحري بحضور عمر حريري والمهندس أحمد السبيعي (الشرق الأوسط)

عرض الخدمات والمنتجات

وأبان أن الحدث يسهم في مناقشة القضايا الملحة، ومعالجة التحديات التي يواجهها القطاع البحري في المملكة، مفيداً بأن المؤتمر يعد منصة مهمة تجمع نخبة من أبرز الشركات التقنية الرائدة في القطاع بالمنطقة، بهدف عرض أحدث وأبرز منتجاتها وخدماتها للحضور والزوار، والمعرض المصاحب، مما سيعزز القيمة الحقيقية للفعالية.

من جانبه، قال مدير مجموعة «سيتريد ماريتايم» كريس مورلي: «حقق اليوم الأول النجاح المأمول؛ حيث تجاوز عدد الحضور هذا العام بكثير الأعداد المسجلة في الدورات السابقة، بما يعكس حرص القطاع البحري العالمي على أن يكون جزءاً من التزام السعودية بتطوير تجارتها البحرية، والمساهمة في تعزيز التجارة العالمية».

اليوم الأول حقق النجاح المأمول

وأضاف مورلي أنه في عام 2021، سجلت المملكة أعلى تقدم إقليمي في مؤشر الاتصال البحري، وجاءت في المرتبة 20 عالمياً في صناعة النقل البحري.

الجلسات النقاشية

وشهدت فعاليات اليوم الأول حضوراً واسعاً للجلسات النقاشية بمشاركة نخبة من الخبراء من حول العالم، الذين ناقشوا عدداً من الموضوعات المهمة للقطاع البحري.

كما وقّعت شركتا «البحري» و«موانئ» مذكرتي تفاهم خلال اليوم الأول.

وتعيش السعودية خلال العقد الماضي ازدهاراً في القطاع البحري؛ حيث تضاعف حجمه، وتعمل فيه نحو 53 ألف سفينة مسجلة في 150 دولة، وتنقل 11 مليار طن من البضائع سنوياً، ما يجعل الرياض شريكاً قوياً وواعداً للتجارة الإقليمية والعالمية.

وفي الوقت نفسه يعزز الحاجة إلى المواءمة مع الصناعة البحرية العالمية، والتي تتطور باستمرار، وتبتكر طرقاً جديدة للعمل والتجارة.

ويتضمن اليوم الثاني من المؤتمر جدولاً حافلاً بالفعاليات والأنشطة المميزة؛ حيث يبدأ بجلسة نقاشية تحت عنوان «تحول الطاقة واستراتيجية الاستدامة في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي- آفاق الاستثمار والأعمال في المنطقة»؛ حيث تركز السعودية بشكل أكبر على تطوير اقتصاد الكربون الدائري، والذي يسعى بشكل أساسي إلى التقليل وإعادة استخدامه وتدويره وإزالته من قطاع الهيدروكربون.

وستتطرق جلسة نقاشية خلال فعاليات اليوم الثاني إلى آخر التطورات والفرص المتاحة للشركاء في المجال.

السعودية تساهم بـ87 مليار دولار لمكافحة الفقر دولياً

الإبراهيم متحدثاًفي قمة أهداف التنمية المستدامة (الشرق الأوسط)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل الإبراهيم أن «(رؤية السعودية 2030) تتوافق بشدة مع أهداف التنمية المستدامة»، كاشفاً أن المملكة «ساهمت بأكثر من 87 مليار دولار من المساعدات الدولية بهدف مكافحة الفقر ودفع عجلة التنمية».

وجاء كلام الإبراهيم خلال مشاركته في قمة أهداف التنمية المستدامة لعام 2023، في مدينة نيويورك الأميركية، مترئساً، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، وفد بلاده إلى قمة أهداف التنمية المستدامة لعام 2023 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتُعد قمة أهداف التنمية المستدامة هذا العام الثانية من نوعها منذ اعتماد خطة عام 2030 في عام 2015، وتهدف إلى تسريع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ17 ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأكد الإبراهيم أن السعودية أصبحت قوة استثمارية دولية، ولها دور مهم تلعبه في تعبئة الموارد لتحقيق النمو المستدام، كاشفاً عن جهود المملكة في التمويل لدعم البرامج الإيجابية. وسلَّط وزير الاقتصاد والتخطيط الضوء على المنظمة العالمية للمياه التي تم إطلاقها مؤخراً، مؤكداً أنها خطوة هائلة تدعم الابتكار الدولي، وهي دعوة للعمل من أجل توحيد جهود البلدان في جميع أنحاء العالم.

وأوضح أن السعودية ساهمت بأكثر من 87 مليار دولار من المساعدات الدولية لمكافحة الفقر ودفع عجلة التنمية.

وأضاف أن «برنامج التحول الوطني (أحد برامج رؤية 2030)، بقيادة ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، يتوافق بقوة مع أهداف التنمية المستدامة».

وشارك في القمة قادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والوزراء المعنيون وقادة الفكر وممثلو المنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وسيرأس القمة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من جهة أخرى، التقى الإبراهيم وزير التعاون الدولي والتجارة الخارجية السويدي، يوهان فورسيل، وبحثا العلاقات الاقتصادية والاستثمارية الثنائية بين المملكة والسويد، وعدداً من الأمور ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الحاجة إلى تكثيف التعاون الدولي لتسريع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

كما عقد وزير الاقتصاد والتخطيط، على هامش فعاليات القمة، اجتماعات ثنائية مع العديد من المسؤولين الحكوميين.

«أديس» السعودية تُسَعِّر طرحها الأولي عند الحد الأعلى لنطاق التسعير

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت شركة «أديس» القابضة للتنقيب عن النفط والغاز في السعودية السعر النهائي للأسهم في طرحها العام الأولي البالغة حصته 30 في المائة من مجموع أسهمها، مما يعني ضمناً تقديراً يزيد على 15,242 مليار ريال (4,06 مليار دولار) للشركة السعودية.

وكانت «رويترز» ذكرت الأسبوع الماضي أنه من المتوقع أن يكون سعر السهم في الطرح العام الأولي 13,50 ريال (3,60 دولار) للسهم، وهي أعلى نقطة في نطاق التسعير المعلن سابقاً.

وكانت «أديس» بدأت تسويق الطرح العام الأولي بسعر من 12,50 ريال إلى 13,50 ريال للسهم.

وتطرح شركة التنقيب عن النفط والغاز 237,1 مليون سهم جديد في الاكتتاب، في حين يبيع مساهموها، أي «صندوق الاستثمارات العامة» وشركة «أديس للاستثمارات القابضة المحدودة» ومجموعة «الزامل للاستثمار المحدودة»، حوالي 101,6 مليون سهم. ويبلغ إجمالي الحصة المطروحة 30 في المائة من الشركة.

ومن المتوقع أن تجمع الشركة نحو 1,22 مليار دولار من هذه العملية. وكانت «رويترز» نقلت في نوفمبر (تشرين الثاني) عن مصادر مطلعة أن الطرح العام الأولي يمكن أن يجمع أكثر من مليار دولار.

وأكدت «أديس» تسعير الاكتتاب العام، قائلة إنها تلقت طلبات بقيمة 76,5 مليار دولار تقريباً من المستثمرين المؤسسين.

وتم إغلاق بناء سجل الأوامر للمستثمرين المؤسسين. ويجري الاكتتاب للأفراد في الفترة من 26 إلى 28 سبتمبر (أيلول). ومن المتوقع أن يتم التخصيص النهائي للأسهم في موعد أقصاه الرابع من أكتوبر (تشرين الأول). ولم يتم بعد تحديد موعد لبدء تداول الأسهم.

وتعتبر «أديس» أحد أكبر مشغّلي آلات الحفر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع أسطول مكون من 85 آلة حفر وعمليات تشمل سبع دول، بما في ذلك الهند التي ستشهد تشغيل ثلاثة حفارات في عام 2023.

ويتوقع رئيس مجلس إدارة «أديس» أمين عباس أن «يدعم الطرح العام الأولي مساعي الشركة لمواصلة نموها وترسيخ مكانتها بصفتها مشغلاً رائداً في سوق منصات الحفر المرفوعة في السعودية وحول العالم».

أما الرئيس التنفيذي للشركة محمد فاروق عبد الخالق، فيعتبر من جهته أن الطرح العام الأولي في السوق المالية السعودية «هو أحد الإنجازات البارزة في تاريخ الشركة وخطوة مهمة على طريق تحقيق أهداف استراتيجية النمو... ويتيح لشركتنا فرصةً فريدة للمستثمرين من المؤسسات والأفراد للاستثمار في شركة حفر عالمية رائدة تتمتع بحضور قوي ومتزايد على مستوى العالم». وفق الأرقام الواردة على موقع الشركة، بلغت قيمة الأعمال المتراكمة في 30 يونيو (حزيران) 2023، 27,6 مليار ريال (7,35 مليار دولار).

وحققت «أديس» أرباحاً قدرها 191,4 مليون ريال (51 مليون دولار) بنهاية النصف الأوّل 2023، مقارنة بأرباح 149,2 مليون ريال (39,7 مليون دولار) خلال الفترة نفسها من عام 2022.

و«أديس» هي الشركة الثانية التي تسعى لطرح أسهمها في السوق المالية في السعودية (تداول) منذ الصيف.

قبلها كانت شركة «لومي» لتأجير السيارات التي سيتم إدراج وبدء تداول أسهمها اعتباراً من يوم الاثنين 25 سبتمبر 2023. وكانت «لومي» سعَّرت طرحها العام الأولي عند أعلى نقطة في نطاق التسعير في وقت سابق هذا الشهر.

وأتمت «لومي» عملية بناء سجل الأوامر لشريحة المؤسسات المكتتبة في أسهم الشركة وبنسبة تغطية بلغت 9446 في المائة من إجمالي الأسهم المطروحة. واكتتبت الجهات المشاركة في كامل الأسهم المطروحة، حيث خصص لها 16,5 مليون سهم عادي تمثل 100 في المائة من إجمالي الأسهم المطروحة للاكتتاب كمرحلة أولى.

روسيا تخفض صادرات النفط 300 ألف برميل يومياً

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكسندر نوفاك، أمس الأربعاء، أن روسيا ستخفض صادرات النفط حتى نهاية العام بمقدار 300 ألف برميل يومياً من المستوى المتوسط الذي شهدته في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين.

وكانت السعودية وروسيا مددتا في 5 سبتمبر (أيلول) الحالي خفضهما الطوعي لإنتاج النفط بمقدار 1,3 مليون برميل يومياً مجتمعيَن (مليون برميل للسعودية و300 ألف لروسيا) حتى نهاية العام لدعم أسعار النفط.

لكن روسيا لم تعلن عن خط الأساس لتخفيضاتها في ذلك الوقت.

في السياق نفسه، قال الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم نفت» الروسية، ألكسندر ديوكوف، إن سوق النفط العالمية متوازنة، في ظل تداول أسعار النفط فوق 90 دولاراً للبرميل، مضيفاً: «سعر النفط عادل».

وانخفضت العقود الآجلة لخام «برنت» بأكثر قليلاً من دولار، إلى نحو 93 دولاراً للبرميل، خلال تعاملات جلسة الأربعاء. ونقلت وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية عن ديوكوف قوله للصحافيين في تيومين بروسيا، إن مجموعة «أوبك بلس» ستتخذ إجراءات مناسبة إذا واجهت سوق النفط العالمية نقصاً في الربع الرابع من العام الحالي.

وأوضح ديوكوف أن «أوبك بلس»، التي تضم 23 دولة مصدرة للنفط، تستطيع الحفاظ على التوازن في سوق النفط.

وعن الرسوم المقترحة من قبل الحكومة الروسية على تصدير النفط، أوضح الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم نفت»، أن «رسوم تصدير المنتجات النفطية المحظورة المقترحة قد تساعد في معالجة نقص الوقود (في البلاد) فقط لفترة قصيرة من الزمن»، مشيرا إلى أن الشركة أرسلت مقترحات بشأن معالجة نقص الوقود إلى وزارة الطاقة الروسية.

وأضاف: «(غازبروم نفت) زادت أحجام تكرير النفط» خلال الفترة الأخيرة، وستحافظ الشركة على استثمارات 2023 بما يتماشى مع عام 2022»، متوقعا أن تستمر الزيادة في استهلاك النفط حتى عام 2030.

المغرب للاستثمار في الطاقات المتجددة بملياري دولار سنوياً

مراكش: «الشرق الأوسط»

شددت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة المغربية، ليلى بنعلي على ضرورة مضاعفة الاستثمار السنوي في الطاقات المتجددة ثلاث مرات، من أجل التحضير لاقتصاد مستقبلي يعتمد على الهيدروجين الأخضر، مبرزة اعتزام المغرب الاستثمار بشراكة مع القطاع الخاص بموازنة تتراوح بين مليار ومليارَي دولار سنويا، وبشكل ثابت، من أجل بناء نموذج اجتماعي واقتصادي أقوى وتسريع الانتقال الطاقي.

وجاءت تصريحات بنعلي الثلاثاء في مراكش خلال جلسة عامة بعنوان «الهيدروجين الأخضر والطريق نحو كوب 28»، التي نظمت في إطار الدورة الثالثة للقمة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته.

وقالت الوزيرة المغربية إن الهيدروجين الأخضر يمكن أن يُشكل حلاً ناجعاً لإزالة الكربون من القطاع الطاقي، لا سيما في ظل الاستهلاك العالي للطاقة، مسجلة الحاجة إلى «اتباع نهج عملي لتحقيق أهدافنا، بما في ذلك تلبية 52 في المائة من احتياجاتنا الطاقية من مصادر الطاقة المتجددة بحلول سنة 2030».

وأشارت الوزيرة إلى أن المغرب اكتسب خبرة كبيرة في مجال الطاقات المتجددة، ويمتلك مؤهلات كبيرة في هذا المجال، أبرزها الإمكانات الشمسية الاستثنائية بعدة مناطق من البلاد، والاستقرار السياسي والقانوني في ظل بيئة مواتية للمستثمرين وشراكات متقدمة مع الاتحاد الأوروبي.



جانب من إحدى جلسات الدورة الثالثة للقمة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته التي تحتضنها مدينة مراكش المغربية (الشرق الأوسط)

من جهتها، قالت سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى المغرب، باتريسيا بيلار ليومبارت كوساك، إنه «من خلال موارده الطاقية الكبيرة، وقربه من أوروبا وروابط الصداقة والتعاون التي تطورت على جميع المستويات» بما في ذلك الحكومي والمقاولاتي والمجتمعي والإنساني «أصبح المغرب شريكاً طبيعياً من أجل بناء مثل هذه العلاقات».

وأكدت كوساك أنه «ليس من قبيل الصدفة أن يكون المغرب أول دولة طور معها الاتحاد الأوروبي شراكة خضراء»، مشيرة إلى أن هذه الشراكة أضحت الإطار السياسي للتعاون المتبادل حول القضايا الخضراء، ومكنت من وضعها في طليعة هذه العلاقات. وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي والمغرب قاما بتعزيز الاتصالات على جميع المستويات، ووضعا خطة عمل طموحة لهذه الشراكة الخضراء في مجال الانتقال الطاقي والتكيف مع التغيرات المناخية وحماية البيئة، وتعزيز الاقتصادين الأخضر والأزرق.

وأضافت كوساك أن من شأن الهيدروجين أن يصبح عنصراً أساسياً في إزالة الكربون من أنظمة الطاقة، وبالتالي بلوغ الطموحات المناخية.

ويأتي تنظيم الدورة الثالثة للقمة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته مع حضور أكثر من 1000 مشارك، و170 من الخبراء الدوليين، يشاركون خبراتهم وتجاربهم في إطار 35 جلسة علمية و5 فعاليات موازية.

توقع زيادة أخرى بواقع 25 نقطة أساس بحلول نهاية العام

«الفيدرالي» الأميركي يبقي أسعار الفائدة عند أعلى مستوياتها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أبقى «مصرف الاحتياطي الفيدرالي الأميركي» أسعار الفائدة من دون تغيير للمرة الثانية خلال العام الحالي بعد تباطؤ التضخم، لكنه أشار إلى أنه مستعد لرفع أسعار الفائدة مرة أخرى هذا العام لمكافحة التضخم.

فقد قررت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة التي يرأسها رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، في ختام اجتماعها الذي استمر يومين، المحافظة على أسعار الفائدة من دون تغيير، ضمن نطاق 5,25 في المائة - 5,50 في المائة أي عند أعلى مستوياتها منذ 22 عاماً.

وقالت اللجنة إن سوق العمل لا تزال قوية، مشيرة إلى أن الاقتصاد الأميركي يتوسع بوتيرة «صلبة». وقالت إنها قد ترفع الفائدة مرة إضافية بواقع 25 نقطة أساس في آخر العام.

عائدات سندات الخزانة لعامين عند أعلى مستوياتها في 17 عاماً

ويمثل قرار يوم الأربعاء الاجتماع الثاني هذا العام الذي اختار فيه «الاحتياطي الفيدرالي» عدم رفع أسعار الفائدة. كما توقف عن رفع الفائدة في يونيو (حزيران).

ونظراً لأن زيادة أسعار الفائدة قد تستغرق عاماً أو أكثر لإبطاء النشاط الاقتصادي، قال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول إن تباطؤ وتيرة الارتفاعات سيعطي المسؤولين مزيداً من الوقت لمعرفة كيف يستجيب الاقتصاد لها.

وفور صدور قرار «الاحتياطي الفيدرالي»، بلغت عائدات سندات الخزانة الحساسة لأسعار الفائدة في عامين أعلى مستوياتها في 17 عاماً.

وبلغت عائدات سندات السنتين 5,152 في المائة، وهي أعلى نسبة منذ يوليو (تموز) 2006.

وقفزت عوائد السندات القياسية لمدة 10 سنوات إلى 4,359 في المائة، وهي أعلى نسبة منذ عام 2007، بينما محا مؤشر الدولار خسائر يوم الأربعاء، وانخفض اليورو بنسبة 0,03 في المائة إلى 1,0677 دولار.

كما انخفض الجنيه الإسترليني بنسبة 0,29 في المائة إلى 1,2354 دولار.



رئيس الاحتياطي الفيدرالي يتحدث إلى الصحافيين بعد اجتماع اللجنة الفيدرالية (موقع المصرف المركزي الأميركي)

في تحول مناخي مثير للجدل

سوناك يرجئ حظر السيارات الجديدة العاملة بالغاز والديزل 5 سنوات



سوناك قال إن التدابير البيئية تفرض «تكاليف غير مقبولة» على البريطانيين (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أرجأ رئيس الوزراء ريشي سوناك لخمس سنوات حظراً على السيارات الجديدة التي تعمل بالغاز والديزل التي كان من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في عام 2030، مما قلّل من أهداف المناخ التي قال إنها تفرض «تكاليف غير مقبولة» على الناس العاديين.

وأثارت هذه الخطوة غضب جماعات خضراء وسياسيين معارضين وقطاعات كبيرة من الصناعة في المملكة المتحدة، لكنها لقيت ترحيباً من قبل بعض أعضاء حزب المحافظين الحاكم الذين عبروا عن غضبهم من إنهاء اعتماد البلاد على الوقود الأحفوري.

وفي مؤتمر صحافي، قال سوناك إنه يؤجل الموعد النهائي لشراء سيارات جديدة تعمل بالبنزين والديزل من عام 2030 إلى عام 2035، وقال إنه سيفي بوعده بخفض انبعاثات المملكة المتحدة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى صافي الصفر بحلول عام 2050، ولكن مع «نهج أكثر واقعية وتناسباً».

وفي بيان يهدف جزئياً على الأقل إلى جذب الناخبين قبل انتخابات العام المقبل، رفض سوناك مقترحات بيئية، بما في ذلك ضرائب جديدة على الطيران، وإجراءات لتشجيع تجميع السيارات والضرائب على اللحوم (لم يتم إدخال أي منها بالفعل).

وقال إنه «لتحقيق أهداف صافي الصفر، ستقوم الحكومة ببناء المزيد من مزارع الرياح والمفاعلات النووية، والاستثمار في التقنيات الخضراء الجديدة وإدخال تدابير جديدة لحماية الطبيعة».

وقال سوناك إن المملكة المتحدة «متقدمة جداً على كل دولة أخرى في العالم في التحول إلى اقتصاد أخضر»، لكنه قال إن التحرك بسرعة كبيرة يهدد بـ«فقدان موافقة الشعب البريطاني».

وأضاف: «كيف يمكن أن يكون من الصواب أن يطلب من المواطنين البريطانيين الآن التضحية أكثر من غيرهم؟».

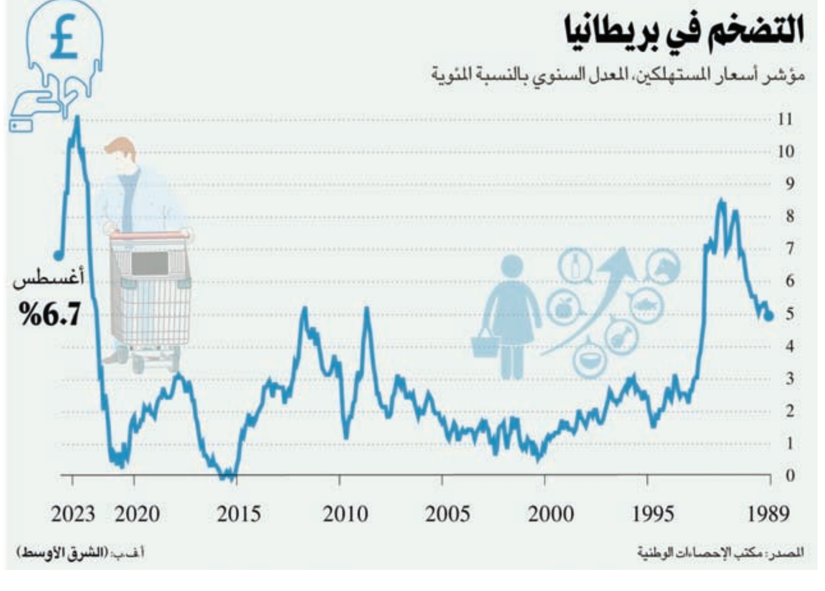
انخفضت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في المملكة المتحدة بنسبة 46 في المائة عن مستويات عام 1990، ويرجع ذلك أساساً إلى الإزالة شبه الكاملة للفحم من توليد الكهرباء. وتعهدت الحكومة بخفض الانبعاثات بنسبة 68 في المائة من مستويات عام 1990 بحلول عام 2030 والوصول إلى صافي الصفر بحلول عام 2050.

وقال سوناك إن هذه الالتزامات لا تزال قائمة. ولكن مع مرور 7 سنوات فقط على الهدف الأول، قال مستشارو المناخ الحكوميون في يونيو (حزيران) إن وتيرة العمل «بطيئة بشكل مثير للقلق».

وقد دفع قرار سوناك في يوليو (تموز) بالموافقة على التنقيب الجديد عن النفط والغاز في بحر الشمال النقاد أيضاً إلى التشكيك في التزامه بأهداف المناخ.

هانت: الأسعار لا تزال مرتفعة رغم نجاح الخطة الحكومية

تراجع غير متوقع للتضخم البريطاني عشية اجتماع «بنك إنجلترا»



لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية يوم الأربعاء أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في بريطانيا انخفض على غير المتوقع، إلى 6,7 في المائة في أغسطس (آب)، وذلك قبل يوم من قرار متوقع لبنك إنجلترا برفع أسعار الفائدة مرة أخرى.

وحسب البيانات، فقد ساعد انخفاض تكاليف الفنادق وتذاكر الطيران، وتباطؤ ارتفاع أسعار الغذاء، على تعويض الارتفاع في تكاليف الوقود، طبقاً لأرقام رسمية.

ورحبت حكومة رئيس الوزراء ريشي سوناك بأحدث الأرقام، وكان قد وعد بخفض التضخم إلى النصف هذا العام قبل الانتخابات المتوقعة في عام 2024. وقال وزير المالية جيريمي هانت: «تظهر أخبار اليوم أن خطة التعامل مع التضخم ناجحة، بكل وضوح وبساطة».

وأضاف هانت: «لكن التضخم لا يزال مرتفعاً للغاية، ولهذا السبب من المهم للغاية الالتزام بخطتنا لخفضه إلى النصف، حتى نتمكن من تخفيف الضغط على العائلات والشركات. وهو أيضاً الطريق الوحيدة لتحقيق نمو أعلى بشكل مستدام».

كان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين إلى 7 في المائة من 6,8 في المائة في يوليو (تموز)؛ إذ ساهمت قفزة في أسعار الوقود وزيادة الضريبة على المشروبات الكحولية في ارتفاع معدل التضخم السنوي للمرة الأولى منذ فبراير (شباط) الماضي.

وقال بنك إنجلترا الشهر الماضي إنه يتوقع أن يرتفع التضخم في أغسطس إلى 7,1 في المائة، قبل أن ينخفض بشكل حاد إلى نحو 5 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما سيظل أعلى من المعدل المستهدف عند اثنين في المائة.

وستُجرى مراقبة التخفيف المفاجئ لمؤشر أسعار المستهلك من كثب، من قبل صناع السياسة في البنك. وعلى الرغم من أن الانخفاض المفاجئ كان مشجعاً، فإن التضخم لا يزال أعلى بكثير من المعدل المستهدف لبنك إنجلترا البالغ 2 في المائة، ويعتقد معظم الاقتصاديين أنه سيرفع سعر الاقتراض الرئيسي مرة أخرى يوم الخميس بمقدار ربع نقطة مئوية، إلى أعلى مستوى له منذ 16 عاماً تقريباً 5,5 في المائة. بينما يراهن المستثمرون حالياً بنسبة 45 في المائة على إيقاف بنك إنجلترا مؤقتاً رفع أسعار الفائدة يوم الخميس، ارتفاعاً من نحو 20 في المائة قبل نشر أرقام التضخم.

ومثل البنوك المركزية الأخرى في جميع أنحاء العالم، قام بنك إنجلترا برفع أسعار الفائدة بقوة على مدى العامين الماضيين، في إطار سعيه لمواجهة ارتفاعات الأسعار التي غذتها أولاً مشكلات سلسلة التوريد خلال جائحة فيروس «كورونا» ثم الغزو الروسي لأوكرانيا. وبلغ التضخم ذروته عند 11,1 في المائة في أكتوبر 2022.

كما فقد نمو الأسعار في قطاع الخدمات البريطاني، والذي يراقبه بنك إنجلترا أيضاً، بعضاً من قوته؛ حيث تباطأ إلى 6,8 في المائة في أغسطس من 7,4 في المائة في يوليو.

بكين تتعهد تعزيز جهود مكافحة غسل الأموال

بوادر تعافٍ اقتصادي في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

أبقت الصين على أسعار الفائدة الرئيسية على الإقراض دون تغيير عند سعر شهري ثابت يوم الأربعاء، بما يتماشى مع التوقعات، في الوقت الذي أدت فيه علامات جديدة على استقرار اقتصادي وضعف اليوان إلى تقليص الحاجة إلى تيسير نقدي فوري.

وأظهرت البيانات الاقتصادية الأخيرة أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم بدأ يستقر بعد تباطؤ حاد، في حين أدى انخفاض اليوان إلى تقليل إلحاح السلطات على خفض أسعار الفائدة بقوة لدعم النمو.

وتم الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي على الإقراض لمدة عام عند 3,45 في المائة، في حين ظل سعر الفائدة على الإقراض لمدة خمس سنوات دون تغيير عند 4,20 في المائة.

وتعتمد معظم القروض الجديدة والمستحقة في الصين على معدل الفائدة لمدة عام واحد، في حين يؤثر معدل الخمس سنوات على تسعير الرهن العقاري.

وفي استطلاع أجرته «رويترز» لـ 29 من المحللين والمتداولين في السوق، توقع جميع المشاركين عدم حدوث تغيير في معدل الفائدة على القروض لمدة عام واحد، في حين توقعت الغالبية العظمى منهم أيضاً أن يظل سعر الفائدة لمدة خمس سنوات ثابتاً.

وأدى اتساع فروق العائد مع الاقتصادات الكبرى الأخرى، وخاصة الولايات المتحدة، وتعثر النمو المحلي، إلى الضغط على اليوان الصيني للانخفاض بأكثر من 5 في المائة مقابل الدولار هذا العام، مما دفع السلطات إلى تكثيف الجهود لكبح جماح الضعف.

وقال زو لان، وهو مسؤول في المصرف المركزي الصيني، في مؤتمر صحافي يوم الأربعاء، إنه ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لسعر صرف اليوان مقابل سلة من العملات. وتابع أن الصين ستحد من اضطرابات السوق، وتصحح تحركات اليوان الأحادية الجانب، وتحمي من مخاطر تجاوز قيمة العملة.

وقال شينغ تشاوبنغ، كبير الخبراء الاستراتيجيين الصينيين في بنك «إيه إن زد»، إن «مسار السياسة النقدية يحافظ على وتيرتها الثابتة، ولا تزال هناك فرص لتخفيضات الفائدة الشهر المقبل»، مشيرا إلى أن «البنوك خفضت بالفعل أسعار الفائدة على الودائع».

وأضاف شينغ أن البيانات الاقتصادية ستستمر في التحسن في الربع الرابع، وأن التأثير الأساسي المنخفض سيضمن أن يتجاوز النمو 5 في المائة. وقال إن «تأثير السياسة النقدية سيمتد إلى الأرباع القليلة المقبلة. لقد عدلنا توقعاتنا للناتج المحلي الإجمالي لعامي 2023 و2024 إلى 5,1 و4,2 في المائة على التوالي».

وخفض المصرف المركزي الصيني الأسبوع الماضي حجم الأموال النقدية التي يجب على البنوك الاحتفاظ بها بوصفها احتياطيات للمرة الثانية هذا العام؛ لتعزيز السيولة ودعم الانتعاش الاقتصادي.

وعلى الرغم من ثبات نسبة تغطية القروض، قال بعض مراقبي السوق إن إجراءات التيسير والدعم العقاري الأخيرة تشير إلى تخفيضات في نسبة تغطية القروض لمدة خمس سنوات، ومن المرجح أن يتم تقديم المزيد من الحوافز السياسية في الأشهر المقبلة.

وقال وانغ تاو، كبير الاقتصاديين الصينيين في مصرف «يو بي إس»: «بالنظر إلى المستقبل، نتوقع أن يستقر حجم مبيعات العقارات تدريجياً عند مستويات منخفضة في الأشهر المقبلة، وأن ينمو الاستثمار في البنية التحتية بوتيرة قوية؛ ولكنها أبطأ». وتابع: «نحافظ على توقعاتنا لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 4,8 في المائة لعام 2023 بأكمله. ولا يزال تطور الانكماش العقاري وحجم ووتيرة تخفيف السياسات يمثل أكبر حالة من عدم اليقين بشأن مسار النمو المستقبلي».

وخفضت الصين سعر الفائدة القياسي على الإقراض لمدة عام في أغسطس (آب) الماضي، لكنها فاجأت الأسواق بإبقاء سعر الفائدة لمدة خمس سنوات دون تغيير.

وفي سياق منفصل، من المقرر أن تعمل هيئة مكافحة الفساد في الصين والشرطة وسلطة الادعاء، على تعزيز الجهود والتنسيق في مكافحة غسل الأموال عند التعامل مع قضايا الفساد، وفق مبادئ توجيهية مشتركة أشارت إليها وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وأفادت وكالة «بلومبرغ» يوم الأربعاء، بأن المبادئ التوجيهية تشجع على تبادل المعلومات والمناقشات في الوقت المناسب بين السلطات. ويتعين على الجهات المعنية بتنفيذ التوجيهات إبلاغ الهيئات التنظيمية المالية وتلك الخاصة بالأوراق المالية والصرف الأجنبي في الصين، في حال وُجِدَت أي ثغرات أو مخاطر مع المؤسسات المالية ووكالات الدفع غير المصرفية.

التعاون يتوعد الرائد... والشباب لفوز ثانٍ... والاتفاق يلتقي الطائي ضمن منافسات الدوري السعودي

«جولة نحلم ونحقق»: الهلال لتأكيد الصدارة أمام «ضمك»... والاتحاد يصطدم بالفتح

الرياض: فهد العيسى

ينشد الهلال تعويض ظهوره الباهت آسيوياً باستمرار الحفاظ على صدارته للائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، عندما يحط رحاله في أبها، ضيفاً على صاحب الأرض فريق ضمك ضمن الجولة السابعة من المنافسات.

تحمل الجولة اسم «جولة نحلم ونحقق» بمناسبة حلول اليوم الوطني 93 وبعد توجيه من الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة بتسمية مباريات هذه الجولة بشعار اليوم الوطني وهويته.

ظهر الهلال بصورة غير مقنعة فنياً في مباراته الأولى بدوري أبطال آسيا أمام ضيفه المغمور نافباخور الأوزبكي، الذي كان في طريقه للانتصار بهدف وحيد دون رد في ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، قبل أن ينجح علي البليهي في تسجيل التعادل في الوقت بدل الضائع.

يملك الفريق الباحث عن استعادة لقب الدوري السعودي لخزائنه إمكانات فنية كبيرة تتجاوز مُضيفه فريق «ضمك»، ويسعى للاستمرار في رحلة الانتصارات التي بدأت منذ الجولة الثانية واستمرت حتى تربع الهلال على صدارة لائحة الترتيب برصيد 16 نقطة وبفارق نقطة وحيدة عن قطبي مدينة جدة الاتحاد والأهلي.

أما صاحب الأرض «فريق ضمك»، فيدخل المباراة باحثاً عن تحقيق أول انتصار له، إذ يحضر في المركز قبل الأخير برصيد ثلاث نقاط جاءت من ثلاثة تعادلات، وخسر في آخر مواجهتين أمام الاتفاق ثم الوحدة برباعية الجولة الأخيرة.

في مدينة جدة، يخوض فريق الاتحاد مواجهة صعبة حينما يستقبل ضيفه فريق الفتح على ملعب الأمير عبد الله الفيصل وسط ظروف الإصابات المحيطة بالفريق، كان المغربي عبد الرزاق حمد الله هو الأخير، إذ تعرض لإصابة في الكتف خلال مواجهة أجمك الأوزبكي في دوري أبطال آسيا.

ولم تتضح الصورة حيال قدرة البرازيلي كورونادو على المشاركة بعد الإصابة التي لحقت به، فيما يُنتظر عودة للفرنسي كريم بنزيمة الذي غاب أيضاً عن المواجهة الأخيرة قبل أن يغيب عن التدريبات الجماعية (الثلاثاء) بسبب وعكة أيضاً.

يعمل البرتغالي نونو سانتو مدرب فريق الاتحاد على قيادة فريقه لبر الأمان والخروج بالنقاط الثلاث في رحلة الدفاع عن لقبه الذي حققه الموسم الماضي بعد غياب دام طويلاً منذ آخر لقب حضر في 2009.



كريم بنزيمة وحمد الله وفابينيو خلال التدريبات (نادي الاتحاد)

خسر الاتحاد أمام الهلال في الجولة الخامسة وكانت هي الخسارة الأولى له هذا الموسم، ورغم الإمكانات الفنية التي يملكها فريق الفتح ونتائجه الإيجابية التي حققها مؤخراً، فإن الاتحاد يتسلح بعاملي الأرض والجمهور.

يدخل الفتح المباراة بعد انتصارين مثاليين حققها في الجولتين الماضيتين، أمام الأهلي بخماسية وأمام الخليج بثلاثية، إذ يعيش نجمه المغربي مراد باتنا أوقاتاً مثالية مع الفريق وأظهر قدرات فنية هائلة في زيارة الشباك مكنته من الصعود للمنافسة على صدارة الهدافين.

تحمل المواجهة ذكريات خاصة للكرواتي بيليتش مدرب فريق الفتح، الذي يعود لمواجهة فريقه السابق (الاتحاد)، الذي سبق له تولي تدريبه في فترة زمنية مضت، ويحاول الخروج منتصراً ويخطف النقاط الثلاث رغم صعوبة المهمة.



يملك الهلال الباحث عن استعادة لقب الدوري السعودي لخزائنه إمكانات فنية كبيرة تتجاوز مُضيفه فريق «ضمك»

ويفتقد الفتح لخدمات لاعبه المنضم حديثاً مختار علي، الذي تحصل على بطاقة حمراء في الجولة الماضية.

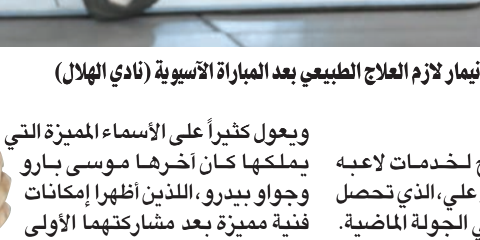
في مدينة بريدة، يحتدم التنافس والصراع بين الغريمين التعاون والرائد في مواجهة «ديربي» تجمع بينهما على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية.

يدخل التعاون لتعويض خسارته الأولى هذا الموسم في الجولة الماضية أمام الأهلي بفارق هدف وحيد، في الوقت الذي يعيش فيه الرائد لحظات فنية سلبية ويحضر متأخراً في لائحة الترتيب.

دائماً لا تخضع مواجهات الديربي للعمليات الفنية بصورة دقيقة جداً، إلا أن التعاون يملك أفضلية فنية كبيرة، مقارنة بغريمه الرائد، ويسعى البرازيلي شاموسكا مدرب التعاون لإعادة فريقه لجادة الانتصارات من أجل الحضور في المقدمة.

يملك التعاون ثلاث عشرة نقطة، ويحضر في المركز الرابع بعدما تراجع عن وصافة الترتيب في الجولة الماضية، ويعول كثيراً على الأسماء المميزة التي يملكها كان آخرها موسى بارو وجواو بيدرو، اللذين أظهرا إمكانات فنية مميزة بعد مشاركتهما الأولى مع الفريق.

أما الرائد فيحاول تحقيق فوزه الثاني بعدما خسر أربع مباريات وتعادل في واحدة وحقق الفوز أمام الرياض فقط، ويتطلع للعودة من باب كبير أمام الغريم التقليدي (التعاون).



نيمار لازم العلاج الطبيعي بعد المباراة الآسيوية (نادي الهلال)

في العاصمة الرياض، يستضيف فريق الشباب نظيره الحزم باحثاً عن تحقيق الفوز الثاني له بعد تجاوز الفيحاء في الجولة الماضية وتذوق أول ثلاث نقاط في الدوري بعد سلسلة من الإخفاقات ساهمت برحيل الهولندي لويس كايزر مدرب الفريق السابق وحضور الأرجنتيني خوان بروان مدرب فئة الشباب.

انتعش الشباب بانضمام البلجيكي يانيك كاراسكو والدولي المغربي رومان سايس، وكذلك السنغالي حبيب ديالو، لكن الفريق يملك إصابات على صعيد الجانب الدفاعي بعد إصابة متعب الحربي وعدم جاهزية حمد اليامي المتوقعة حتى الآن.

يحاول الشباب الخروج بالنقاط الثلاث ومواصلة رحلته الإيجابية بعد بداية سلبية، قد تكون هي الأسوأ في تاريخ الفريق بالدوري السعودي.

يدخل الحزم المواجهة باحثاً عن ثلاث نقاط تنعش مسيرته في الدوري، إذ يقبع في المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط جاءت من ثلاثة تعادلات دون قدرته على تحقيق أي فوز حتى الآن.

وعلى ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام، يستقبل الاتفاق ضيفه الطائي في مواجهة يطمح معها الفريق الذي يتولى قيادته الإنجليزي ستيفين جيرارد مواصلة رحلة الانتصارات وحصد النقاط.

يسجل الاتفاق بداية مثالية جداً له وغير معهودة منذ سنوات طويلة، إذ حقق الفوز في أربع مواجهات وتعادل وحيد، وخسر مرة واحدة أمام الهلال فقط، ويملك حالياً 13 نقطة ويحضر في المركز الخامس.

يملك الطائي سجلاً مثالياً أمام الاتفاق في الموسمين الماضيين، إذ حقق الفوز في المواجهات الأربع، التي جمعت بينهما، إلا أن الأمور تبدو مختلفة الآن في ظل التميز الفني الذي يعيشه الاتفاق.

يحضر الطائي في المركز التاسع بلائحة الترتيب برصيد سبع نقاط فقط، ولا يقدم حتى الآن مستويات مقنعة لأنصاره ومحبيه.



بانيغا نجم الشباب (نادي الشباب)

قال إن بعض اللاعبين السابقين ينتقدون بعاطفة وبعيداً عن «العقلانية»

سعود الحماد: التشكيك في خيسوس هدفه هز «ثقة الهلال»

الدمام: علي القطان

عد سعود الحماد لاعب الهلال ومدير كرته السابق أن الأصوات التي تشكك في القدرات والقيمة الفنية للمدرب البرتغالي خورخي خيسوس هدفها هز الثقة بين المدرب والجماهير رغم وجود أسماء هلالية معروفة وبارزة انجرفت مع هذا التيار السلبي.

وقال الحماد في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «خيسوس مدرب كبير على مستوى المملكة وخارجها، بل إن قيمته واسمه في العالم كبيران جدا، هو كان مطلب كل الهلاليين تقريبا بعد أن قاد الفريق لفترة سابقة كانت ناجحة إلا أنه رحل قبل أن يكمل مشروعه ويحقق ما كان منتظرا منه، ولذا كان الجميع سعيدا بعودته، ومن المهم أن يتم دعم العمل الذي يقوم به لمصلحة الفريق».

وبين أن الهلال يتصدر حاليا الدوري السعودي للمحترفين بقيادة المدرب البرتغالي، وهو أفضل من يقود الفريق حاليا، والهلال الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة بعد انقضاء 6 جولات، والفريق قادر على المواصلة في البطولات التي يشارك فيها كافة، سواء المحلية أو القارية.

وزاد بالقول: «المدرب يحضر هذه المرة بوضع مختلف عما كان سابقا ويحتاج وقتا من أجل يظهر أسلوبه على اللاعبين، وهناك أسماء كثيرة من الجدد سواء من المحليين أو العالميين الذين يوجدون في الدوري السعودي، ما يجعله أكثر قوة ومنافسة، والمدرب يقوم بعمل جيد جدا يمكن أن يراه المختصون في هذا الجانب وليس المشجع العادي الذي قد ينجرف وراء العاطفة ولا يقيس الأمور بعقلانية».

وبين أن «أي فريق في العالم يمكن أن يتعادل ويخسر ويتعرض لهزات كبيرة في مشواره، لكن في الهلال لا يمكن القبول بالخسارة من أي فريق بل حتى التعادل غير مقبول وهذا قدر النادي الكبير، ولكن من المهم ألّا تغلب العاطفة على المنطق، حينما ينخفض أداء الفريق يجب أن ندعمه للنهوض ويتم تحفيز اللاعبين... والجمهور هو المحفز الأول».

خيسوس واجه انتقادات لاذعة وهجوماً مسيئاً عقب مباراة الهلال ونافباخور الأوزبكي (تصوير: يزيد السمراني)



ميتروفيتش يحاول تهدئة نيمار خلال المباراة الآسيوية (تصوير: يزيد السمراني)

وأضاف: «هناك أندية لم تحقق جزءا مما حققه الهلال ومع ذلك نجد أن إعلامها وجمهورها يدعمونها في الخسارة قبل الفوز لأن هذا هو ما يساعدها على النهوض، لكن المؤسف أن في الهلال من ينظر للأمور من جانب سلبي حتى في بعض النتائج الإيجابية التي تحصل، وهناك شيء أكثر أسفا وهو أن (يتصدر) بعض النجوم السابقين المشهد في وسائل التواصل الاجتماعي بالتقليل من قيمة الفريق وعمل المدرب واللاعبين وحتى الإدارة التي يقودها رجل كفء بحجم فهد بن نافل، ما يجعلني أرى أنه في أيد أمينة».

وعدّ أن الآراء التي تنادي برحيل المدرب أو بعض اللاعبين يغلب عليها العاطفة، وحتى بعض من يروجها ويعززها أسماء ليست منتمية لنادي الهلال بل تسعى من أجل أن يضعف لمصلحة الفرق التي تشجعها.

واستذكر أن الهلال تعثر في البدايات في كثير من البطولات ومن بينها في البطولة الآسيوية إلا أنه في النهاية وصل للنهائي وحقق اللقب كأكثر فريق سعودي وقاري يحقق البطولة القارية، ولذا يمكن اعتبار أن التشكيك في الفريق والتقليل من شأنه ليس ثقافة هلالية.

وعن رأيه في النقد الذي يطال بعض اللاعبين في صفوف الفريق ومن أبرزهم ياسر الشهراني، قال الحماد: «ياسر نجم سعودي كبير قل مثيله وكان يمثل الهلال والمنتخبات السعودية في فترات متلاحقة وطويلة دون توقف، والجميع يعلم أنه تعرض لإصابة قوية أثناء مشاركته مع المنتخب السعودي في كأس العالم الأخيرة، وهذه الإصابة بكل تأكيد لها تداعيات سلبية كبيرة، ولا يمكن أن يعود اللاعب كما كان قبل الإصابة التي تعرض لها في الرأس، ولكن ما دام أنه يلقى ثقة الجهاز الفني في فريق الهلال وكذلك في المنتخب السعودي بصفته لاعبا أساسيا يجب أن ندعمه، كونه الأفضل حاليا في مركزه سواء في الهلال أو المنتخب، النقد مطلوب ولكن الإساءة هي المرفوضة».

وفيما يخص اللاعب البرازيلي نيمار وما قدمه مع الفريق في المباراتين الماضيتين، في الدوري المحلي أمام الرياض ثم أمام فريق نافباخور الأوزبكي، قال: «نيمار لا يختلف عليه أنه نجم عالمي كبير ومن أفضل النجوم في كرة القدم وقد يكون ضمن أفضل 3 لاعبين في العالم حاليا، لا يمكن الحكم على ما قدمه في مباراتين، سواء ضد الرياض حيث صنع الكثير من الأهداف بعد مشاركته أو أمام الفريق الأوزبكي حيث واجه نقدا كبيرا... اللاعب يحتاج إلى الانسجام مع المجموعة، بل إن الهلال يحتاج إلى الانسجام كمجموعة من اللاعبين، لا يمكن أن يكون الحكم المبكر منصفا على نجم بهذا الحجم وبهذه السرعة».

وعاد الحماد ليصف وضع نجوم الهلال بالقول: «سالم الدوسري كمثال وصل إلى مرحلة متقدمة من النضج والنجومية ولقي إشادة كبيرة من الكثير من نجوم العالم وهو لاعب سعودي له قيمته، ومر بفترات انخفاض في مستواه الفني ولكن المحبين للهلال دعموه ووقفوا معه في أصعب الظروف، وحتى إن أخطأ استفاد من أخطائه وعاد بقوة، ولذا يجب أن نؤمن بحقيقة أن اللاعب بشر يمكن أن يتراجع في الأداء الفني أو يصدر منه خطأ ولكن الأهم أن يجد من يقف معه وهذا حصل مع جميع نجوم العالم».

ودعا الحماد الهلاليين إلى الوقوف بجانب ناديهم والثقة فيه وعدم التقليل من العمل الذي يتم والجهد الذي يبذل، لأن الهلال لم يصل إلى مرحلة التفوق والتقدم الشاسع على بقية المنافسين إلا بدعم أبنائه ومحبيه وجمهوره والوقوف معه بشكل دائم وعدم ترك المجال لمن يحاول التقليل من قيمة النادي ونجومه أن يظهر بمظهر الناقد أو الناصح، بل إن النقد هو إيصال رسائل مباشرة وواضحة وعدم تضمينها الإساءات.

بقيت الإشارة إلى أن عددا من نجوم الهلال السابقين انتقدوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مدرب الفريق البرتغالي خورخي خيسوس، وخصوصا بعد التعادل في بداية المشوار الآسيوي أمام الفريق الأوزبكي المغمور، حيث عد البعض أن النقد تحول إلى «إسقاط وشتيمة» وتقليل، ما قد يكون له أثر سلبي ويهز الثقة بين المدرب واللاعبين وكذلك الجماهير في ظل قوة المنافسين واشتعال الصراع بين الأندية الجماهيرية الكبيرة على الصعيدين المحلي والقاري.

Issue 16368 العدد - Thursday - 2023/9/21 الخميس

نفى خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، أن يكون قد أساء للدوري السعودي بتحذير من خطر النقلة النوعية والصاروخية للأندية في سوق الانتقالات الأخيرة، وأكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «الليغا» الإسبانية منفتحة للتعاون مع الدوري السعودي وتقديم كل الخبرات والاستشارات في سبيل لتعزيز مسابقتها ووضعها ضمن أهم الدوريات في العالم.

رئيس رابطة الدوري الإسباني أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه يضع خبرات 10 سنوات أمام البطولة في المملكة لتصبح بين أهم دوريات العالم

خافيير تيباس: تصريحاتي ليست نقداً للدوري السعودي... بل نصائح

مدريد: هاني عبد السلام

سألت «الشرق الأوسط» تيباس عن أسباب تصريحاته السابقة التي أبدى فيها قلقاً وتخوفاً من خطط التطوير التي يقوم بها الدوري السعودي، والنقد الموجه للأندية بالتعاقد مع نجوم الصف الأول بالعالم؟ فأجاب الرجل الذي يرأس «الليغا» الإسبانية منذ أكثر من 10 سنوات قائلاً:

«أريد أن أوضح أن (الليغا) الإسبانية وأنا بصفتي رئيساً للرابطة وبشكل شخصي، نرحب دائماً بتقديم النصيحة ويد العون لكل دوريات الدول المختلفة الراغبة في النمو والتطور ولعب دور على المستوى الاحترافي العالمي، كما هو الحال بالنسبة للدوري السعودي.

ما قلته سابقاً لم يكن انتقاداً للتوجهات الجديدة للدوري السعودي، بل نصيحة من رجل يرأس (الليغا) الإسبانية منذ 10 سنوات. التطور الذي ينشده الدوري السعودي ليصبح واحداً من أهم الدوريات في العالم لن يتم من خلال التعاقد مع اللاعبين المشاهير فحسب، بل يجب أن يكون مصحوباً باستراتيجيات على المستوى الطويل. الدوري السعودي في حاجة إلى الانتشار دولياً، وإذا أراد القائمون عليه النمو، وأن يكون لديهم مرجعية، فلا بأس من التعاقد مع لاعبين كبار، لكن ما أنصح به هو وضع استراتيجية تعزز العلامة التجارية مع التطور الرقمي والدولي للأندية والمسابقة نفسها.

أنا مقتنع بأن السلطات السياسية والرياضية ترغب في تعزيز مشروع تنمية السياحة وكرة القدم، ومن المؤكد أن الدوري السعودي سيكون له دور في ذلك، ونحن مستعدون أيضاً للمشاركة في دعم هذا المشروع؛ لذا أنا أصرّ على أن تصريحاتي السابقة ليست انتقادات، بل هي نصائح».

● لقد صدمت الجماهير السعودية من انتقاداتك التي تراها متناقضة مع توجهات «الليغا» الإسبانية لمد جسور التعاون مع البلدان العربية وبخاصة الخليجية منها!

- مرة أخرى أعيد وأؤكد أنه لم يكن انتقاداً، بل نصحية شخصية، من رئيس تولى منصبه لأكثر من 10 سنوات، لقد توليت منصبي في ظل دوري متعثر مالياً لديه حضور دولي محدود وعبر سنوات استطعنا أن نضع بطولتنا في طليعة الدوريات بالعالم، أردت أن أقدم نصيحة من خلال تجربتي وخبرتي؛ لذا أنا أقول بأن التوقيع مع اللاعبين الكبار يجب أن يكون مصحوباً باستراتيجية طويلة لتوسيع شعبية الدوري السعودي.

لقد دافعت دائماً وأشير مرة أخرى إلى العناصر الأساسية، بأننا نريد دوريات محلية قوية تمثل محركات اقتصادية لبلدانها ومكاناً للترفيه لمشجعيهم. مطلوب استراتيجية رقمية (تنمو في جميع الشبكات الاجتماعية للحديث أكثر عن الدوري السعودي وأنديته). من الممكن استغلال الجولات السياحية للحديث عن الدوري السعودي وأنديته، وما إلى ذلك، وهو أمر مثمر.

لقد قدمت هذه النصيحة أيضاً إلى السلطات الصينية منذ سنوات.

أنا مقتنع بأن السلطات السياسية والرياضية ترغب في تعزيز مشروع الدوري السعودي، ومن الجيد التفكير وتصميم استراتيجيات متوسطة وطويلة المدى لتحقيق الأهداف المرجوة. أنا أصرّ على أنها ليست انتقادات، بل هي نصائح.

● ما هي خطط التعاون المستقبلية بين «الليغا» الإسبانية والمملكة العربية السعودية؟

- يتعاون دورينا بالفعل في تحالف مع استراتيجية المملكة العربية السعودية لتكون وجهة سياحية على المستوى العالمي. سننفذ الكثير من الأعمال معاً، لكننا لن نتوقف عند هذا الحد، تريد «الليغا» أن تكون جزءاً مهماً من استراتيجية تطور الدوري السعودي والارتقاء بكرة القدم وصناعتها في المملكة. تصل «الليغا» إلى ملايين المشجعين حول العالم، ولن يؤدي هذا التحالف إلى زيادة الوعي بالسعودية كوجهة سياحية فقط، بل أيضاً كدوري صاعد في كرة القدم الاحترافية.

● هل إعلانك بأنك مدريدي ومشجع للريال وضعك في خانة العدو لبرشلونة والأندية المنافسة؟

- لا، على العكس من ذلك، منذ البداية وقبل وصولي لرئاسة «الليغا» الإسبانية الجميع يعرف أنني مدريدي، إخفاء ما أنت عليه يضرّ بصحة المنافسة، يمكن للمرء أن يكون من مشجعي ريال مدريد، ولكن الأمر الخطير هو أن تنسى دورك كرئيس مسؤول وتنحاز لتتخذ قراراً لصالح هذا النادي وتضر بالآخر، وهو أمر لم أفعله خلال السنوات العشر التي تقلدت فيها منصب الرئيس. وهنا أحب أن أشير إلى أنني من مشجعي هويسكا، وهي بلدة صغيرة في إسبانيا نشأت بها وكبرت.

● هناك اتهامات من نادي برشلونة بأن مسؤولي «الليغا» يتعنّتون ضدهم عندما يتعلق الأمر بإبرام الصفقات، رغم الإصلاحات التي قام بها النادي الكاتالوني لضبط ميزانيته وموارده المالية؟

- يجب على جميع أندية «الليغا» الالتزام بقواعد الرقابة المالية والاقتصادية وحدود تكاليف الموظفين الرياضيين دون استثناء، من أجل أن تكون المسابقة مستدامة مالياً ولكي تستمر المسابقة في النمو على المدى الطويل دون مخاطر لا بد أن يكون هناك قواعد يحترمها الجميع. يعرف نادي برشلونة اللوائح وقد قدم خطة جدوى يجب عليه الالتزام بها. لا تقدم «الليغا» تفضيلات مميزة أو تريد الحاق الضرر بأي من الأندية المنضمة إليها، نريد تطبيق القواعد نفسها على الجميع. لقد تم تعديل قواعد الرقابة المالية هذا العام لتوفير هامش أكبر للأندية. ومع ذلك، فإن برشلونة، على الرغم من أنه لم يتجاوز الحد الأقصى لسقف الرواتب، فقد بذل جهداً هائلاً لخفض تكلفة فريقه نحن نقدر العمل الذي أنجزه.

في «الليغا» نسعى دائماً للتأكد من أن الأندية لا يمكنها إنفاق سوى الإيرادات التي حققتها بنفسها؛ مما له تأثير مباشر على الاستقرار المالي. يمكن للمستثمرين دعم الأندية، ولكن فقط في حدود السيطرة الاقتصادية.

● أين ترى موقع الدوري الإسباني بين الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى اقتصادياً؟

- نعترف بأن «الليغا» تأتي بالمركز الثاني بين أفضل 5 دوريات أوروبية من حيث الدخل المالي بعد الدوري الانجليزي الممتاز، مع موقع رئيسي في المسابقات الأوروبية والعالمية. لكن لا بد من الإشارة إلى أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يظهر أي مبادرات أو إجراءات خاصة بقواعد اللعب المالي النظيف حتى هذا العام. وبالتالي، يمكننا القول إننا نتمتع بمنتج بصري وسمعي عالي القيمة، مع اتفاقيات تجارية متنامية باستمرار ومصادر إيرادات أخرى، وضعتنا في المركز الثاني، ومتقدمون بكثير عن الدوريات الأخرى مثل الفرنسي والألماني.

تتطلع «الليغا» لأن تكون جزءاً مهماً من استراتيجية تطور الدوري السعودي

تيباس رئيس «الليغا» الإسبانية ومبادرة لتقديم خبراته للدوري السعودي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تيباس رئيس «الليغا» خلال حوار مع «الشرق الأوسط» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

رونالدو كان بداية سلسلة نجوم الصف الأول بالعالم المنضمين للدوري السعودي (أ.ب)

المدرب مارسيلينو يرحل عن مرسيليا قبل ساعات من لقاء أياكس في الجولة الأولى لـ«يوروبا ليغ»

برايتون يبدأ حلمه الأوروبي بمواجهة أيك أثينا... وليفربول في مواجهة لاسك النمساوي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعدما كانت المشاركة القارية من الأمور التي لا يجرأ مشجعو برايتون الإنجليزي حتى على الحلم بها، يبدأ الفريق الملقب بـ«النوارس» اليوم (الخميس) قصة أقرب إلى الخيال حين يستضيفون أيك أثينا اليوناني في مستهل مشوارهم في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، في حين يجد مواطنهم العريق ليفربول نفسه في مكان لا يرغب فيه بعدما اعتاد على أضواء دوري الأبطال، حيث يحلّ ضيفاً على لاسك النمساوي، في حين يخوض ممثل إنجلترا الثالث وستهام (بطل الكونفرس ليغ) اختباراً في المتناول أمام باتشكا توبولا الصربي.

وتُعدّ زيارة أيك أثينا إلى ملعب «أميكس» في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية التي تضم البطلين السابقين لدوري الأبطال أياكس أمستردام الهولندي ومرسيليا الفرنسي، مناسبة لم يكن من الممكن تصورها في الأيام المظلمة، عندما بدأ برايتون على وشك الانهيار.

كان برايتون في يوم من الأيام متهالكاً مثل الرصيف الغربي الذي دمّرته الحرائق على شاطئ الساحل الجنوبي للمدينة، لكن أصبح الآن يمتلك أحد نماذج الأعمال الأكثر إثارة للإعجاب في كرة القدم العالمية.

تسعى الأندية إلى محاكاة قدرة برايتون على التجوال في الكرة الأرضية بحثاً عن لاعبين شباب مغمورين مثل الإكوادوري موزيس كايسيدو، والأرجنتيني أليكسيس ماكليستر والإسباني مارك كوكوريلا الذين تطوروا جميعاً كي يصبحوا كنزاً للنادي بعدما تخلى عنهم في صفقات هائلة ضخمة مقارنة بما أنفقه لضمهم.

ساعدت هذه السياسة المبتكرة النادي على تحدي الصعاب وصولاً إلى مفاجأة الجميع بإنهاء الدوري الممتاز الموسم الماضي في المركز السادس؛ ما شرّع الباب أمامه للمشاركة القارية الأولى في تاريخه.

وأظهر برايتون أن ما حققه الموسم الماضي لم يكن وليد الصدفة؛ إذ بدأ هذا الموسم بقوة أيضاً وأحرج مانشستر يونايتد السبت بإسقاطه في معقله «أولد ترافورد» بنتيجة 3-1.

وقال الرئيس التنفيذي للنادي بول باربر: «هذا المشروع كان رائعاً. هناك بالتأكيد الآن وعي أوسع في برايتون»، مضيفاً: «أحد الأندية الأوروبية التي تحدثت إليها يطلع على جميع مبارياتنا، ويجلس طاقمه التدريبي صباح كل اثنين لمشاهدتها (مباريات برايتون) منذ البداية حتى النهاية».

إنه موقف قوة غير مسبوق لنادٍ كان قبل 26 عاماً على وشك الخروج من الدوري ولم يكن لديه ملعب خاص به.

وعندما تم تعيين ستيف غريت مدرباً لبرايتون في ديسمبر (كانون الأول) 1996، كان الفريق متأخراً بفارق 11 نقطة عن قاع دوري المستوى الرابع، وكان الهبوط الكارثي إلى دوري الهواة يلوح في الأفق.

وقال غريت عن مهمة الإنقاذ التي قام بها في برايتون: «لم يكن الأمر يتعلق بالفوز بشيء ما. كان الأمر يتعلق أكثر برؤية ما إذا كان من الممكن إنقاذ شيء ما». نجاح غريت في تجنيب برايتون كارثة الخروج من نظام الكرة الإنجليزية الاحترافية، لم يكن نهاية المشاكل بالنسبة للنادي؛ إذ تم بيع ملعب «غولدستون غراوند» الذي كان معقل الفريق طيلة 95 عاماً، بعدما ذهب ضحية التطوير العقاري عام 1997.

وبعد أعوام من المشقة والترحال لخوض مبارياته البيتية بعيداً عن الديار، جاء الفرج على لاعب البوكر المحترف توني بلوم الذي اشترى النادي عام 2009، أي قبل عامين من افتتاح ملعبه الجديد القائم على مشارف المدينة.

مراهنة بلوم على برايتون أعطت ثمارها؛ إذ وبعد غياب دام 34 عاماً، صعد الفريق إلى دوري الأضواء عام 2017 في تجربة تحدّث عنها باربر، قائلاً: «منذ عام 1997 صعدنا 86 مركزاً في الدوري. كانت كرة القدم الأوروبية حلماً بعيد المنال بالنسبة للجماهير في ذلك الوقت».

لكن الحلم تحول الآن حقيقة بقيادة المدرب الإيطالي روبرتو دي زيربي الطامح إلى النقاط الثلاث في مستهل هذه المغامرة القارية التاريخية للفريق، الذي يدرك أن أيك أثينا سيكون على الأرجح مفتاح منافسته على بطاقة التأهل المباشر إلى ثمن النهائي أو أقله نيل المركز الثاني المؤهل إلى الملحق، لا سيما في ظل وجود الخبيرين أياكس ومرسيليا في المجموعة.

وإذا كانت المشاركة في «يوروبا ليغ» حلماً بالنسبة لبرايتون، فإن مواطنه ليفربول الذي يحل ضيفاً على لاسك النمساوي في المجموعة الخامسة التي تضم أيضاً أونيون سان - جيلواز البلجيكي وتولوز الفرنسي، لا يرغب إطلاقاً التواجد في هذا المكان، لا سيما بعدما استعاد مكانته بين كبار القارة العجوز وشارك في مسابقتها الأهم دوري الأبطال في المواسم الستة الماضية، وحتى أنه أحرز اللقب عام 2019 للمرة الأولى منذ 2005 والسادسة في تاريخه.

ويبدو فريق المدرب الألماني يورغن كلوب عازماً على تجنب ما حصل معه الموسم الماضي حين حلّ خارج المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال، بعدما بدأ الدوري الممتاز هذا الموسم بأربعة انتصارات وتعادل في المراحل الخمس الأولى.

وأكد كلوب على أن ليفربول سيحترم المسابقة والمنافسين في «يوروبا ليغ» بالشكل المناسب، وقال: «أود الوصول إلى النهائي بكل تأكيد، لكن لا أعرف إن كان بوسعنا أن نفعل ذلك؛ لأنه سيكون هناك الكثير من الفرق الرائعة في طريق مشوارنا نحو هدفنا؛ لذا يجب أن نؤدي بقوة».

وأشاد كلوب باللاعبين الشبان الصاعدين من أكاديمية ليفربول، ووصفهم بأنهم أصحاب «مستقبل واعد»، لكنه قال إنه لن يستغل الدوري الأوروبي لإظهار مواهب هؤلاء اللاعبين. وأوضح: «لسنا في مرحلة تجارب. أعتقد أننا إذا لم نتعرض لغيابات كثيرة بسبب الإصابات، فإننا نملك ما يكفي من اللاعبين للدخول بتشكيلة قوية».

وبعدما حلّ الموسم الماضي وصيفاً للمتخصص في المسابقة إشبيلية الإسباني، يبدأ روما الإيطالي مشواره في المجموعة السابعة ضد مضيفه شيريف تيراسبول المولدافي بمعنويات مرتفعة جداً، نتيجة الفوز الكاسح الذي حققه فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الأحد في الدوري على إمبولي بسباعية نظيفة، بينها ثنائية للأرجنتيني باولو ديبالا وهدف أول للبلجيكي روميلو لوكاكو بألوان نادي العاصمة.

وبذلك، تنفّس مورينيو الصعداء بعد بداية موسم كارثية؛ إذ دخل نادي العاصمة اللقاء وهو في المركز التاسع عشر قبل الأخير بنقطة واحدة فقط من ثلاث مباريات، لكنه استفاد من وضع ضيفه القابع في ذيل الترتيب من دون نقاط كي يحقق انتصاره الأول ويتحضر بشكل جيد للحلول ضيفاً على شيريف تيراسبول في مجموعة سلافيا براغ التشيكي وسيرفيت السويسري اللذين يتواجهان اليوم (الخميس) على أرض الأخير.

وستكون مواجهة مرسيليا الفرنسي وأياكس الهولندي هي الأبرز خلال جولة اليوم للدوري الأوروبي. ويتوجه مرسيليا إلى هولندا بعد ساعات من إقالة مدربه الإسباني مارسيلينو في ظل صدام مع المشجعين.

وكانت إدارة مرسيليا قد انتقدت الثلاثاء ممثلي الجماهير بعد مزاعم بتهديدات لإدارة النادي ومطالبتها بالاستقالة.

وقال النادي في بيان: «يعتقد أولمبيك مرسيليا أن أحداث 18 سبتمبر (أيلول) لا تسمح لمارسيلينو وطاقمه الفني بأداء الدور المنوط به في ظروف جيدة. نتيجة لهذا الوضع المؤسف؛ لن يواصل مارسيلينو وطاقمه العمل مع الفريق».

وتابع: «في ظل هذا الوضع، يشعر النادي بأسره بخيبة أمل قصوى؛ كونه مضطراً إلى التعامل مع رحيل مدرب وجهازه الفني، الذين تولوا المسؤولية في 23 يونيو (حزيران) وكانوا ملتزمين تماماً تجاه النادي، لأسباب غير رياضية».

وتولى مارسيلينو مدرب فالنسيا وأتلتيك بلباو السابق المسؤولية قبل بداية الموسم بدلاً من إيغور تيودور، حيث يحتل الفريق المركز الرابع في الدوري بتسع نقاط من خمس مباريات.




لاعبو ليفربول خلال التدريبات قبل خوض مباراتهم الأولى في «يوروبا ليغ»

هاري ماغواير وكالفن فيليبس مَثّلان حَيّان على قرارات المدير الفني الغريبة

لماذا يصر ساوثغيت على ضم لاعبين لا يشاركون مع أنديتهم إلى تشكيلة المنتخب؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ *

عندما كشف المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، عن رأيه في الجدل الدائر حول أفضل مركز لفيل فودين في وقت سابق مؤخراً، قال: إنه من غير المرجح أن يشارك اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً في خط الوسط على المستوى الدولي إذا لم يكن موثوقاً به ويقوم بهذا الدور على أكمل وجه مع مانشستر سيتي. في الحقيقة، يؤكد هذا أن ساوثغيت يمكن أن يبدو صارماً في كثير من الأحيان بشأن قضية ما، ثم يتبنى وجهة النظر المضادة تماماً في قضة أخرى!

إن ما يقوله ساوثغيت لوسائل الإعلام يكون في بعض الأحيان مجرد وسيلة لتحقيق غاية في نفسه؛ فهذا المدير الفني يمكن أن يقضي وقتاً طويلاً في الظهور كصاحب وجهة نظر منطقية تماماً فيما يتعلق باستبعاد رحيم سترلينغ، مشيراً إلى أن إنجلترا تمتلك بالفعل عدداً كبيراً من اللاعبين المميزين في مركز الجناح، ثم ينسف وجهة النظر هذه من خلال عدم استدعاء جناح تشيلسي رغم خروج جاك غريليش من القائمة بسبب الإصابة! لكن ربما لا يكون هذا الأمر مفاجئاً إذا كان المنطق الذي يطبقه ساوثغيت على فودين - لا يمكن أن يشارك في خط وسط منتخب بلاده إذا لم يكن يفعل ذلك مع ناديه – لا يُطبق من الأساس على لاعبين آخرين في صفوف الفريق، مثل كالفن فيليبس الذي ضمه ساوثغيت إلى قائمة المنتخب الإنجليزي ودفع به في التشكيلة الأساسية رغم أنه لا يلعب مع ناديه!

دعونا نتذكر أن ساوثغيت هو أول من قام بتجربة ترينت ألكسندر أرنولد في خط الوسط، قبل وقت طويل من قيام المدير الفني لليفربول، يورغن كلوب، بتغيير مركز اللاعب للدخول من مركز الظهير الأيمن إلى عمق الملعب. ويعني هذا أن القواعد التي يطبّقها ساوثغيت ليست ثابتة، فهي بالتأكيد لا تنطبق على هاري ماغواير وكالفن فيليبس، وهما اللذان يصرّ ساوثغيت على ضمهما إلى قائمة المنتخب الإنجليزي على الرغم من أنهما لا يلعبان مع ناديهما.

ومن الواضح أن هذا الأمير يثير الغضب في بعض الأوساط، حيث يتم اتهام ساوثغيت بالولاء المفرط لعدد معين من اللاعبين بغض النظر عن مشاركتهم أو مستواهم مع أنديتهم، وهو الأمر الذي اتضح جلياً من خلال دعمه ماغواير بعد فوز إنجلترا ودياً على أسكوتلندا. من الواضح أن ساوثغيت يفكر ببرغماتية شديدة؛ فالمنطق المطبق على فودين يسهل الحفاظ عليه وتطبيقه عندما يكون لديك الكثير من اللاعبين الجيدين في خط الهجوم، لكن الأمر يختلف تماما في المراكز الأخرى، مثل خط الدفاع الذي لا يجد فيه ماغواير منافسين حقيقيين حتى الآن. أما بالنسبة لفيليبس، فمن المؤكد أنه كان سيخرج من القائمة لو كان لدى ساوثغيت المزيد من الخيارات الجيدة في خط الوسط.

> **ما يقوله ساوثغيت لوسائل الإعلام يكون أحياناً مجرد وسيلة لتحقيق غاية في نفسه**

ولهذا السبب لا يزال جوردان هندرسون في الفريق على الرغم من انتقاله إلى الدوري السعودي للمحترفين. هناك نقطة ضعف واضحة في قلب خط الوسط، وزاد الأمر سوءاً بسبب معاناة فيليبس منذ انضمامه إلى مانشستر سيتي العام الماضي. لتقد تراجع مستوى اللاعب كثيراً بسبب الإصابات التي تعرّض لها، ومن الواضح أن المدير الفني لسيتي، جوسيب غوارديولا، لا يثق به. ولم يلعب فيليبس أي مباراة مع مانشستر سيتي في الدوري منذ مايو (أيار) الماضي، كما تعاقد النادي مع ماتيو كوفاسيتش الصيف الماضي، وبالتالي يتعين على فيليبس أن يدرك جيداً أن غوارديولا لا يضعه في حسبانه!

ومع ذلك، لا يتعامل ساوثغيت مع فيليبس مثل غوارديولا، ومن الواضح للجميع أنه معجب للغاية بقدرات لاعب خط وسط ليدز يونايتد السابق؛ لذا فهو يتجاهل كل المخاوف بشأن قلة مشاركات اللاعب في المباريات مع ناديه. لقد دفع به ساوثغيت في التشكيلة الأساسية عندما افتتحت إنجلترا مشوارها في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية 2024 بفوزها على إيطاليا في نابولي في مارس (آذار) الماضي.

ولا يزال فيليبس، الذي حصل على جائزة أفضل لاعب في إنجلترا لعام 2021، يحظى بثقة ساوثغيت. لقد شارك في التشكيلة الأساسية إلى جانب ديكلان رايس عندما وصلت إنجلترا إلى نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية 2020، كما شارك أمام أسكوتلندا وظهر بشكل جيد. لقد لعب فيليبس في مركز متقدم بعض الشيء عن رايس، لكن كانت هناك علامات على تراجع مستواه بعض الشيء بسبب قلة مشاركته في المباريات. لقد بذل مجهوداً كبيراً وكان يمرّر الكرات بشكل جيد، خاصة عندما استلم الكرة على صدره في لمحة فنية رائعة وسدّدها على الطائر بشكل جميل لتصل إلى ماركوس راشفورد.

وبعد مباراة أوكرانيا، تعرّض ساوثغيت لانتقادات لاذعة بسبب اعتماده على كل من رايس وهندرسون في قلب خط الوسط، مع الدفع ببيلينغهام على اليسار في خط وسط مكون من ثلاثة لاعبين. فلماذا لم يترك رايس يقوم بالواجبات الدفاعية، ويدفع بفودين أو جيمس ماديسون بجوار بيلينغهام؟ ومع ذلك، فإن وجهة نظر ساوثغيت تتمثل في أن الفريق الذي يسعى للفوز بالبطولات والألقاب يجب أن يعمل أولاً على عدم استقبال أهداف. ربما سيحاول ساوثغيت استغلال التمريرات المتقنة لألكسندر أرنولد في خط الوسط بجانب بيلينغهام ورايس، لكن لا يمكن الاعتماد على خط وسط بهذا الشكل، خاصة وأنه لم يتم تجربته من قبل. في نهاية المطاف، وعلى الرغم من كل الجدل الدائر حول فودين، فمن الواضح أن ما يريده ساوثغيت حقاً هو أن يلعب رايس وفيليبس في خط الوسط لتكوين ستارة دفاعية قوية، بالشكل الذي يمنح بيلينغهام حرية التقدم للأمام للقيام بواجباته الهجومية.

لقد قدم هؤلاء اللاعبون الثلاثة أداءً جيداً أمام إيطاليا، وساعدوا إنجلترا على السيطرة على مجريات الأمور أمام أسكوتلندا، وبالتالي سيكون من الصعب أن يفكر ساوثغيت في التخلي عن واحد منهم لإفساح المجال للاعب آخر صاحب قدرات هجومية أكبر. لقد فشلت كل الجهود السابقة في إقناع ساوثغيت بالقيام بذلك. لقد عانت إنجلترا عندما اعتمدت على خط وسط مكون من رايس وفودين وماسون ماونت أمام المجر قبل عامين. واضطر ساوثغيت إلى استبعاد ماونت لصالح هندرسون خلال كأس العالم.

ولا ينبغي أن ننسى أن هندرسون لعب دوراً حيوياً في الحد من خطورة كيليان مبابي خلال المباراة التي خسرتها إنجلترا أمام فرنسا في الدور ربع النهائي لكأس العالم في قطر. ولم يكن من الممكن أن يخرج ساوثغيت من تلك المباراة معتقداً أن الطريقة الصحيحة للفوز على فرنسا في الصيف المقبل هي حشد المزيد من اللاعبين المبدعين في خط الوسط، بل يتعين على إنجلترا أن تكون قادرة على استعادة الكرة بسرعة أمام الفرق الكبرى. يمكن لساوثغيت أن يستفيد من إمكانية انتقال فيليبس إلى ناد جديد في يناير (كانون الثاني) المقبل، لكن من الواضح أن ساوثغيت يمكن أن يناقض نفسه في بعض الأحيان لضم بعض اللاعبين الذين يعرف جيدا أنه لا يوجد بدائل لهم!

* خدمة «الغارديان»



كالفن فيليبس خلال المباراة الودية بين إنجلترا وأسكوتلندا (إ.ب.أ)

هاري ماغواير بعد إحرازه هدفاً في مرماه (رويترز)

كثير من الناس يهتمون برؤية نجمهم المفضل أكثر من فوز فريقهم بالمباراة

كيف أصبح اللاعب أهم من النادي لدى الجماهير؟

لندن: جوناثان ويلسون *

كان الصحافي الجالس في المقعد المجاور لي خلال المباراة التي سحقت فيها البرتغال سويسرا بستة أهداف مقابل هدف وحيد في نهائيات كأس العالم - وهو صحافي فرنسي في أواخر العشرينات من عمره - يصور بعض مقاطع الفيديو في الخارج، ووصل بعد نهاية الشوط الأول مباشرة. كانت البرتغال متقدمة بالفعل بثلاثية نظيفة، وشارك غونسالو راموس في التشكيلة الأساسية بدلاً من كريستيانو رونالدو، وقدمت البرتغال أفضل مبارياتها على الإطلاق في هذه البطولة. ومع ذلك، كان هذا الصحافي غاضباً للغاية، لأنه كان يريد أن يرى رونالدو.

لم يكن تحسن مستوى البرتغال من دون نجمها الأول يمثل مصدر قلق بالنسبة له. وعندما دخل رونالدو إلى الملعب بعد مرور 74 دقيقة، كان هذا الصحافي متحمساً للغاية وكأنه مراهق يشاهد فرقة البيتلز في نادي كافيرن الشهير عام 1963! لقد كان يلهث ويعوي ويرتجف بقوة! وعلى الرغم من أن رونالدو لم يفعل شيئاً تقريباً في هذه المباراة، لكن عندما سجل هدفاً من تسلل وانطلق لكي يحتفل، كان الصحافي الفرنسي على وشك البكاء.

لو حدث ذلك في الماضي، كان من الممكن أن أتجاهله تماماً، لكن الشيء اللافت حقاً هو أن نسبة كبيرة من الجماهير الحاضرة في تلك المباراة كانت تتصرف بنفس الشكل تقريباً. كان من الواضح أن مشجعي البرتغال وراء أحد المرميين، وكان همهم الرئيسي هو وصول فريقهم إلى الدور ربع النهائي للمونديال. وفي المقابل، كان الإحباط الشديد يبدو على وجوه مشجعي سويسرا. وكان هناك عدد كبير من الجماهير المحايدة التي ظلت تهتف لرونالدو طوال الشوط الثاني.

وقد أحدث النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي تأثيراً مذهلاً في إنتر ميامي الأمريكي، سواء داخل الملعب أو خارجه. لقد ارتفع عدد متابعي الدوري الأميركي لكرة القدم على «إنستغرام» من مليون متابع إلى 13 مليون متابع، ومن المتوقع أن تتضاعف الإيرادات خلال العام المقبل. وكان من بين الضيوف الذين شاهدوا المباراة التي فاز فيها إنتر ميامي مؤخراً على لوس أنجليس بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف، ليوناردو دي كابريو، وإد نورتون، وسيلينا غوميز، والأمير هاري. من المؤكد أن هذا لم يكن ليحدث لو لم يكن ميسي هناك!

دائماً ما كان اللاعبون المشهورون هم من يجذبون الجماهير المتحمسة. فعندما كان ستوك سيتي أو بلاكبول يلعب خارج ملعبه وستانلي ماتيوز في صفوفه، كانت أعداد الجماهير ترتفع. وعندما انطلق برنامج «مباراة اليوم» على شاشة «بي بي سي» في عام 1964 وجعل من السهل على الجماهير تشجيع فريق آخر غير فريقها المحلي، كان جورج بست سبباً رئيسياً وراء تشجيع أعداد هائلة من الجماهير لمانشستر يونايتد. لكن عولمة اللعبة، وتضخم أعداد الجماهير بسبب بث المباريات في كل مكان في العالم عبر شاشات التلفزيون، ساهما في تنامي هذا الاتجاه.

كان الفهم القديم للتشجيع يتمثل في قيام معظم المشجعين بمتابعة مباريات فريقهم المحلي، بسبب سهولة القيام بذلك من جهة، ولأن الأندية كانت تمثل المناطق الموجودة بها من جهة أخرى. وكان البعض يفعل ذلك بسبب الروابط العائلية، والبعض الآخر يرى أن هذا الفريق يتوافق مع شخصيته، والبعض الآخر اختار فريقاً عشوائياً وهو في مرحلة الطفولة وتمسك بتشجيعه. لكن معظم الجماهير كان لديها انتماء محلي.

لكن لم يعد هذا هو الحال، والدليل على ذلك أن الغالبية العظمى من الذين يشاهدون مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز هم من خارج المملكة المتحدة. ويرتبط كثيرون بارتباطات عاطفية شديدة بالأندية، لدرجة أن أحد مشجعي آرسنال تعرض للطعن حتى الموت على يد مشجع لمانشستر يونايتد في أوغندا بعد المباراة التي جمعت الفريقين مؤخراً! لكن لا يوجد سبب ضروري لذلك: لماذا لا ندعم لاعباً معيناً بدلاً من النادي، إذا كان هذا اللاعب يفعل شيئاً لا يستطيع أي نادٍ أن يفعله؟

من الواضح أن الكثيرين يفعلون ذلك بالفعل، وما بدأ في نيويورك أو نيروبي أصبح شائعاً بشكل متزايد في إنجلترا. فإذا لم يكن لدى فريقك المحلي أي فرصة للمنافسة على البطولات والألقاب، وإذا كانت هناك فجوة هائلة لا يمكن التغلب عليها بين ناديك وأندية النخبة، فلماذا لا تشجع لاعباً نجماً بدلاً من هذا النادي، أو حتى إلى جانب تشجيعه؟ وربما أدت ألعاب الفيديو إلى تغذية هذا الاتجاه؛ فإذا كانت لديك الفرصة دائماً لاختيار لاعب معين واللعب به في هذه الألعاب، فمن المفهوم أن يولد ذلك لديك إحساساً بالهوية. وبالمثل، فإن وسائل التواصل الاجتماعي توفر إمكانية الوصول، أو على الأقل تصور إمكانية الوصول، للاعب الذي تريده دون الحاجة إلى نادٍ كوسيط.

ومن الواضح أيضاً أن بعض اللاعبين يفكرون بشكل فردي. فعندما انضم بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد في عام 2016 وسُئل في المقابلة الصحافية الأولى له عن طموحه مع النادي، لم يتحدث عن النجاح في أوروبا أو الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز، بل تحدث عن رغبته في الفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. وبالمثل، رحل نيمار عن برشلونة وانتقل إلى باريس سان جيرمان من أجل الهروب من شبح ميسي لتحسين فرصه في الحصول على الكرة الذهبية.

لكن المفارقة تكمن في أن كرة القدم على أعلى المستويات أصبحت أقل اعتماداً على النجوم البارزين، بشكل أكبر من أي وقت مضى. ويحقق جوسيب غوارديولا ويورغن كلوب وميكيل أرتيتا نجاحات كبيرة بفضل طرق اللعب المعقدة والمصممة بدقة، التي تعتمد على التمركز الصحيح والضغط المتواصل على حامل الكرة. وعلى أعلى المستويات، ما لم يكن النجم مستعداً لإخضاع غروره لمطالب ومصلحة الفريق ككل، فإن هذا سيمثل له وللفريق مشكلة كبيرة - ولهذا السبب كان المدير الفني لمانشستر يونايتد، إيريك تن هاغ، حريصاً للغاية على التخلص من رونالدو.

في الحقيقة، لم يحقق بوغبا ولا نيمار النجاح المتوقع منهما، وينطبق الأمر نفس أيضاً على الأندية التي لعبا لها (فوز باريس سان جيرمان بلقب الدوري الفرنسي الممتاز لا يعد نجاحاً، في ظل تفوقه الكبير على باقي الأندية الأخرى من الناحية المالية). لكن كيف يمكن لبوغبا ونيمار أن يحققا النجاح وطريقة تفكيرهما تتناقض تماماً مع طريقة تفكير أفضل المديرين الفنيين في عالم كرة القدم؟

ومع ذلك، فإن التسويق الحديث يعتمد بشكل كبير على النجوم، ولهذا السبب جمع باريس سان جيرمان كلاً من نيمار وميسي وكيليان مبابي في خط هجوم واحد، ولهذا السبب يبدو ريال مدريد أكثر اهتماماً بالحفاظ على الرقم القياسي العالمي لأغلى صفقة انتقالات في العالم وليس في الدوري الإسباني الممتاز فقط، ولهذا السبب كان 16 من أغلى 25 صفقة في الدوري السعودي للمحترفين في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة من المهاجمين.

ويؤدي هذا إلى خلق حالة من التوتر. يقال في كثير من الأحيان إن كرة القدم هي جزء من مجال الترفيه، لكن في الحقيقة، الأمر أكثر تعقيداً من ذلك بكثير: فالناس يشاهدون المباريات لمعرفة من سيفوز. لكن ما كان لافتاً حقاً عند مشاهدة مباراة البرتغال وسويسرا هو الشعور بأن الكثير من الناس كانوا يهتمون برؤية رونالدو أكثر من اهتمامهم بمعرفة من سيفوز بالمباراة.

ومع تزايد عدد الملاك الذين لا يهتمون كثيراً بتقاليد اللعبة، ويهتمون بالأموال قبل كل شيء، أصبح هناك خطر على اللعبة نفسها. وقد يكون مجال التغيير الواضح هو إدخال تعديلات على القوانين لإبراز المهارات الفردية للاعبين، مثل القيود المفروضة على دفاع المنطقة في الدوري الأميركي للسلة للمحترفين. من الواضح للجميع أن كرة القدم تتغير الآن، وأن الأمر ليس مجرد مسألة توازن اقتصادي!

*خدمة «الغارديان»



سان جيرمان وضع نيمار وميسي ومبابي في خط هجوم واحد من أجل «التسويق الحديث» المعتمد على النجوم (غيتي)

بعد صمت استمر عقداً عمل جديد لصاحب «بوليتزر»

مايكل كننغهام: كيف يمكن كتابة رواية دون التطرق إلى الجائحة؟

ألكسندرا ألتر*

من المقرر أن تصدر الرواية الجديدة المعنونة «يوم» للروائي الأميركي مايكل كننغهام، التي تتناول سنوات الجائحة (3 سنوات)، في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتجيء هذه الرواية بعد صمت استمر عقداً، والسبب وراء ذلك يعود إلى أن كننغهام يعاني من شك كبير إزاء كتبه، إذ يرى أنها مملة. وقال الكاتب إنه عاجز عن التخلص من هذا الشعور، حتى بعد مرور 4 عقود، ونشره 8 روايات على امتداد مسيرته المهنية، ورغم فوزه بجائزة «بوليتزر» وبيع ملايين النسخ من رواية «الساعات» (ذي أورز).

يقول بنبرة شبه ساخرة، بينما كان يجلس في مكتبه، وهو إستوديو صغير مملوء بالكتب داخل قرية غرينيتش، بعد ظهر أحد الأيام في أواخر يوليو (تموز): «لا أعرف ما إذا كان هذا أكبر اضطراب عصبي أعاني منه، أم أنه مجرد واحد من بين اضطرابات عصبية أخرى أعاني منها. لديّ هذا الشيء، ومن الصعب عليّ التخلص منه».

وحين كان كاتباً شاباً، دفعه هذا الخوف إلى التخلي عن مشروع كتاب تلو آخر. وقال إنه حتى الآن، ورغم تعلمه كيفية التعامل مع الناقد الذي يعيش بداخله، إن لم يكن إسكاته، ما زال من الممكن أن يخرجه عن مساره، ما يجعله يتجاهل بعض الأمور.

وقال: «إذا لم تتمكن من طرد الشياطين الصغيرة المرتبطة بالكتابة الخاصة بك، ستتعلم على الأقل التعرف عليها. وعليه، لديّ بعض الكيانات الصغيرة التي تجلس على كتفي الأيسر وتقول أوه، اخرس»، مستخدماً كلمة بذيئة. وأضاف: «هذا الأمر مستمر منذ فترة طويلة للغاية».

واضطر كننغهام (70 عاماً)، الذي يتميز بغابة من الشعر الفضي وابتسامة عريضة يحملها وجهه على نحو متكرر، إلى قمع تلك الشكوك مرة أخرى أثناء كتابة روايته «يوم».

الكتاب، الذي من المقرر أن تنشره دار «راندوم هاوس» في 14 نوفمبر المقبل، عبارة عن قصة حميمة عن أسرة تعيش في نيويورك بالكاد تتغلب على مصاعب الحياة اليومية، عندما تضرب جائحة عالمية المدينة، ما يدفعهم إلى القرب القسري، بعضهم من بعض، بينما يفرقهم أكثر. وتصل الأحداث إلى لحظة غريبة، يظل فيروس «كورونا» عندها يشكل تهديداً حاضراً ودائماً ويجري التسامح إزاءه على مضض، في الوقت الذي تبقى الجائحة وعواقبها غائبة إلى حد كبير عن السينما والتلفزيون والأدب.

ومع أن بعض الكتاب البارزين، بما في ذلك آن باتشيت، وإيان ماكيوان، وغاري شتينغارت، وإليزابيث ستروت، وسيغريد نونيز، قد تناولوا الجائحة في أحدث أعمالهم، لكن يبدو أن معظم الروائيين تجاهلوا الموضوع.

وفيما يخص كننغهام، لم يكن تناول الجائحة خياراً. ورغم أنه لم يستخدم قط كلمات «كوفيد» أو جائحة حتى فيروس في الرواية، فإنه شعر أن فيروس «كورونا» يجب أن يكون جزءاً من نسيج حياة شخصياته.

وفي هذا الصدد، قال الكاتب: «كيف يمكن للمرء أن يكتب رواية معاصرة حول البشر دون التطرق إلى الجائحة؟»

ومن المقرر أن تطرح دار «راندوم هاوس» رواية «يوم» في الأسواق في 14 نوفمبر.



مايكل كننغهام

غلاف رواية «يوم»

مع أن بعض الكتاب البارزين، مثل آن باتشيت وإيان ماكيوان وغاري شتينغارت، تناولوا الجائحة في أحدث أعمالهم، لكن يبدو أن معظم الروائيين قد تجاهلوا الموضوع

تدور أحداث الرواية على امتداد 3 فصول، ويغطي كل فصل يوماً واحداً من أبريل (نيسان) على مدى 3 سنوات متتالية. تبدأ الرواية في صباح 5 أبريل 2019، في وقت تكافح إيزابيل، التي تعمل بإحدى المجلات، وزوجها دان، مغني الروك الذي أصبح أباً مقيماً في المنزل، من أجل توصيل طفليهما إلى المدرسة. في خضم الفوضى اليومية، يحرص روبي، شقيق إيزابيل، وهو مدرس يعيش معهم ويحب دان سراً، على جمع شمل الأسرة معاً.

يبدأ الفصل الثاني بعد ظهر 5 أبريل 2020، في وقت تصيب الجائحة مدينة نيويورك بالشلل. يجري عزل إيزابيل ودان في المنزل مع طفليهما، حالة من الحبس تتسبب في تفكك زواجهما المتوتر بالفعل. تجلس إيزابيل بمفردها على الدرج، تتصفح هاتفها، بينما ينشر دان أغاني له عبر «يوتيوب»، وينجح في بناء قاعدة جماهيرية كبيرة عبر الإنترنت.

أما ابنتهما، فيوليت (6 سنوات)، فتشعر بالفزع من أن يخترق الفيروس المنزل عبر النوافذ. ونى أن روبي، الذي استقال من عمله في التدريس، قد تقطعت السبل به في آيسلندا وحيداً داخل مقصورة، بينما يحتفظ بشخصية زائفة عبر «إنستغرام» تحت اسم وولف.

وتدور أحداث الفصل الأخير مساء 5 أبريل 2021، في شمال الولاية داخل منزل ريفي متهدم خارج المدينة، حيث تعيش إيزابيل. لقد تحطمت الأسرة تحت وطأة الحزن والخسارة.

تقول الكاتبة سوزان تشوي، وصديقة مقربة لكننغهام عن روايته الجديدة: «لقد كتب واحدة من أفضل الروايات التي طالعتها عن الجائحة، إن لم تكن أفضلها، بجانب كونها رواية عن الحياة اليومية. ما فعله بـ(فكرة اليوم)، واستقطاع يوم من كل سنة من هذه السنوات المحددة، يعكس كيف أننا أهل الكوكب جميعاً ما زلنا نحاول معالجة آثار السنوات الثلاث في حياتنا التي اجتاحتنا فيها الجائحة».

من ناحيته، لم يتمكن كننغهام من معاودة الكتابة من جديد حتى أصبحت اللقاحات متاحة على نطاق واسع عام 2021، وبدأ الإحساس بالمستقبل المحتمل في التبلور.

جدير بالذكر أن الروائية الشهيرة فيرجينيا وولف، التي لطالما خيّم حضورها في أعمال كننغهام مثل القديس الراعي، أطلقت على اللحظات العادية، لكن العميقة التي ترسم ملامح حياة الشخص، اسم «لحظات الوجود». وقد جرى بناء رواية «يوم» بالكامل تقريباً من مثل هذه اللحظات. وعندما سُئل عن كيفية وصوله إلى بنية الرواية، استحضر كننغهام وولف، التي تدور أحداث روايتها «السيدة دالواي» في يوم واحد، وشكلت مصدر إلهام رواية «الساعات». يقول كننغهام: «يجب أن أشيد بفيرجينيا وولف لمساعدتي في فهم أن الرواية يمكن أن يكون لها نطاق حقيقي دون أن تكون كبيرة في حجمها، ودون أن تمتد لوقت طويل. ثمة معنى في الكون، لكن هناك أيضاً معنى على المستوى الصغير».

وكثيراً ما يحكي كننغهام كيف أنه عندما كان طالباً غير مبالٍ في المدرسة الثانوية في باسادينا بكاليفورنيا، التقط رواية «السيدة دالواي» في المكتبة، ووجد نفسه مسحوراً بجمل وعبارات وولف. وعندما كان طالباً جامعياً في جامعة ستانفورد كان يأمل أن يصبح رساماً، لكنه اكتشف بنفسه ميلًا للكتابة بعد الاشتراك في فصل دراسي عن الأدب الروائي. في العشرينات من عمره، عمل نادلاً وكان يكتب في أوقات فراغه. وحصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة أيوا ونشر بعض القصص، وبدأ كتابة 12 رواية، لكن تخلى عنها لاحقاً.

كان يقترب من الثلاثين من عمره، ويعيش في شقة لا توجد بها مدفأة في وسط مانهاتن، عندما حدد لنفسه موعداً نهائياً صارماً لنشر رواية قبل عيد ميلاده. وكانت النتيجة «الولايات الذهبية»، وهي قصة عن بلوغ سن الرشد، عن صبي يبلغ من العمر 12 عاماً في جنوب كاليفورنيا خلال عقد الثمانينات.

* خدمة «نيويورك تايمز»

فيصل بن سلمان: المصادر الأولية ينابيع متجددة من شأنها تجديد المعارف

«إيران والسعودية والخليج سياسة القوة» يعود إلى الأسواق بطبعة ثانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت عن «دار جداول» الطبعة الثانية من كتاب «إيران والسعودية والخليج سياسة القوة في مرحلة انتقالية 1968 - 1971» للمؤلف الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.

قدّم الأمير فيصل بن سلمان الطبعة الثانية بمقدمة جديدة، أجاب فيها على سؤال؛ لماذا هذه الطبعة؟ ذكر فيها أن «هذا الكتاب يُمثِّل جزءاً رئيساً من أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد البريطانية، وأن الأمر لا يرتبط بالضرورة بنفاد الطبعة الأولى المحدودة جداً من الأسواق (2000 نسخة)، ولا بمتغيرات إقليمية تتعلق بالعلاقات السعودية - الإيرانية أو غيرها، وإنما لسببين عريضين، تميَّز بهما هذا المخطوط من وجهة نظره الشخصية، رغم جوانب نقصه الكثيرة ومحدودية إطاره الزمني».

وبيّن الأمير فيصل بن سلمان أن «السبب الأول يرتبط بمنهج البحث، حيث حاول الباحث فهم الأوضاع الإقليمية من منظور القوى الإقليمية ذاتها، وليس القوى العالمية. بل إنه، في ظروف تاريخية محددة، تكون القوى الإقليمية هي التي تقود سياسات القوى العالمية، وليس العكس حسب المفهوم السائد. حدث ذلك في الفترة التي غطّاها البحث من تنامي القوة العسكرية الإيرانية والقوة السياسية السعودية من جهة، وانشغال الولايات المتحدة الأميركية بحرب فيتنام، وانكماش النفوذ البريطاني لأسباب اقتصادية داخلية مزمنة، فكانت القدرة على إعادة ترتيب شؤون الإقليم لإيران والمملكة العربية السعودية سانحة بدرجة أكبر من أي وقت مضى».

وأضاف قائلاً: «مَن ينظر لعالم اليوم يُدرك أننا نمرُّ بمرحلة انتقالية يتشكَّل فيها عالم جديد بقوى متعددة، وإن كان بدرجات متفاوتة في القوّة، وتغيُّر في مفهوم القوة، من مفهوم ثنائي ينظر إلى القوة العسكرية والاقتصادية إلى مفهوم ثلاثي الأبعاد يضم إلى جانب ذلك القوة المعرفية والثقافية، أو ما يسمى بـ(القوة الناعمة). هذا التشكّل لا يخصّ منطقة الخليج العربية، أو الشرق الأوسط، وإنما يشمل أقاليم العالم المتعددة من أوروبا، وآسيا الوسطى، وجنوب شرق آسيا، وأميركا اللاتينية وغيرها. كما لاحظنا أن تلك التحوّلات في نظام القوى العالمية أصبحت محل حوارات ونقاشات تُعيدنا إلى أطروحات عقود خلت من حوار عالم اقتصادي مجزّأ إلى شمال وجنوب، وحالة سياسية تبحث عن بديل لنظام القطبية الثنائية أثناء الحرب الباردة، وطرح مفهوم عدم الانحياز اليوم لا يختلف في منطلقاته عن سياسات جواهر لال نهرو في الهند أو سوهارتو في إندونيسيا. لذلك نحن بحاجة اليوم إلى فهم أعمق لدوافع ومحركات سياسات القوى الإقليمية وحاجاتها السياسية والاقتصادية بشكل متجدّد ومنفتح في مختلف مناطق العالم».

وبيّن الأمير فيصل بن سلمان أن السبب الثاني لإعادة الطباعة يعود إلى تقييم مصادر البحث، حيث لاحظ مؤخراً قلة اهتمام كثير من الباحثين العرب في موضوعات ما يُسمى بـ«التاريخ المعاصر» أو الدراسات السياسية الإقليمية بالمصادر الأولية وتجديدها، واللجوء إلى تحليلات واستنتاجات دراسات دولية، سواء لأسماء كتّاب لامعين، أو دراسات لمراكز بحوث شهيرة.

وأدى هذا في كثير من الحالات إلى خلط بين المعلومة والاستنتاج، والوقائع والآراء، وبالتالي إلى ضعف في التحليلات النهائية لتلك الدراسات.

وذكر أن المصادر الأولية بأنواعها، كالوثائق الحكومية، أو المقابلات الشخصية، أو السير الذاتية، هي ينابيع متجددة من شأنها تجديد المعارف المتصلة بالموضوعات محل الدراسات، كما تُجدِّد ينابيع المياه جريان الأنهار والجداول.

و«أكاد أجزم أنَّ مصادر البحث الأوّلية متاحة للباحثين في الموضوعات المعاصرة اليوم في منطقتنا العربية أكثر من أي وقت مضى، فكثير من الحكومات تنشرُ كثيراً من وثائقها بشكل أكثر أريحية واستجابة لحاجات البحث الأكاديمي، كما أن تطوُّر التقنية ومحرّكات البحث، وقيام كثير من صنَّاع القرار بتوثيق تجاربهم يُحتِّم على الباحثين تقليل الاعتماد شبه الكليّ على مخرجات الأرشيفات الحكومية البريطانية والأميركية والروسية والعثمانية وغيرها بشكل عام، لفهم ما كان يدور في منطقتنا».

الجامعة الأميركية بالقاهرة تصدر سيرة مجدي يعقوب الذاتية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت دار نشر الجامعة الأميركية بالقاهرة السيرة الذاتية لمجدي يعقوب باللغة الإنجليزية بعنوان «جراح ومتمرد: حياة مجدي يعقوب وأعماله الرائدة». وتعد هذه السيرة الذاتية الأولى من نوعها والمصرح بها، حيث وثق الصحفيان البريطانيان، سايمون بيرسون وفيونا جورمان، الحياة المذهلة لمجدي يعقوب منذ سنواته الأولى في مصر، ومرورًا بالنجاح الباهر الذي حققه في جامعة القاهرة، وصولًا إلى مسيرته المتميزة والطويلة في بريطانيا، حتى تنصيبه فارسًا في عام 1992، ومنحه في عام 2014 «وسام الاستحقاق» وهو أعلى وسام تمنحه ملكة بريطانيا.

والمعروف عن يعقوب أنه أحدث ثورة في علاج أمراض القلب الخلقية لدى الأطفال منذ أربعين عامًا من خلال الابتكار والتفاني في مواجهة التحديات وفي عام 1983، أجرى يعقوب أول عملية زرع قلب ورئتين في المملكة المتحدة في مستشفى هيرفيلد. وما زال يتمتع العديد من مرضى يعقوب من الرجال والنساء بالصحة الجيدة والازدهار بعد أكثر من خمسة وثلاثين عامًا منذ أن منحهم أملًا جديدًا في الحياة.

تمتلئ هذه السيرة الذاتية بالقصص المفعمة بالحيوية وحكايات ما وراء الكواليس التي تقص التحديات والانتصارات التي واجهها هذه الأسطورة الحية.

وعلق المؤلفان، بيرسون وجورمان، على عملية كتابة السيرة الذاتية ليعقوب الذي روى قصته على مدار 25 ساعة في 17مقابلة معهم، قائلين: «انتهى بنا الأمر إلى قضاء الكثير من الوقت مع البروف»، كما يُطلق على يعقوب من المقربين له. «لقد أجرينا أيضًا ما يزيد على 40 مقابلة إضافية مع المرضى والزملاء والأعضاء الرئيسيين في فريقه والأصدقاء والعائلات التي ساعدها. لقد كان شرفًا كبيرًا أن نسمع هذه القصص وأن تتاح لنا الفرصة للتعرف بشكل مباشر على تأثير يعقوب على حياة الناس وعلى حياة أطفالهم».

من جهتها قالت ڤيرلا دي لات، المدير التنفيذي لدار نشر الجامعة الأمريكية بالقاهرة، في بيان صحافي بهذه المناسبة «نحن فخورون للغاية بنشر هذا الكتاب الذي يعد بمثابة شهادة على قوة التصميم البشري والتأثير العميق الذي يمكن أن يحدثه فرد واحد على المجتمع.» وأضافت نادية النقيب، مديرة التحرير التي أشرفت على مشروع الكتاب: «إن قصة حياة مجدي يعقوب الاستثنائية هي قصة تستحق أن تُروى. إنها تضئ جوانب مهمة ومثيرة من عالم البحث العلمي، وهي مصدر للإلهام والأمل للقراء من جميع الخلفيات».

يشار إلى أن قصة يعقوب هي قصة مثابرة وإصرار، ولم تكن هذه النجاحات سهلة المنال خصوصًا أنه كان غريبا عن المجتمع البريطاني ولكنه نجح رغم كل الصعوبات، فقد اصطدم أحيانًا بالمؤسسة الطبية في لندن، وأثارت تقنياته الطبية المبتكرة الجدل في المجتمعات الطبية.

مجلة «المسرح»: الحضور الإماراتي في المهرجانات العربية

الشارقة: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً العدد 48 (سبتمبر/ أيلول 2023) من مجلة «المسرح» الشهرية التي تصدرها دائرة الثقافة في الشارقة.

في الافتتاحية تطرقت المجلة إلى الإسهام البناء والأثر الملموس لدورة عناصر العرض المسرحي التي تنظم سنوياً في المركز الثقافي لمدينة كلباء، وتهدف إلى تمكين الهواة من أساسيات الإخراج والتمثيل والسينوغرافيا، وذلك لمناسبة اختتام نسختها العاشرة أخيراً.

في «مدخل» نقرأ إفادات لعدد من الفنانين المحليين حول حضور المسرح الإماراتي في المهرجانات العربية.

وفي «قراءات»، كتب محمود الحلواني عن العلاقة بين المسرح والحياة في ضوء مشاهدته عرض «قبل الخروج» للمخرج المصري هاني السيد. بينما قرأ سامر إسماعيل تجربة المخرج والدراماتورج السوري سامر عمران في مسرحة الروايات انطلاقاً من عمله الذي قدمه أخيراً تحت عنوان «موج عالي». وتطرق محمد المولهي إلى رهافة الأداء وجماليات التجريد والتكثيف في «كاسيتنغ - تجربة أداء» للكاتب والمخرج السوري سامر محمد إسماعيل، الذي قدم، مطلع الشهر الماضي، في مهرجان الحمامات في تونس. وكتبت منار خالد عن المنهج التأليفي والأسلوب الإخراجي في عرض «سيدتي أنا» للمخرج المصري محسن رزق. وعن الحدود بين التوثيق والتخييل، كتب عبد الكريم قادري مناقشاً عرض «رجال صدقوا» للمخرج الجزائري محفوظ بركان. وكتب الحسام محيي الدين عن الخصائص الكوميدية وتأثيرات الموسيقى في عرض «ينعاد علينا» للكاتب والمخرج اللبناني سامر حنا. وتضمن الباب عدداً من القراءات الأخرى.

وفي «رؤى»، كتب راشد بخيت حول علاقة المسرح بعلم الأسلوب، وكتب بوشعيب سماك عن عمل الممثل في العروض المسرحية القصيرة.





وفي «حوار» نشرت المجلة مقابلة مع الكاتب والممثل والمخرج الفلسطيني كامل الباشا تحدث فيها عن أبرز محطات وتحديات مسيرته المسرحية التي استهلّها منذ نحو أربعة عقود.

وفي «صروح» تتبع حاتم التليلي تاريخ قاعة «الريو» في العاصمة التونسية التي شيدت سنة 1934. وشهدت منذ ذلك الوقت عدداً من التحولات المسرحية في البلاد.

في «أسفار» حكت قدس جندول قصة زيارتها إلى مدينة بغداد. وفي «مطالعات» استعرض عواد علي كتاب «المسرح الوسيط»، الذي صدر منذ فترة قصيرة عن دائرة الثقافة في الشارقة للفنان العراقي قاسم بياتلي.

في «أفق»، نطالع محاورة مع المخرج العراقي علاء قحطان، وقراءة بقلم آنا عكاش حول تجربة المخرج السوري أمجد فضة في الاشتغال مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق.

وفي «متابعات»، نقرأ حوارات قصيرة مع المخرج الإماراتي عبد الرحمن الملا، والممثلة التونسية إشراف بن فرج، والكاتبة السورية إباء الخطيب، ونقرأ أيضاً مقالة لصبري حافظ حول عرضين قُدّما أخيراً في مهرجان أفينيون، إضافة إلى دراسة للناقد الفرنسي جورج بانو ترجمها عبد الحليم المسعودي حول الممثل الصيني مي لانفانج. كما حفل العدد بـ«رسائل» من سلطنة عمان، ولبنان، والجزائر، وألمانيا، وبريطانيا.

السياح محتارون بين إلغاء رحلاتهم أو الذهاب

هل زيارة المغرب بعد الزلزال تتعارض مع أخلاقيات السفر؟

نيويورك: جيلان يغينسو*

بعض الوجهات السياحية الأكثر شعبية في العالم - تركيا واليونان وهاواي، والآن المغرب - قد دمرتها الكوارث هذا العام؛ إذ اجتاحت الزلازل وحرائق الغابات والفيضانات قرى وبلدات بأكملها، مما أسفر عن مقتل السكان وتدمير الآثار الثقافية أو إلحاق الأضرار بها. تركت سلسلة الأحداث الكارثية الكثير من السياح في معضلة حول كيفية الاستجابة.

أولئك الذين يعيشون في بلد ما في أعقاب أزمة ما إذا كان عليهم البقاء أو الرحيل. ويتساءل أصحاب الرحلات القادمة عما إذا كان يجب إلغاؤها. هل يمكنهم والإيرادات التي يجلبونها أن يقدموا أي مساعدة حقيقية، أم سوف يُشكّلون عبئاً؟ إلى أي حد يكون من الملائم ترك السياحة تستمر في حين أن الأمة في حالة حداد جماعي مع جهود الإنقاذ جارية؟ لا توجد إجابات سهلة، كما يقول خبراء السفر.

إن تأثير كل كارثة فريد من نوعه، وفي حين يُنصح المسافرون باتباع إرشادات المسؤولين الحكوميين في أعقاب مثل هذه الأحداث، فإن المجتمعات المحلية لا تتفق دائماً على أفضل مسار للعمل. وبعد أن دمرت حرائق غابات «ماوي» معظم أجزاء بلدة «لاهاينا» في أغسطس (آب)؛ مما أسفر عن مصرع ما لا يقل عن 115 شخصاً، تجادل سكان الجزيرة، التى تعتمد على الدخل السياحي، حول قرار السماح باستمرار السياحة في الوقت الذى يشعر فيه السكان المحليون بالحزن إزاء كل ما فقدوه.

لكن في المغرب، حيث ضرب زلزال قوي بقوة 6,8 درجة جبال الأطلس جنوب غرب مراكش؛ مما أسفر عن مقتل الآلاف، أصبحت التوقعات أكثر توحداً. ومع بدء موسم السياحة المرتفع وتأثير معظم الدمار على المناطق الريفية البعيدة عن المناطق السياحية الساخنة، يتطلع الكثير من السكان المحليين إلى قدوم الأجانب لدعم الاقتصاد وجلب الأموال لجهود الإغاثة. قالت منى النجار، رئيسة تحرير مجلة «جئت من أجل الكسكسي» المحلية: «بعد تفشي وباء كورونا، سيكون التخلي عن السياح أمراً مروعاً بالنسبة إلى مراكش، حيث يأتي الكثير من الموارد من السياحة. بصورة مباشرة أو غير مباشرة، يرتبط كل السكان بهذا المورد المهم وسوف يتأثرون بشكل رهيب».

إليكم ما يجب أن يفكر فيه المسافرون الذين واجهوا احتمال زيارة بلد واجه الدمار.

هل المكان مفتوح للسياحة؟ التحقق من التوجيهات الرسمية للحكومة والتقارير الإعلامية المحلية لتقييم الوضع في الواقع. عندما اجتاحت حرائق الغابات أجزاء من «ماوي» الشهر الماضي، حثت السلطات المحلية السياح على البقاء في منازلهم.



جبال الأطلس من الأماكن التي يقصدها الزوار من شتى أنحاء العالم (شاترستوك)



جبال الأطلس المتضررة من الزلزال وتبدو في الصورة الخيام التي تؤوي الناجين (أ.ف.ب)

مناطق سياحية جميلة في جبال الأطلس قبل حدوث الزلزال (شاترستوك)

يتطلع الكثير من المغاربة إلى قدوم الأجانب لدعم الاقتصاد وجلب الأموال لجهود الإغاثة بعد الزلزال الذي ضربها أخيراً

وحتى الآن، لم تصدر الحكومة المغربية أي بيانات تتجاوز وضع جهود الإنقاذ، ولم يستجب مكتب السياحة في البلاد لطلبات متعددة للتعليق. ونصحت وزارة الخارجية البريطانية رعاياها الذين يعتزمون السفر إلى البلاد بالرجوع إلى شركات السياحة أولاً بشأن أي اضطرابات. في حين أن وزارة الخارجية الأميركية لم تُجدد تحذيرها من السفر إلى المغرب، فمن الجيد مراجعة الموقع قبل السفر إلى أي بلد تعرّض لكارثة. حدد بدقة الأماكن التي تعرضت فيها الكارثة والمناطق التي تأثرت. عندما اجتاحت حرائق الغابات اليونان في تموز (يوليو) وأُجلي آلاف السياح من جزر رودس وكورفو، ألغى سياح كثيرون عطلاتهم، حتى الذين سافروا إلى مناطق غير متضررة. وأصدر وزير السياحة اليوناني رداً على ذلك، أكد فيه أن غالبية البلاد، بما في ذلك أجزاء من الجزر المنكوبة، ما زالت آمنة للسياح. عندما ضرب الزلزال المغرب، شعرت به الكثير من الوجهات السياحية المشهورة، بما في ذلك مراكش وإمسوان والصويرة، غير أن أغلب الأضرار تركزت بالقرب من مركز الزلزال في محافظة الحوز. في أعقاب الزلزال مباشرة، ألغيت معظم الرحلات الجوية للمغرب، حيث سارع المشغلون إلى إجراء تقييمات السلامة الحرجة، والتأكد من أن جميع عملائهم وموظفيهم قيد الاعتبار، وأن السياح لم يعرقلوا جهود الإنقاذ. لكن الآن، وبعد أن تبين أن الضرر يقع في المناطق الريفية ويخضع للتوجيهات الحكومية، فإن أغلب الجولات السياحية تجري على قدم وساق مع بعض برامج الطيران المعدلة. ولم تتأثر الفنادق إلى درجة كبيرة، حسب جمعية الفنادق المغربية. قالت زينة بن شيخ، من أبناء مراكش، والمديرة الإدارية لعمليات شركة «إنترابيد ترافل» في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا: «هناك مناطق متضررة داخل مراكش، وبعض المعالم التاريخية مغلقة، لكن معظم المناطق داخل المدن لا بأس تماماً بزيارتها». وأضافت أن «معظم البلاد مفتوحة، حيث تعمل المطارات والمدارس والفنادق والمحال التجارية والمطاعم بشكل طبيعي تحت صدمة الحادث». كان لدى شركة «إنتريبيد ترافل» 600 زبون في المغرب ليلة وقوع الزلزال، منهم 17 فقط قطعوا رحلاتهم القصيرة. قالت شركة «تي يو آي»، أكبر شركة سفريات في أوروبا، إن بعض رحلاتها تخضع للمراجعة، لكن غالبية ضيوفها قرروا البقاء بعد أن أجرت الشركة عمليات تفتيش على السلامة واختارت دعم إبقاء المغرب مفتوحاً. هل سأكون عبئاً على المجتمعات المحلية كسائح؟ عندما ضرب زلزال بلغت قوته 7,8 درجة جنوب تركيا في فبراير (شباط)، ألغت شركة الخطوط الجوية التركية، الناقل الوطني، عشرات الرحلات الجوية في جميع أنحاء البلاد لفتح الموارد لجهود الإنقاذ. وخلال حرائق غابات ماوي، ألغت شركات الطيران أيضاً رحلاتها إلى هاواي لتتمكن من استخدام الطائرات لنقل الركاب إلى البر الرئيس. وما زال اغلب مناطق غرب ماوي مغلقة أمام السياح، لكن من المتوقع إعادة فتحها في 8 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. في المغرب، جرى حالياً تطويق المناطق الأشد تضرراً في جبال أطلس حيث تستمر حالياً جهود الإنقاذ، ولا يُنصح السياح بالتوجه إلى هذه المناطق. لكن يجري تشجيع الأنشطة السياحية في المناطق الأخرى من البلاد التي لم تتأثر بالكارثة.

تعمل حفيظة حدوبان، المرشدة السياحية المقيمة في مراكش، في اصطحاب الزوار في رحلات للتنزه سيراً على الأقدام والرحلات الطويلة، وهي تحث الزوار على القدوم، ورأت أن خطر الزلزال قد زال منذ فترة طويلة وأن السلطات في مراكش تباشر تطويق أي بنايات تظهر عليها علامات الضرر بعناية. وقالت: إن أولئك الذين دعوا لإلغاء رحلاتهم شعروا بعدم الارتياح إزاء قضاء العطلة في بلد تعرض للتو لمثل هذا الدمار، ولكن السكان المحليين لم يشاركوا هذا الرأي. وقالت: «أعتقد أنه من الأفضل أن تأتي وتثبت أن الحياة مستمرة. إن ما يمكن أن يفعله سائح جبلي للمساعدة هو أن يأتي، ليُظهر أنهم هنا وأنهم متضامنون».

هل يجب تغيير سلوكي؟ معظم السكان المحليين لن يتوقعوا منك ذلك، ولكن من المهم أن تكون متيقظاً ومنتبهاً للمزاج العام من حولك. قالت بن شيخ من شركة «إنتربريد ترافيل»: «شعب المغرب سيقول لا تغلقوا المغرب».

وقال أنجيل إسكويناس، المدير الإقليمي لمجموعة فنادق برشلونة، التي تمتلك عقارات في مراكش والدار البيضاء وفاس: إنه لا توجد حاجة مُلحة إلى أن يقطع السياح رحلاتهم قبل موعدها المحدد ما لم يشعروا أن ذلك ضروري. وأضاف: «من المقبول تماماً أن يواصل السياح أنشطتهم المخطط لها، مثل القيام بجولات سياحية، أو الاسترخاء في حمام السباحة، أو الاستمتاع بالحياة الليلية. وتظل المغرب وجهة حيوية ومُرحبة. لكننا نشجع الزوار على الانتباه إلى محيطهم واحترام الظروف الخاصة للمجتمعات المحلية. من المهم إيجاد التوازن بين دعم الاقتصاد المحلي وعدم إرباك المجتمع». وقالت كاساندرا كارينسكي، أحد مؤسسي مطعم «بلس-61»، وهو مطعم شهير في مراكش، إنها فتحت أبوابها بعد يوم واحد من الزلزال لتوفير بيئة تسمح للسكان المحليين بتوحيد صفوفهم في أوقات صعبة. وأضافت: «شهدنا الكثير من عمليات الإلغاء، ولكننا نجتمع الآن لجمع الأموال ودعم مجتمعاتنا المحلية، وقد بدأت العجلة تدور من جديد». وأضافت أن المزاج كان قاتماً أكثر من المعتاد، والناس ما زالوا في صدمة، لكن السياح كانوا متيقظين ومحترمين للسكان المحليين. وقالت: «لا يزال الناس في حاجة إلى تناول الطعام، وفي كل يوم هناك مناخ أكثر تفاؤلاً للاجتماع معاً للمساعدة والمضي قدماً».

ما الذي يمكنني فعله للمساعدة؟ تُشكل زيارة أي بلد دعماً كبيراً لجهود الإغاثة من الكوارث، حيث يعتمد الكثير من السكان المحليين على عائدات السياحة في كسب معيشتهم. في المغرب، تشكل السياحة 7,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي مصدر أساسي للدخل للأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وقد بدأت الكثير من المطاعم والفنادق في تمويل حملات لمساعدة موظفيها وعائلاتهم في المناطق الأكثر تضرراً. يمكنك التبرع لبعض منظمات الإغاثة، مثل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تستجيب للكارثة. وقد بدأت مؤسسة «إنتربريد»، الذراع الخيرية لشركة «الياحة»، حملة نداءات من أجل المغرب لدعم الجهود الرامية إلى توفير الغذاء والمأوى والمياه النظيفة والمساعدة الطبية للمجتمعات المحلية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تبحث عن قصص بدأ أصحابها من الصفر بعد قسوة التجارب وخذلان القدر

ريتا نعمة تعرفك على لبنان بـ«فان» تتنقل فيها من منطقة إلى أخرى

بيروت: فاطمة عبد الله

11 عاماً أمضتها اللبنانية ريتا نعمة في كندا، تزوّجت وأنجبت. العودة إلى بيروت قبل 4 سنوات، ترافقت مع خسارة الأبوين والإحساس الحقيقي بمعنى الوجع. تُخبر عن ذلك لتقول: إنّ ضخّ الأمل لا يدلّ على خلوّ الحياة من عذاباتها. هو إرادة وإيمان وحاجة الإنسان إلى التجاوُز. من خلال برنامجها «Vanture»، تجوب مناطق لبنان للتغنّي بفرادة الطبيعة. لكنَ المسألة أبعد من ترويج للسياحة الداخلية وإمضاء الوقت في التنزّه. هي إعلان رجاء ومطاردة أمل.

بـ«فان» تقودها بنفسها، شكّلتها على هيئة غرفة جوّالة؛ تتنقّل في المناطق. لطالما أطلعت زوجها على شوقها إلى رؤية جبل حريصا على يمينها والبحر على يسارها. كل ما في لبنان ظلّ يحرّضها على العودة. لم يغادرها طوال الإقامة 11 عاماً في صقيع كندا. هالها كيف يؤدّي انقطاع الكهرباء لدقائق هناك، مثلاً، إلى تيه وارتباك، «أما هنا فنتدبّر أمورنا، ونخترع الحلول من العدم. نبرع في التكيُّف. مررنا بالأفظع ولم نيأس».

برسائل الأمل، تكمل الحديث مع «الشرق الأوسط». تصوّر صفحة «Vanture» في «إنستغرام» مغامراتها، فالاسم مشتقّ من «فان» و«adventure»، وهما المحرّك والدافع. الـ«فان» وسيلة والمغامرة غاية، لكنها منكّهة بجانب إنساني من خلال حكايات تُلهم وتُظهر الأثر الإيجابي للتمسّك بالضوء.

بينما تجول بين الأخضر المُمثَّل بالجبل والأزرق المُمثَّل بالبحر، تستضيف مَن حوّلوا الصعوبة إلى عبرة.

تُخبر عن أشخاص كانوا شأناً وأصبحوا آخر، وكاد دولاب الزمن أن يُمعن في طحنهم، لكنهم أصحاب إرادات عصيّة على الهزيمة: «حاورتُ مديرة مصرف لبناني تبوأت المنصب طوال 15 عاماً، إلى أنْ أفقدتها الأزمة وظيفتها وأحالتها على البطالة، فافتتحتْ فرناً في بكفيا وحوّلته فرصة عمل لها ولمجموعة نساء. الفرن اليوم في أفضل أحواله ويعود بالمال. هذه السيدة رفضت البكاء على الأطلال والاكتفاء بلعن الظلام. نهضت من خرابها وأضاءت شمعة».

تبحث عن قصص «بدأ أصحابها من الصفر بعد قسوة التجارب وخذلان القدر». ومن خلال «Vanture» (يوتيوب)، تكون المُحاورة التي تستقي الدروس وتسعى إلى مشاركتها على أوسع نطاق. تصدُق بالقول: إنّ المرء ميّال للنواح، يمتهن الشكوى، خصوصاً في أوطاننا المأزومة، حيث لكلٍّ فواجعه، لكن «مصائب قوم عند قوم فوائد»، فتتعلّم الصبر ممن تقسو عليهم أحوالهم، ويواجهونها بعناد: «منهم من خسر مشروعات كلّفت جنى العمر أو مَن تورَط بالمخدِّر وانجرف نحو الضلال، فإذا بالوعي يحلّ ومعه العزيمة على التخطّي وطيّ الصفحة».

هذا نداء «النصف الملآن من الكوب»، من دون إنكار مطبّات الحياة ومدى قدرتها على إلحاق الشرّ. تعمّدت ريتا نعمة بدء الحديث بلوعة رحيل الوالدين، ومعاناة الأم الأليمة مع الشلل التام قُبيل الفراق. أرادت طرد زعْم مفاده أنها «من كوكب آخر»، حيث الحياة زهرية تخلو من الهَمّ: «على العكس، إنها طلعات ونزلات. أحد لا يحلّق طوال الوقت، كذلك الارتماء، فلا ينبغي له التحكّم بنا. نقع وننهض، هذا قدر اللبناني».

الـ«فان» وسيلة نقل اختارتها ريتا نعمة للتعرف على الربوع اللبنانية (حسابها الشخصي على إنستغرام)

تجوب ريتا نعمة مناطق لبنان للتغنّي بفرادة الطبيعة وإعلان الرجاء والأمل (حسابها الشخصي)

ترى في حلقات برنامجها نافذة مفتوحة على الضوء، وهي تعلم أنّ الشعاع قد يصطدم بجدران غليظة، لكنه عوض مشاركتها الجمود والانصياع إلى قسوتها، يمدّها باللين والنور. تطلّبت التحضيرات نحو السنة، وعمر «Vanture» سنتان تقريباً، تريده مقدّمته «سريعاً في إيصال أفكاره، يحاكي مزاج الشباب المستعجل، فأصبحت مدّة الحلقة 5 دقائق بعدما كانت 16 دقيقة».

تسافر في العالم ويُغريها الاكتشاف، لكنها تعود باستنتاج: «ثمة شيء في لبنان يجعله المفضّل وإن لففنا الدنيا». يؤلمها «أننا لا نحب بعضنا بعضاً، ولا نقدّر نعمة الأرض. نفتقد القناعة والحياة العفوية. تصبح الأشياء من حولنا زائفة، كأننا نشاء التحوّل إلى نسخ من أجل بلوغ (الصورة المثالية). تُعلّم الأرض الحفاظ على الأصل والعودة إلى الجذور. لا يهمّ إن تلعثمتُ في مقابلة، أو إن تعثّرتُ أمام الكاميرا. الأهم هو التصالح مع النفس. أكون حقيقية وهذا يكفي».

كانت في الثامنة حين التحقت بالكشافة، لتعلُّم التواضع والاحترام والتقبُّل. حملها حب التطوُّع إلى الانخراط بجمعيات خيرية لها سمعتها العطرة في لبنان؛ تعمل لمجتمع أفضل: «من ذوي الهمم، تعلّمتُ القوة. أراهم يبتسمون فأخجل من حزني». تصوّر الحلقات بإخراج تلفزيوني، لعلّها تُعرض يوماً على شاشة: «أنا أم لولدين، وأربّي كلبين أيضاً. لستُ خرّيجة إعلام. تخصّصي في الفنون والهندسة الداخلية. ليس شرطاً أن أكون (مثالية) وصورة طبق الأصل عن الأخريات لأصل. حب الأرض وعفويتي، رصيدي».

الموقع السابع للمملكة في قائمة التراث العالمي

«عروق بني معارض» تلفت انتباه العالم إلى التنوع الأحيائي والنباتي في السعودية

الرياض: عمر البدوي

موقع سعودي جديد للتراث الطبيعي يطلّ على العالم، ويفتح نوافذ إلى ما يتمتع به من تنوع طبيعي ومواطن فطرية فريدة، تحتفظ بدهشة الطبيعة، وتزهو غناها النباتي والأحيائي، وقد حصل مؤخراً على اعتراف العالم بوصفه أول موقع للتراث الطبيعي العالمي، وسابع المواقع السعودية المدرجة في قائمة التراث العالمي.

وخلال جلسة يوم الأربعاء، أعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو، إدراج محمية «عروق بني معارض» السعودية في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، بوصفه أول موقع تراث عالمي طبيعي في السعودية، وذلك ضمن أعمال الدورة الـ45 المنعقدة في الرياض. بإجماع أعضاء ووفود لجنة التراث العالمي التي تلتئم اجتماعاتها منذ أسبوعين في العاصمة السعودية الرياض، فاز الموقع السعودي «عروق بني معارض» الذي تتوّجه كثبان الربع الخالي، ويتزين بعيون المها ونباتات الغضا وأشجار الطلح، وتسافر في فلواته طيور الحبارى وأسراب القطا.

وأضيفت المحمية إلى 6 مواقع سعودية نجحت المملكة في تسجيلها في القائمة الدولية خلال السنوات الماضية، الأمر الذي يجتذب المزيد من الضوء على ثراء التراث الطبيعي والبيئي الذي تتمتع به السعودية، ويضاعف من انتباه العالم والزوار إليها، بالإضافة إلى تعزيز العمل لحماية التنوع البيئي وترجمة المبادرات النوعية لصون البيئة وحمايتها التي اتخذتها السعودية خلال الفترة القليلة الماضية.


جاء إدراج المحمية السعودية الفريدة في طبيعتها وتكويناتها النباتية والحيوانية بوصفها سابع مواقع التراث العالمي في السعودية (وزارة الثقافة)

أضيفت المحمية إلى 6 مواقع سعودية نجحت المملكة في تسجيلها في القائمة الدولية


ينتشر على امتداد المحمية الفريدة واحد من أكبر الكثبان الخطية المعقدة في العالم


تتميز المحمية بتنوع نُظمها البيئية التي توفر موائل طبيعية حيوية

التزام سعودي بحماية التراث الطبيعي

وقال وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، إن تسجيل محمية «عروق بني معارض» في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بوصفه أول موقع للتراث العالمي الطبيعي على أراضي المملكة، هو امتداد لجهود المملكة المستمرة في حماية أنظمتها البيئية الطبيعية والمحافظة عليها، والاهتمام بتراثها الثقافي.

وقدّم الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان التهنئة للقيادة السعودية على هذا التسجيل الدولي المهم الذي يُترجم الدعم غير المحدود الذي تحظى به الثقافة والتراث في المملكة، ويعكس ما تتميز به المملكة من غنىً تراثي وتنوع طبيعي في مختلف مناطقها، مؤكداً التزام السعودية بحماية التراث الطبيعي وتنميته بصورةٍ مستدامة، انطلاقاً من حرص القيادة الرشيدة على التراث الطبيعي ومكانته الاستراتيجية في رؤية السعودية 2030. وأضاف: «إن تسجيل المحمية في قائمة التراث العالمي لليونسكو بوصفه أول موقع للتراث الطبيعي في القائمة، يسهم في تسليط الضوء على أهمية التراث الطبيعي على خارطة التراث العالمي، ويعكس القيمة البارزة للمحمية»، مشيداً بالجهود الوطنية المشتركة التي دعمت تحقيق هذا الإدراج المتميز.

نموذج استثنائي للتطور البيئي والبيولوجي

واستوفت محمية «عروق بني معارض» معايير إدراجها في قائمة التراث العالمي بوصفها صحراء رملية تشكل منظراً بانوراميّاً على مستوى العالم لرمال صحراء الربع الخالي، ونموذجاً استثنائياً للتطور البيئي والبيولوجي المستمر لمجتمعات النباتات والحيوانات.

المحمية التي تقع على طول الحافة الغربية للربع الخالي على مساحةٍ تزيد على 12,750 كيلومتر مربع، وتضمّ فسيفساء من التّشكيلات الأرضية والمواطن الفطرية الطبيعية المهمة، متقاطعة مع كثبان رملية مرتفعة وهضبة جيرية متقطعة، وتعتبر هذه الصحراء الرملية المتصلة الوحيدة في آسيا الاستوائية، وأكبر بحر رملي متواصل على سطح الأرض. وتنتَشر على امتداد المحمية الفريدة واحدة من أكبر الكثبان الخطية المعقدة في العالم، وتضم وسطها مجموعة من الموائل الطبيعية الحيوية لبقاء الأنواع الرئيسية، وتشمل 5 مجموعات فرعية من النظم البيئية الوطنية في المملكة، وهو أمرٌ حيوي للحفاظ على التنوع الأحيائي في الموقع.

وتتميز المحمية بتنوع نُظمها البيئية، ما جعل منها مثالاً استثنائياً للتطور البيئي والأحيائي المستمر لمجتمعات النباتات والحيوانات الفطرية، وإلى جانب 120 نوعاً من النباتات البرية الأصيلة، والحيوانات الفطرية المهددة بالانقراض التي تعيش في واحدةٍ من أقسى البيئات على كوكب الأرض، تحتضن المحمية القطيع الوحيد الحر من المها العربي في العالم، والظباء الجبلية والرملية؛ لتكون بذلك أغنى منطقةٍ معروفةٍ من الناحية الأحيائية في الربع الخالي، حيث يلتقي أكبر بحر رملي في العالم مع ثاني أطول سلسلة جبلية في الجزيرة العربية؛ لتشكل لوحة طبيعية فريدة وثراء في التنوع رغم صعوبة المناخ.

لحظة مهمة للتراث في السعودية

وجاء إدراج المحمية السعودية الفريدة في طبيعتها وتكويناتها النباتية والحيوانية، سابعَ مواقع التراث العالمي في السعودية، وأول موقع تراث طبيعي سعودي ضمن قائمة التراث العالمي للمملكة، وسط إجماع أعضاء اللجنة وتأييدها الكامل، لما تتمتع به المحمية من تنوع طبيعي وحيواني فريد، وحالة بيئية جيدة، تنهض خلالها الحياة الفطريّة النباتية والحيوانية في تمثيل بديع للبيئات القاحلة.

وبفوز المحمية الطبيعية السعودية، توجت الجهود الوطنية المشتركة من وزارة الثقافة، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، وهيئة التراث، وذلك ضمن مستهدفات رؤية السعودية 2030، في زيادة عدد المواقع السعودية المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي إلى الضعف، لتنضم بذلك إلى 6 مواقع سعودية أخرى مسجلة، وهي: واحة الأحساء، وحي الطريف في الدرعية، وموقع الحِجر الأثري، ومنطقة حمى الثقافية، وجدة التاريخية، والفنون الصخرية في منطقة حائل. وتلقى أعضاء الوفد السعودي التهاني من زملائهم وفود الدول المشاركة في اجتماعات الدورة الـ45 الموسعة للجنة التراث العالمي المنعقدة في الرياض، التي شرعت منذ الأحد الماضي في التصويت على إدراج عشرات المواقع المرشحة لدخول قائمة التراث العالمي حتى الـ25 من الشهر الحالي.

استوحت المصممة من رحم الذاكرة تشكيلة تتراقص على القديم والمعاصر

عرض روكساندا... بين النوستالجيا وفنون الحاضر

لندن: جميلة حلفيشي

عندما تحضر شخصية كبيرة في السن والمقام عرض أزياء لأي شيء كان، متحدية آلام الركبة وصعوبة المشي، فهذا أكبر شهادة للمصمم بأنه يستحق الجُهد والعناء. هذا ما أكدته الصورة التي تم تداولها للنجمة البريطانية المخضرمة فانيسا ريدغريف البالغة من العمر 86 عاما، وهي تصل إلى عرض روكساندا إلينشيك بشعرها الأبيض وقميص واسع يحمل توقيع «روكساندا». كانت تتكئ على عكازها من جهة وتستند على ذراع آنا وينتور، عرّابة الموضة العالمية من الجهة الثانية. وبهذا أعطت العرض وأسبوع لندن للموضة على حد سواء نكهة مثيرة.

لم يذهب تعبها سُدى، فروكساندا لم تُخيب الآمال. قدمت لربيع وصيف 2024، عرضا تنوعت فيه الأفكار والاقتراحات، واختزلت فيه عشقها للفن والتاريخ. مكان العرض كان مركز «الباربيكان»، الذي صرّحت أنه من الأماكن المفضلة لديها في لندن لما يحتضنه من معارض فنية وأيضا لمعماره الخاص.

بدأ العرض بصوت السوبرانو البريطانية إيزابيل بيترز وهي تصدح بأوبرا لبوتشيني، وتوالت ألوان تتباين بين الهدوء والتوهج. أشعة الشمس الخفيفة سرت بين الأوصال تلتها قشعريرة لا تعرف كُنهها. هل هي بسبب الهواء البارد أم الرهبة التي أثارتها الإطلالات ذات الإيحاءات الدينية والخطوط الفنية.

صرّحت المصممة بعد العرض أن مركز الباربيكان كان مناسباً جداً لتشكيلة تغلب عليها الأبعاد الانسيابية ونوع من البناء اقتبست بعض مفرداته من الأسلوب الوظيفي للمكان والمنطقة المحيطة به، وأيضاً من ذكريات ساكنة في الذاكرة لمعالم صربية؛ مثل جراشانيكا وستودينيكا وجيتسا الثقافية، بأبراجها المُقببة وألوانها المستمدة من الطوب الوردي المائل للأحمر. هذا إلى جانب ما تحتويه من لوحات جدارية وتفاصيل فنية يعود بعضها إلى القرن الـ15. هذه ليست المرة الأولى التي تستلهم منها المصممة من الفن. في تشكيلتها لخريف وشتاء 2023 مثلاً استمدت من الفنان الياباني أتسوكو تاناكا فستانا متوهجا.

قدمت روكساندا لربيع وصيف 2024، عرضا تنوعت فيه الأفكار والاقتراحات، واختزلت فيه عشقها للفن والتاريخ


إلى جانب الفساتين الطويلة كانت هناك أيضاً سترات مستلهمة من خزانة الرجل (خاص)


اختيار مركز الباربيكان كان مناسباً لتشكيلة تغلب عليها الأبعاد الانسيابية والأسلوب الوظيفي (خاص)


ظهرت فساتين بأسلوب عصري لم تبخل عليها المصممة بطبعات مرسومة على الحرير (خاص)


الأحجام والأشكال المبتكرة أكسبت الألوان الهادئة قوة لافتة (خاص)

أما كيف جسّدت روكساندا كل هذا، فمن خلال تدرجات ألوان هادئة وخطوط مستوحاة من ملابس الراهبات والقساوسة الأورتوذكس في الصرب، بلدها الأم. لتعزيز فكرة هذا التأثير، زينت مجموعة من القطع بخيوط ذهبية تارة وفضية تارة أخرى حرصت على نسجها يدوياً.

قطع أخرى تمت حياكتها بأسلوب عصري لم تبخل عليه بالتفاصيل والطبعات المرسومة على الحرير. وبما أن الأحجام الكبيرة لعبة المصممة، ولصيقة بأسلوبها، فقد كانت متوقعة. المفاجأة كانت في الألوان. فمن تابع مسيرتها منذ أكثر من عقد من الزمن، يعرف أنها تكون عادة متوهجة وصارخة. هذه المرة كانت هادئة باستثناء قطع معدودات. وحتى في هدوئها هذا كانت قوية من ناحية تأثيرها بفضل الأحجام الهندسية التي تُذكرنا دائماً أن روكساندا خريجة قسم هندسة معمارية.

تشرح المصممة أن عودتها إلى القرون الوسطى وإلى ملابس الراهبات التي ترتبط عادة بالتقشف والبساطة لا يجب أن تكون غريبة أو صادمة، لأنها ليست بعيدة عن أسلوبها المألوف. فهو دائماً محتشم يتميز بأكمام طويلة وياقات عالية وأحجام واسعة بطيات تُخفي تضاريس الجسم أكثر مما تُبرزها. الفرق أنها لم تكن سابقاً تحت عنوان «ديني» بقدر ما كانت رؤية فنية، وقراءة لمتطلبات العصر، وامرأة ترغب في ملابس تُعبّر عنها وعن ميولها. وحتى في هذه التشكيلة، فإن الأمر لا يختلف سوى في طريقة العرض والسرد، لأنه يظل فنياً أكثر من كونه دينياً. يمكن القول إنه كان من الممكن أن يمر مرور الكرام من دون أن ينتبه أحد إلى إيحاءاته الدينية لو لم تُشر إليها المصممة أو تُبرزها في إكسسوارات الرأس المقببة والأقمشة البسيطة والخطوط الواسعة التي تستحضر ملابس الراهبات. وتؤكد روكساندا على هذا الرأي بقولها إنها وظفت فقط بعض الرموز لهذه الغاية، موضحة أن أكثر ما ألهب مخيلتها كان «ملابس الراهبات في دير جراشانيك الذي كانت تديره نساء فقط ولعقود طويلة». كان هناك تنوّع في ملابسهن حسب المناسبة، على أساس «لكل مقام مقال»، وهذا يعني أن ما كن يعتمدنه في الأيام العادية كان مختلفاً عما كن يُخصصنه لمناسبات مهمة مثل أعياد الميلاد والفصح.

العرض احترم هذا الاختلاف بين اليومي والاحتفالي، من خلال تنوع كبير، بدليل أنه ليس كل ما في العرض كان محتشماً. فمن بين كل زي يغطي العارضة من الرأس إلى أخمص القدمين، كانت هناك تصاميم جريئة، مثل فستان يظهر فيه الجزء العلوي بقماش شفاف من دون بطانة مع تنورة لولبية. المراد لم يكن أبدا إحداث الصدمة بقدر ما كان إبراز التقنيات المستعملة في كل قطعة، ومنح المرأة حرية الاختيار وفق ما صرحت به المصممة «أردت أن أقدم اقتراحات متنوعة تغطي كل الأذواق والميول، إذ ليس من حق أحد أن يفرض أسلوباً واحداً على الكل. المهم أن تكون كل الاقتراحات أنيقة ومحترمة شكلاً ومضموناً».

إلى جانب الفساتين الطويلة الموجهة لمناسبات السهرة والمساء، ظهرت سترات مفصلة بخطوط بارزة عند الأكتاف ذات طابع رجولي يجمع الوظيفي العملي بالراقي، فضلاً عن تنورات ضيقة تمازج فيها الصوف بالحرير، قطع أخرى مطبوعة بنقشات تداخل فيها الأبيض مع تدرجات الوردي والأصفر الليموني والأخضر، والأحمر، وتدرجات الأزرق وهلم جرا. هذا التنوَع الذي لعب على التناقضات، شمل أيضا الأقمشة، بدءا من الحرير الناعم والتافتا المعاد تدويرها والصوف إلى الساتان المغسول بالرمل والجورجيت وحرير الكريب.

مخرج العمل أشاد بقدراتها كممثلة

هيفاء وهبي لتقديم فيلم جديد رغم إخفاق «رمسيس باريس»

القاهرة: داليا ماهر

تعود الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي للسينما المصرية مجدداً بعد أشهر قليلة من عرض فيلمها «رمسيس باريس» الذي أخفق على مستوى الإيرادات في موسم الربيع الماضي. وأعلنت وهبي يوم الثلاثاء عن تعاقدها على فيلم جديد من تأليف هيثم سعيد، وإخراج مرقس عادل.

وكتبت وهبي عبر صفحتها الشخصية بـ«فيسبوك»: «التحضيرات بدأت منذ 4 شهور، طرح المخرج فكرتين، فكرة فيلم رومانسي كوميدي، وآخر أكشن، والاثنان يشكلان مفاجأة جيدة»، ولم تعلن وهبي عن طبيعة قصة الفيلم وتركت الأمر مفتوحاً لآراء المتابعين بعد أن سألتهم: «برأيكم أي فيلم أنا اخترت؟».

من جانبه قال مرقس عادل مخرج الفيلم الجديد، إنه يفضل عدم التصريح بأي تفاصيل خاصة عن الفيلم في الوقت الحالي، سواء عن قصة الفيلم أو المشاركين به، مؤكداً أن التعاقد مع هيفاء وهبي تم بالفعل منذ 4 أشهر.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أوضح المخرج المصري مرقس سبب اختياره للفنانة هيفاء وهبي لتصدر البطولة قائلاً: «هيفاء فنانة مختلفة في اختياراتها واهتمامها بأدق التفاصيل، وهي شخصية لديها الكثير الذي يمكنني كمخرج إبرازه فنياً على الشاشة بشكل جاذب».

وهبي تستعد لبطولة فيلم مصري جديد (حسابها على فيسبوك)

وأشار مرقس إلى أن «تصدر وهبي بطولة الفيلم يعد إضافة كبيرة للعمل لأنها نجمة مهمة في الوطن العربي، كما أن توصيل رسالة الفيلم من خلالها أمر يسير». وأكد مرقس أن هيفاء فنانة واعية في اختياراتها الحياتية والسينمائية، وقدراتها التمثيلية مميزة، ووجودها بشكل متزن على الساحة الفنية منحها نجاحاً وحباً جماهيرياً كبيراً».

من جانبه يرى الناقد الفني المصري محمد عبد الخالق أن «الفنانة هيفاء وهبي واحدة من المغنيات القلائل اللاتي استطعن تحقيق نجاح في مجال التمثيل». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «أرى أن نجاحها منذ البداية كمؤدية أكثر منها مغنية أو مطربة، وقدرتها على جذب المشاهدين للتفاعل معها في فقراتها الغنائية على المسرح كانت دليلاً على تمتعها بقبول وكاريزما ساعداها على دخول مجال التمثيل وتحقيق نجاح أكبر من بنات جيلها».

الفنانة اللبنانية تعود للسينما المصرية معلنة عن تعاقدها على فيلم جديد من تأليف هيثم سعيد وإخراج مرقس عادل

ورغم أن فترة التسعينات شهدت مشاركة واسعة لمغنيات لبنانيات بشكل كبير في السينما المصرية فإن هيفاء وهبي، بحسب عبد الخالق، أكثرهن نجاحاً واستمراراً في التمثيل، «ففي الوقت الذي كان ظهور المطربات اللبنانيات في الأفلام المصرية موضة، وانحصرت معظم أدوارهن في دور الفتاة الجميلة، حققت هيفاء نجاحاً وتصدرت اختيارات الجماهير في الاستفتاءات التي دارت حول أفضل مطربة لبنانية دخلت مجال التمثيل، ولم تتوقف هيفاء عند هذا الحد بل تجاوزته وقدمت عدداً من الأفلام المهمة، بل وقدمت مسلسلات درامية حققت نجاحاً، ويحسب لها أيضا حسن اختيار الأدوار التي تليق بها».

وقامت وهبي ببطولة فيلم «رمسيس باريس» الذي تم طرحه في أبريل (نيسان) الماضي، وحصد إيرادات ضعيفة في دور العرض المصرية، ما أدى إلى مغادرته السينمات عقب أسابيع قليلة من طرحه. وشارك هيفاء وهبي بطولة الفيلم الفنانون محمد سلام، مصطفى خاطر، محمد ثروت، أوس أوس، والفيلم فكرة محمود حجازي، وتأليف كريم حسن بشير، وإخراج أحمد خالد موسى.

وكانت أحدث إطلالة غنائية للفنانة اللبنانية بمصر في محافظة كفر الشيخ بدلتا مصر في أواخر أغسطس (آب) الماضي، وعلقت هيفاء على الحفل عبر حسابها بـ«فيسبوك» قائلة: «شكراً على الحب الكبير... سعدت بوجودكم معي واستقبالكم الجميل، شكراً للحشد الكبير... وأراكم مرة ثانية عن قريب». هذا بالإضافة لمشاركتها ضمن فعاليات مهرجان «العلمين الجديدة» عقب إطلاقها أحدث أعمالها الغنائية «ما بضعفش» بأيام قليلة.

زاهي حواس

المكتشف الصغير

لحظة الاكتشاف هي أسعد لحظات الأثري الذي يكشف عن أثر للمرة الأولى، بعد أن توارى في الرمال مئات أو آلاف أو حتى ملايين السنين. وهذه اللحظة استطاعت هيئة التراث السعودية أن تنقلها لأطفال وشباب المملكة العربية السعودية من خلال مبادرة أطلق عليها اسم «المكتشف الصغير»، التي تتكون من محاور تعليمية عدة لا تقف عند حد طريقة الكشف عن الآثار فحسب، بل هناك ركن هام جداً بعد الكشف، وهو ركن طبقات الأرض للموقع الأثري. ويقوم الأطفال باستخدام الرمال والصلصال من درجات اللون البني، وذلك لتجسيد محاكات طبقات التربة. وهناك أيضاً ركن محاكاة التنقيب للأطفال، الذي يقدم تطبيقاً عملياً للبحث عن الآثار في مواقع أثرية افتراضية. وهي عبارة عن مواقع صغيرة محاكية للمواقع الحقيقية، لتعليم الأطفال البحث والكشف عن الآثار. وبعد ذلك هناك ركن آخر، وهو ركن التسجيل ومن خلاله يتعرف الطفل إلى تسجيل وترميم اللقى الأثرية، وطريقة نقلها وحفظها باستخدام أسس علمية مبسطة وأدوات مماثلة لتلك التي يستعملها علماء الآثار، مما يساهم في بث الحيوية في المجال الأثري، ورفع مستوى جاذبيته للصغار عبر تطوير آلية التعامل مع الآثار لقوالب عصرية مستدامة. وبعد ذلك ينتقل الطفل إلى ركن «أشبع فضولك عن الآثار» يتيح للطفل الاستفسار عن الاكتشافات الأثرية، وتتم الإجابة عن أسئلته عن طريق أثري متخصص من هيئة التراث، ومنها ينتقل الطفل إلى ركن «اكتب اسمك بالخط المسند»، وهناك يتعرف الطفل إلى أن هناك خطوطاً كتابية أخرى استخدمت في العصور القديمة في المملكة، واكتشفت بواسطة علم الآثار. وفي هذه اللحظة يتم التقاط صورة للطفل وهو يعيش هذه اللحظة. وبعد ذلك هناك مرحلة ثابتة تستهدف طلاب المدارس بالفئة العمرية من 13 إلى 17 سنة متضمنة سبع رحلات مدرسية ميدانية لستة مواقع أثرية في المملكة، وتشهد هذه الرحلة ثلاثة أنشطة تعرف الأطفال بتاريخ الموقع الأثري وأهميته، ويعرف العمق الحضاري للمملكة وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال التعرف إلى تاريخ الوطن وقيمته الأثرية، وتأتي هذه المبادرة المهمة ضمن استراتيجية هيئة التراث لتعزيز الروابط بين الأجيال الجديدة وتراث المملكة العريق كإحدى الوسائل المهمة للحفاظ على التراث الأثري في المملكة العربية السعودية، وكذلك لتعزيز الهوية الوطنية والوعي الثقافي بالمملكة، وذلك سعياً من الهيئة إلى إشراك الأطفال اليافعين في الاهتمام بعلم الآثار وتعريفهم بمواقع التراث الوطني من خلال أساليب تعليمية تتوافق مع فئاتهم العمرية لصناعة جيل يعرف وطنه ومكانة بلاده التاريخية وحضاراتها الممتدة لآلاف السنين.

تعزية

يتقدَّم الزملاء في صحيفة «الشرق الأوسط» بخالص العزاء والمواساة للزميلة سماح إسماعيل السيد في وفاة المرحوم والدها، والعزاء موصول للأسرة جميعاً، وإلى كل من: د. عبد الرؤوف وسامي وسيرين وأسامة.

سائلين الله أن ينال الفقيد رضاه ورحمته ويبسط الصبر والسلوان على أهله وذويه. «إنّا لله وإنّا إليه راجعون».

شخصيات عالمية تهنئ السعودية باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

هنأت شخصيات عالمية، بينهم مصممون ورؤساء تنفيذيون لأهم دور المجوهرات والأزياء والجمال، المملكة العربية السعودية بمناسبة اليوم الوطني، عبر مقالات كتبوها لمجلة «هي»، معبرين من خلالها عن إعجابهم واعتزازهم بالنهضة التي تشهدها السعودية في كل المجالات، ووجّهوا أحر التهاني للقيادة السعودية والشعب السعودي بهذه المناسبة.

ومن أبرز الذين كتبوا في هذه المناسبة، المصممان الإيطاليان الشهيران دومينيكو دولتشي وستيفانو غابانا، مؤسسا ومصمما دار «دولتشي أند غابانا»، إذ كتبا تحت عنوان «ذكريات وأمنيات»: «أرض السعودية مجبولة بالحب والفخر، ونتطلّع بلهفة إلى عيش مزيد من التجارب الجميلة على أرضها، وتمضية لحظات مؤثرة مع ناسها».

وتحت عنوان «الرؤية الطموحة»، كتب جان - مارك مانسفيلت، الرئيس التنفيذي لدار «شوميه» الفرنسية العريقة للمجوهرات: «جهود الدار في مجال تعزيز وجودها في المملكة العربية السعودية تواكب التطوّر الكبير الذي تشهده المملكة ونجاحها المتألق في شتى المجالات واستقطابها للفرص الآتية من خارج حدودها».

وكتبت هيلين بولي - دوكين، الرئيسة التنفيذية لدار «بوشرون»: «للمملكة العربية السعودية مكانة مهمّة جدا بالنسبة إلينا، وأتقدّم بأحر تهانينا إلى قيادتها وشعبها على نهضتها المدهشة التي أسرت العالم كلّه، ومهّدت لعصر جديد من التقدّم والتحوّل».

وتحت عنوان «معاً تتحقق أرقى الأحلام»، كتبت كارولين شوفيلي، الرئيسة الشريكة والمديرة الفنّية لدار «شوبارد»: «القيادة الرؤيوية الحكيمة دفعت بعجلة التقدّم الوطني نحو آفاق جديدة، عبر دعم النمو والازدهار لكل أبناء السعودية الغالية».

وكتب ليليو غافاتزا، الرئيس التنفيذي الجديد لدار «توم فورد» تحت عنوان «ثمار الحلم والعزم»: «السعودية تحقق تقدّما وتطوّرا هائلين، وقد شهدتُ التغييرات التي حصلت فيها في السنوات الأخيرة، ورأيتُ كيف تتحول رؤية 2030 بسرعة كبيرة إلى حقيقة».

وكذلك كتب كل من فيليب لامي، الرئيس التنفيذي لدار «لا بريري» السويسرية لمستحضرات وكريمات الجمال الفاخرة، والمصممة فاليري ميسيكا، مؤسسة دار مجوهرات «ميسيكا»، والرسامة العالمية والفنانة المبدعة مارينا فيدوروفا، وأليساندرو مافي، رئيس «فان كليف أند آربلز» في الشرق الأوسط والهند، وصوفي داورو، وسيلفيا دامياني، نائبة رئيس مجموعة «دامياني» الإيطالية للمجوهرات الراقية، وبيتروني دو بارسوفال، مديرة العلامة التجارية لدار «بياجيه» في الشرق الأوسط والهند وتركيا، ومايكل كليجر، الرئيس التنفيذي لـ«منصّة مايثيريزا» الشهيرة للتسوّق الإلكتروني للأزياء والإكسسوارات الفاخرة، وسيمون جيبرتوني، الرئيس التنفيذي لدى «كلينيك لا برايري» السويسرية الشهيرة، وبريندا بايلي، المديرة التنفيذية لمؤسسة «وايت ميلانو»، وكريستوف راميل، المدير الإقليمي - الشرق الأوسط، شبه القارة الهندية وأفريقيا، لدار «ڤاشرون كونستنتان» للساعات السويسرية العريقة، وستيفان لارير، مدير دار «بولغري» في الشرق الأوسط وأفريقيا والهند، وديفيد كريكمور، الرئيس التنفيذي السابق لدار «أمواج» والرئيس الحالي لدار العطور البريطانية الفاخرة «ثمين لندن»، ورينيه كاوفيلا، رئيس شركة الأحذية الإيطالية الفاخرة التي تحمل اسمه، وبريما أوغريدي، رئيسة دار «ديفيد ويب نيويورك»، ولوسي جوف، مؤسسة علامة «ليما».

كلمات متقاطعة

أفقي

01 ممثلة بريطانية
02 قصور - من الفاكهة «معكوسة»
03 سقي - دولة عربية
04 منسوب الى السنة «معكوسة» - صوت الالم
05 عاصمة اوروبية - احد الوالدين «معكوسة»
06 وحدة وزن - قبطان - حرف نصب
07 مريض - من الالوان
08 حصل على - عالم
09 من الفاكهة - متشابهان
10 عملة آسيوية - في الفم «معكوسة»

عمودي

01 ممثلة ومغنية جزائرية
02 بيت الاسد - بحر «معكوسة»
03 للتخيير «معكوسة» - شر - نصل الرمح
04 انحناء - اعداد
05 للمناداه - مدينة عراقية
06 جمع نسمة - حرف جر
07 مدينة فرنسية
08 حيوان خرافي - اصبع
09 جمع سيمة - مدينة سورية
10 دولة افريقية

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ك	ا	ل	ي	ف	و	ر	ن	ي	ا
02	ر	ي	ب	ا	ل		ع	و	ي	ل
03	ي	ر	ا		ع	ر	ي	ن		
04	م	ا	ن	ي	ل	ا			ن	ا
05	ب	ن		ن	ا	ب	ل	ي	و	ن
06	ن		س	ا		ع	ي	ب	ا	ل
07	ز	ر	ن	ي	خ		ن	ا	ف	
08	ي	ع	ا	ر		ن	ي	د	ل	ا
09	م	ا			ن	د	ن	ل		ي
10	ا	ف	ن	ا	ن				س	ن

عرب وعجم





عبد العزيز الشمري

• عبد العزيز الشمري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق، التقى أول من أمس، رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي، القاضي فائق زيدان، حيث بحث الجانبان التعاون بين البلدين في المجال القضائي والقانوني. وفي لقاء آخر، التقى السفير وزير العدل العراقي الدكتور خالد شواني، لبحث التعاون العدلي بين البلدين.

• كيم يونغ هيون، سفير كوريا الجنوبية الجديد لدى جمهورية مصر العربية، استقبله أول من أمس، اللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، وفي مستهل اللقاء حرص الوزير على تقديم التهنئة للسفير متمنياً له التوفيق في مهام عمله بالقاهرة، مشيراً إلى أن اللقاء يأتي في إطار الحرص على تعميق العلاقات الثنائية التي تربط بين مصر وكوريا في مختلف المجالات. من جانبه، أكد السفير على تقديم كل الدعم للوزارة خاصة في مجالات التدريب وتحسين مستوى تقديم الخدمات للمواطن بطريقة سريعة وإلكترونية.



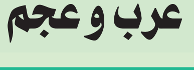
مايكل كواروني

• مايكل كواروني، سفير إيطاليا في القاهرة، استقبله أول من أمس، أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، بمقر هيئة المتحف المصري الكبير، لبحث تعزيز التعاون المشترك في مجال السياحة والآثار، ومناقشة التجهيزات والاستعدادات للافتتاح الوشيك للمتحف اليوناني الروماني بمدينة الإسكندرية، بعد الانتهاء من مشروع ترميمه وتطويره. وتطرق اللقاء أيضاً لمناقشة بعض المقترحات التي من شأنها أن تساهم في دفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من إيطاليا إلى مصر، والترويج السياحي لمصر بصورة أكبر في السوق الإيطالية.

نيل كرمبتون

• نيل كرمبتون، سفير المملكة المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، نائب وزير الخارجية السعودي المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها في الجوانب كافة، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

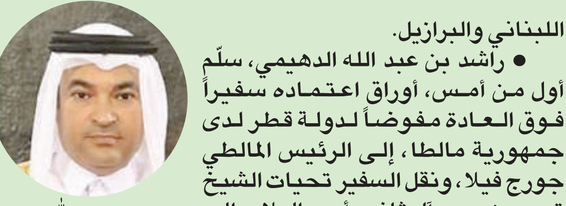
• تاركسيو كوستا، سفير البرازيل لدى لبنان، استقبل أول من أمس، مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي اللبناني محمد المهتار، في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء عرض للمستجدات السياسية الراهنة، وللعلاقة بين الحزب الديمقراطي اللبناني والبرازيل.





راشد بن عبد الله الدهيمي

• راشد بن عبد الله الدهيمي، سلّم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى جمهورية مالطا، إلى الرئيس المالطي جورج فيلا، ونقل السفير تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، إلى الرئيس، وتمنياته له بموفور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب جمهورية مالطا دوام التقدم والازدهار. من جانبه، حمل الرئيس فيلا السفير تحياته إلى أمير البلاد، متمنياً له موفور الصحة والسعادة، ولدولة قطر استمرار التقدم والتنمية والازدهار.



ياسر محمد شعبان

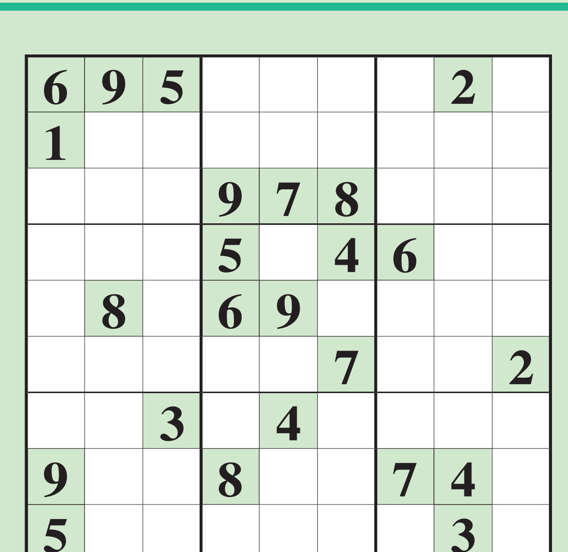
• ياسر محمد شعبان، سفير جمهورية مصر العربية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، بمناسبة انتهاء فترة عمله، بحضور الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي، رئيس هيئة الأركان. وشكر القائد العام السفير على جهوده الطيبة التي بذلها خلال فترة عمله في مملكة البحرين، والتي أسهمت في تعزيز العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين، متمنياً له دوام التوفيق والنجاح في مهامه المقبلة.

• أحمد المذبوح، سفير دولة فلسطين لدى بيلاروسيا، زار أول من أمس، المركز العلمي والعملي للجراحة وزراعة الأعضاء وأمراض الدم في مدينة مينسك، وقام بجولة على أقسام المركز، برفقة نائب رئيس المركز ميزينا إميليا فلاديميروفنا، حيث تعرف على خدمات المركز المقدمة للمواطنين البيلاروسيين والأجانب في مجالات زراعة الأعضاء، الكلى والكبد والرئة والقلب، والجراحة التجميلية وعلاج سرطان الدم والعلاج بالخلايا الجزعية والخلايا المستخلصة من النخاع الشوكي.

تونى جودي

• توني جودي، سفير كومنولث جزر البهاما لدى دولة الإمارات، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، إلى وكيل الوزارة المساعد لشؤون المراسم في وزارة الخارجية الإماراتية سيف عبد الله الشامسي، في ديوان عام الوزارة، وتمنى وكيل الوزارة المساعد للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله بما يعزز علاقات التعاون الوثيقة بين دولة الإمارات وبلاده. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بتمثيل بلاده لدى دولة الإمارات لما تحظى به من مكانة إقليمية ودولية مرموقة.

سودوكو



6	9	5					2	
1								
			9	7	8			
			5		4	6		
	8		6	9				
					7			2
		3		4				
9			8			7	4	
5							3	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

8	9	4	6	1	7	5	2	3
1	2	6	3	5	9	7	8	4
3	5	7	4	8	2	6	9	1
5	1	2	8	6	3	9	4	7
6	3	9	7	2	4	8	1	5
4	7	8	1	9	5	2	3	6
2	4	3	5	7	8	1	6	9
7	8	1	9	4	6	3	5	2
9	6	5	2	3	1	4	7	8

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Thursday - 21 September 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16368

الخميس 6 ربيع الأول 1445 - 21 سبتمبر (أيلول) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16368





aawsat.com



سمير عطالله

فِرق الاقتحام

التشابه في اللفظ بين «بريكس» و«بريكست» لا يعني التوازي في المعنى وإنما العكسُ تماماً. الأولى أصبحت رمزاً حقيقياً للقاء الشعوب وانفتاح الأسواق ودخول الأمم إلى عصرٍ صناعي واحد، أو بالأحرى هو عصرٌ تقنيٌّ لم تعد تتسع له أي تسميةٍ تعبرُ عن حجمه. أما «بريكست» فقد كانَ الخيار الخاطئ للبريطانيين في لحظةٍ خاطئة. الآن يعبرُّ رجال النخبة البريطانية ومفكروها ومجموعاتٍ كبيرة من الناس العاديين عن الندم لخيار الخروج من أوروبا، وبالتالي من العلاقات الأمميّة.

عندما انتقى البريطانيون خيار العزلة كان في اعتقادهم أن ذلك يحمي الجزر البريطانية من هجمات المراكب التي تملأ بحر الشمال في انتظار اقتحام الفردوس البريطانيّ. ولم تترك فِرق اقتحام الدول الغنية أي شكٍ في أنها عازمةٌ على ذلك حيةً أو ميتة. فما من شيءٍ استطاع أن يردع هذه الغزوات، لا أنباء الغرق، ولا أنباء المعاملة السيئة على الحدود، ولا أخبار الابتزاز والاضطهاد. ثمة عالمان لا ثالث لهما أمام الزحف الفقير: إما العذاب الأهون في البلاد الجديدة، أو العذاب الدائم في الأوطانِ الفاشلة.

إنها حكايةٌ قديمةٌ من حكايات البشرية. دولٌ يتدافعُ نحوها المهاجرون وينصهرونَ فيها حتى يغيروا في ألوان الجذور. فما أن اقترعت بريطانيا على الخروج حتى أصبح رئيس وزرائها هندياً، وما هي الولايات المتحدة في نهاية المطاف سوى دولة مهاجرين تحولت إلى أكبر أمةٍ في العالم. والأفارقة الذين شُحنوا رقيقاً إلى أميركا أصبحوا الآن أصحاب حقوقٍ تبدأ بالرئاسة.

غير أن ثمة فارقاً مهماً جداً بين هجورات الماضي وموجات الهجرة الرئيسية في الزمن الراهن. الماضي كان هجرةُ فقراء وبدائيين وأناس غير قادرين إلا على العمل اليدوي والطاقة البدنية. اليوم لا تقبلُ الدول مهاجراً بلا كفاءة علمية إلا إذا كان من ركاب قوارب الموت. من الهجرة المكسيكية في الولايات المتحدة إلى الهجرة الأفريقية في أوروبا، لا يبدو أنها مسألةٌ لها حل. أوروبا قارةٌ لا تلد خوفاً على مستوى المعيشة، وأفريقيا قارةٌ تغصبُ بلا حدود، لعلها ترفعُ مستوى معيشتها.



الممثلة الأميركية كريستينا ريتشي تحضر عرض «أزياء فندي» للسيدات في ميلانو أمس (أ.ب)

مشعل السديري

حمارة خالتي (الوطنية)

ذكر لي الصديق الدكتور جوزيف قطريب هذه الحادثة الحقيقية التي حدثت في لبنان أوائل الستينات الميلادية من القرن الماضي، وبطلتها (حمارة خالتي) - كما ذكر له ذلك ابن أختها - وهي باختصار: أن تلك الحمارة، انطلقت من بلدة (كفركلا) وعبرت الحدود ودخلت إلى إسرائيل، وعجزت خالتي وزوجها عن اللحاق بها، ورجعا خوفاً من الرصاص الإسرائيلي.

بعد عامٍ على اختفاء الحمارة، تفاجأت خالتي بعودة حمارتها إلى البيت، وهي تجر وراءها عربة محملة بالدراق والإجاص، وكان يتبعها عدد من أطفال القرية مهللين فرحين.

ولم تكتمل الفرحة، حيث جاء الدرك اللبناني مع قوات الطوارئ الدولية، مطالبين بتسليم الحمارة إلى (إسرائيل)، فالحمارة حبلى بجحش، أبوه حمار إسرائيلي، وبعد اعتراض ورفض، ارتفع منسوب الغضب عند أهل القرية، وراحوا يصرخون بصوت جماعي، الحمارة حمارتنا، وبعد ساعات من المفاوضات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، وبوساطة دولية، اتفق الجميع على أن تعود الحمارة لتلد هناك، شرط أن تعيد الأمم المتحدة الحمارة بمفردها بعد الميلاد.

بعد ثلاثة أشهر، هربت الحمارة من (إسرائيل) مرة ثانية إلى القرية وهي تجر خلفها العربة المحملة بالفواكه، ويركض بجوارها هذه المرة مولودها الجحش الصغير، ولم تمضِ ساعة، حتى حضرت إلى منزل خالتي قوات الدرك والأمم المتحدة، وطالبوا خالتي بتطبيق بنود الاتفاقية الموقعة، وتسليم الجحش، وكانت المفاجأة أن رفض الجحش أن يترك أمه.

وفي ضوء تهرب الجحش، تم استدعاء قوات درك إضافية، وتم تطويق المكان، وإلقاء القبض على الجحش، وربطه، وتحميله في شاحنة عسكرية إلى مركز المراقبة في الناقورة، ومن هناك، عاد الجحش الصغير مأسوراً، مكسور القلب.

حمارة خالتي تكشف حقيقة المفاوض الإسرائيلي، إنه صلبٌ وعنيدٌ وطويل البال إلى الحد الذي رفض أن يفرط حتى بجحش أبوه حمار إسرائيلي، وأمه حمارة لبنانية، فكيف سيتنازل هذا المفاوض الإسرائيلي للمفاوض الفلسطيني عن القدس وعن الضفة الغربية وعن سماء فلسطين وعن المسجد الأقصى، الذي يزعم أنه جبل الهيكل؟

كيف سيتخلى هذا المفاوض الإسرائيلي الذي لم يفرط بجحشٍ صغيرٍ، كيف سيتخلى عن 60 في المائة من أرض الضفَة الغربِية؟

ملحوظة مهمة: هذه القصة حقيقية، وهي موثقة في سجلات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان في تموز سنة 1962. عموماً لو كان لي من الأمر شيء، لمنحت حمارة الخالة وسام الاستحقاق على وطنيتها، وصدق المثل اللبناني القائل: نيال – أي يا بخت - من كان له مربض عنز بلبنان - هذا عندما كان لبنان (لبنان) - أما الآن يا ليتهم يستبدلون العنز بحمارة خالتي!!

تسلّم بريدك في نيويورك بالعبّارة

لندن: «الشرق الأوسط»

من أجل تقليص الانبعاثات الناتجة عن تسليم الطرود والبقالة في مدينة نيويورك لعملاء مثل «أمازون فريش»، فإن شركة تدعى «دوتش إكس» تستخدم نحو 250 دراجة كهربائية. لكنها لا تزال تستخدم الشاحنات لإدخال البضائع إلى المدينة. أما الآن، فإنها تختبر بديلا آخر: العبّارات التي تسافر على نهر هدسون، حسب (وكالة تريبيون).

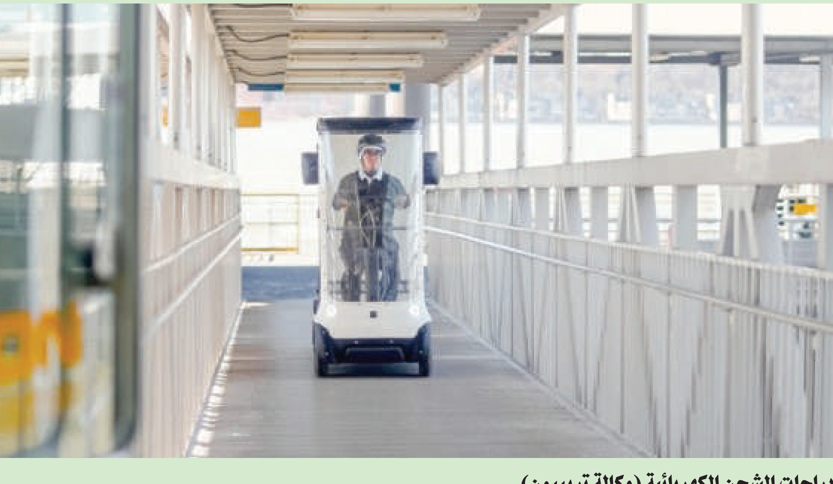
وفي تجربة إطلاق جديدة هذا الشهر، تبدأ الشركة باستخدام عبّارة لنقل الشحنات من مستودع «نيوجيرسي» عبر النهر إلى وسط مدينة مانهاتن. وستتم تعبئة الصناديق داخل حاويات شحن صغيرة مصممة لتناسب الدراجات الكهربائية ذات العجلات الأربع أو «الرباعيات»، التي تصنعها شركة تدعى «فيرنهاي»؛ وهي تبدو مثل شاحنات توصيل صغيرة، ولكنها تتناسب مع مسارات الدراجات الهوائية. وعلى الجانب الآخر من النهر، يتسلم راكبو الدراجات التابعون لشركة «دوتش إكس» الحاويات ومن ثم يقومون بتوصيل الشحنات إلى المنازل.

لا يزال شراء شاحنات التوصيل الكهربائية الجديدة مكلفا إلى حد ما، وأدركت شركة «دوتش إكس» أن الاستفادة من الممرات المائية قد تكون وسيلة ميسورة التكلفة لتصبح أكثر استدامة. كما يمكن أن تكون أكثر كفاءة. ويمكن للعبّارة الواحدة أن تستوعب ما يعادل 4 شاحنات بطول 26 قدما تقريبا، فيما تتجنب الازدحام المروري الذي ستواجهه الشاحنات.

يقول ماركوس هود، أحد مؤسسي «دوتش إكس»: «من المحتمل أن يتمكن العملاء من الحصول على منتجاتهم بشكل أسرع». كما يمكن للنظام أيضا توفير التكاليف من خلال تجنب الرسوم، بما في ذلك تسعير الازدحام الجديد في مانهاتن، مع رسوم مقترحة تصل إلى 23 دولارا خلال ساعات الذروة التي ستدخل حيز التنفيذ العام المقبل.

أطلقت مدينة نيويورك لأول مرة دراجات الشحن الصغيرة عام 2019، بما في ذلك «دوتش إكس». وبحلول عام 2022، سلمت دراجات الشحن الكهربائية (أو الدراجات الكهربائية أو الرباعيات) نحو 5 ملايين طرد في المدينة، مما أدى إلى القيام بنحو 130 ألف رحلة. وهذا جزء ضئيل من إجمالي توصيل الشحنات، ولكن المدينة تريد مساعدتها على النمو، سواء للحد من انبعاثات الكربون أو لتوفير مساحة أكبر على الطرق نظرا لأن عددا متزايدا من عربات التسليم يعوق حركة المرور.

ويستلزم الأمر فقط دراجتين لنقل البضائع لتحل محل شاحنة صغيرة واحدة، وفقا لما ذكرته المدينة، للتخلص من نحو 14 طنا من الانبعاثات سنويا. وتريد وزارة النقل الآن الموافقة بشكل دائم على نوع دراجات الشحن ذات العجلات الأربع الأوسع نطاقا التي تستخدمها الآن شركة «دوتش إكس». (ومع ذلك، هناك بعض الجدل حول حقيقة أنها تشغل تقريبا مساحة العرض الكامل لممر الدراجة ويمكن أن تجعل من الصعب على راكبي الدراجات الآخرين التنقل، رغم أن عربات التوصيل الأكبر حجما تقوم بالفعل بسد مسارات الدراجات بانتظام).



دراجات الشحن الكهربائية (وكالة تريبيون)

عبّارة لنقل الشحنات من مستودع «نيوجيرسي» عبر النهر (وكالة تريبيون)

والد ميغان: يمكنني مقاضاتها... لقسوتها معي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد توماس ماركل، ابنته دوقة ساسكس ميغان ماركل، بسبب «قسوتها تجاهه» وعدم سماحها له برؤية حفيديه آرتشي وليليبيت.وفي مقابلة جديدة أجراها مع برنامج «صباح الخير يا بريطانيا»، ذهب توماس إلى حد الإشارة إلى أنه يمكنه مقاضاة ميغان وزوجها الأمير هاري، للحصول على حق رؤية حفيديه.

وقال توماس، الذي يعاني من صعوبة في النطق بعد إصابته بسكتة دماغية العام الماضي، إنه لم ير ميغان وهاري منذ خمس سنوات، وإن آخر مرة تحدثا فيها كانت عندما دخل المستشفى قبل حفل زفافهما عام 2018.

وأضاف: «لم أر حفيدي بعد، أريد أن أراهما، وأعتقد أن الملك تشارلز يود رؤيتهما أيضاً».

وأشار توماس إلى أنه يشعر بالحزن بسبب توتر علاقته بابنته، مضيفاً: «لم أرتكب أي خطأ تجاهها. كنت أبا محبا حقا وميغان تعرف ذلك جيدا».زوتابع: «أنا منزعج جداً بسبب قسوتها تجاهي. لا ينبغي أن يتم التعامل مع الأجداد بهذه القسوة. لا أتحدث فقط عن نفسي بل عن الملك أيضا».

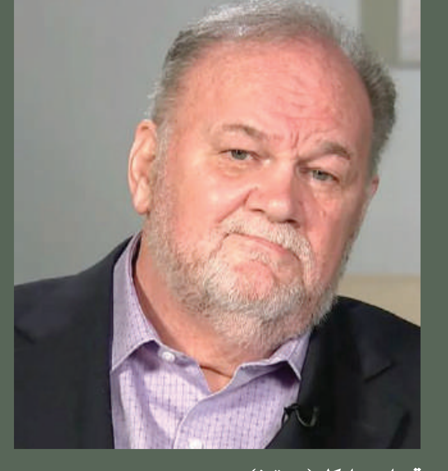
وعندما سُئل عن الرسالة التي يود أن ينقلها إلى ابنته، أجاب توماس: «يجب أن نترك الماضي وراءنا. دعيني أر حفيدي. يمكنني في الواقع رفع دعوى قضائية لرؤيتهما، لكنني لا أريد أن أفعل ذلك».

وقال والد ميغان أيضا إن دوق ودوقة ساسكس يعيشان في منزلهما في كاليفورنيا مثل المنعزلين، وإنه يعتقد أنه سيكون من الأفضل لطفليهما العودة إلى إنجلترا والعيش وسط العائلة المالكة. وتشهد علاقة توماس وميغان توتراً شديداً منذ ارتباط الأخيرة بالأمير هاري.

وزاد هذا التوتر بعد تسليم توماس لصحيفة «ميل أون صنداي» رسالة أرسلتها ميغان إليه، وتناولت فيها الخلاف بينهما بسبب أحداث وقعت قبل حفل الزفاف.

ونشرت الصحيفة الرسالة، الأمر الذي دفع ميغان إلى رفع دعوى أمام المحكمة العليا في لندن في حق شركة «أسوشييتد نيوزبيبرز» الناشرة للصحيفة، بتهمة انتهاك خصوصيتها، وقد كسبت هذه الدعوى.

وأشار توماس إلى أنه سلم الصحيفة الرسالة في محاولة منه للدفاع عن نفسه بعد أن أخبر أصدقاء ميغان مجلة «بيبول»، بأنها كتبت رسالة «مؤثرة ومحبة» إلى والدها في محاولة منها لإصلاح علاقتها، في حين أكد الأب أن الرسالة لم تتضمن أي محاولة لرأب الصدع بينه وبين ابنته، واصفاً إياها بأنها كانت «خنجراً في القلب».



توماس ماركل (رويترز)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية